



ابراهيم وهبي

رئيس الشئون السياسية بإذاعة القاهرة
ومدرس البرامج الإخبارية بكلية الإعلام
جامعة القاهرة




١٩٨٥

ملتزم الطبع والنشر
دار الفكر العربي

# الإهداء

أهدى هذا الكتاب :

- إلى السيدة العظيمة التى سهرت حتى أعود من عملى اليومى فى صحافة مضنية كل ليلة طوال ثلاثين عاماً ــ زوجتى .
- إلى اللذين حرما طوال هذه المدة من تواجدى معهما خلال عملى فى الاذاعة ــ نجلىَّ .
- إلى الإذاعة الأم والمعلم .

المؤلف



# تقديم

بقلم

## دكتور محمد عبد القادر حاتم

يشكل الإعلام ، فى عالمنا اليوم ، عنصراً جوهرياً من عناصر كل مجتمع إنسانى أياً كانت درجة تطوره . وازدادت أهمية استخدام وسائل الإعلام فى دعم السلام والتفاهم الدولى بوصفه الشرط الأساسى لبقاء المجتمع البشرى ولتقدم كل جماعة فيه . . .

وتعتبر الإذاعة أكثر وسائل الاتصال الجماهيرية فعالية وقيمة إعلامية سواء داخل حدود الأوطان أو خارجها ، وتزداد أهميتها وتأثيرها بشكل خاص فى البلدان النامية التى تعانى من وجود نسبة كبيرة من الأميين وبالتالى قلة عدد القراء ، أو من مشكلات اقتصادية لاتتيح انتشار أجهزة التليفزيون الحديثة على نطاق واسع . . . ومن هنا أصبح للراديو دور إعلامى متميز تزايدت قيمته بعد بداية مايسمى بعصر « الترانزستور » والذى كان فى الوقت نفسه حافزاً لتطور الإذاعة ورسالتها بالنسبة للجماهير على اختلاف مستوياتهم وفئاتهم وأذواقهم . . . وما تبع ذلك من نشوء برامج نوعية ومتنوعة تخاطب مختلف القطاعات ، واتساع نطاقها بفضل التقدم التكنولوجى الهائل فى المعدات والأجهزة المستخدمة فى الإرسال والاستقبال الإذاعى . . .

ويمكن القول أن فكرة نقل الخبر أو النبأ إلى أكبر نسبة من الناس وفى أسرع وقت ممكن ، هى نقطة البداية فى نشأة الإذاعة والحافز الأساسى لتطور رسالتها ، وبالتالى يعتبر الخبر الإذاعى أقدم الفنون الإذاعية بل والسمة المميزة للإذاعة ، حيث كان يمثل منذ البداية العنصر الغالب فى

المواد الإذاعية . فأهمية الخبر فى الإذاعة تأتى من أنه يرتبط بالفضول وحب الاستطلاع الغريزى عند الإنسان بصفة عامة ، وهومايدفعه إلى السعى وراء الخبر . أى أهم ما فى الحياة من نشاط إنسانى وهى الأحداث التى تثير الاهتمام المشترك للجميع أو على الأقل أكبر قطاع ممكن من الناس ...

وإذا كان الإعلان العالمى لحقوق الإنسان ينص على أن من حق الإنسان أن يعلم . . . فإنه من الضرورى أن نيسر له بالإعلام كل المعلومات ولذلك فإن الخبر الإذاعى له أهمية كبيرة سواء من حيث مضمونه أوأسلوبه أو السرعة الضرورية فى توصيله . ... وكلها عوامل تحتاج إلى علم وممارسة وفى الحقيقه أن الأستاذ إبراهيم وهبى عمل . . فى هذا الميدان طويلا ودرس علمياً ومارس عملياً . . وما كتبه هذا . . إلا محصلة خرج بها الأستاذ إبراهيم وهبى .. بعدأن جعل العلم فى خدمة العمل والعمل مكملا للعلم . . : فكان هذا الكتاب القيم .

ديسمبر ١٩٧٩ .

دكتور محمد عبد القادر حاتم

# تقـــــديم المؤلف

قدر لى أن أكتب تاريخ الغد لاجرياً وراء التكهنات أو التنبؤات بالمستقبل ولكن بوصف أن الخبر فى رأى الكثيرين هو تاريخ الغد أو بالنسبة للإذاعة والتليفزيون هو تاريخ اللحظة المقبلة إذ أن ما وقع بالأمس يمكن أن يكون خبراً بالنسبة للصحيفة ولكنه بالنسبة للإذاعة يخرج عن نطاق الأخبار عادة وينزلق إلى مصاف التاريخ الحديث . وأما ما يقع الآن تواً فهو يشكل نبأ من أنباء الإذاعة وبعد لحظات من وقوعه قد تعتبره الإذاعة تاريخاً ونقول ( قد ) لأنه قد يظل نبأ طوال اليوم ولكن من المؤكد أن هذا النبأ سيكون غداً بالنسبة للإذاعة مجرد تاريخ ، ولهذا يكون الخبر الإذاعى هو تسجيل لما سيعتبر غداً تاريخاً . وإذا وصلنا إلى أن الحديث عن الخبر الإذاعى هو تاريخ الغد فانه يتحتم علينا أن نضعه موضع العناية ونعتبره الأساس الأول للصحافة الإذاعية من حيث أنه مقدمة للتعليق والتحليل والبرامج الإخبارية ونتيجة للبحث عن الحدث ثم التعمق فى الكامن خلف المكنونات What Lies under what Lies under عن طريق التحليل والتعليق والحديث والتحقيق الإذاعى والحوار .

ومن ثم فان اللبنة الأولى لهذه العمليات الإخبارية والمنطلق لها هو النبأ ومن ثم اخترت تناول النبأ الإذاعى ووسائله منذ البث السلكى عام ١٨٨٣ حتى النقل اللاسلكى عام ١٩٠١ حتى عصر الشبكات الإذاعية العملاقة كما ضمنا الكتاب وسائل التقاط النبأ وطرق تحريره وترجمته بل أفردنا باباً كاملا لكل من الريبورتاج الإذاعى والحوار والحديث والتعليق والكتابة للإذاعة بصفة عامة وباباً آخر للترجمة ومعوقاتها ومشكلاتها وما ينبغى أن يكون عليه مترجم الأخبار ، ولقد مس هذا العمل لحسن الحظ وتراً حساساً لدى إذ وجدت أن المكتبة العربية ينقصها هذا اللون من الكتب الإخبارية — الكتاب الذى يجمع الخبر والرأى والشئون الجارية والبرامج الإخبارية والترجمة بصفة عامة

ووسائلها من وكالات الأنباء وكيفية عمل هذه الوكالات ووسائلها وتاريخها وكل شيء يمس الأخبار . وإن كنا قد تناولنا ذلك بصفة عامة فإننا ننوى بإذن الله أن نورد فى مؤلفات أخرى تالية أبعاداً جديدة للمادة الإخبارية تفصيلاً وتخصيصاً ومن الناحية العملية أيضاً .

وأود فى هذا المجال أن أسجل شكرى الخاص للدكتور محمد عبد القادر حاتم رائد الإعلام فى مصر لتفضله بالتقديم لهذا الكتاب كما أشكر كل من كنت ولازلت أستمد منه الحافز والدافع أو التجربة والصواب أو المساعدة . . . أشكر أيضاً أبنائى الدارسين الذين حاضرتهم فى كلية الإعلام والذين أثاروا داخلى من مناقشاتهم وأسئلتهم وأحيانا معارضتهم رغبة مستمرة فى القراءة والتعرف على تطور فنون الصحافة الإذاعية .

وأشكر الزملاء والأصدقاء الذين عملت معهم أكثر من ثلاثين عاماً كرئيس لأخبار الإذاعة والشئون السياسية وأشكر بشكل خاص الزملاء الذين ظلوا يحثوننى ويعاوننونى معاونة صادقة لاتكل على إخراج هذا الكتاب السيدة زينب صالح والسيدين ماهر رفاعى و محمد مهنى .

والله ولى التوفيق .

المؤلف

القاهرة فى ١٩٨٠

# الباب الأول
# تطوّر الصّحافة الإذاعية

# الفصل الأول

## مقدمة عامة :

لم يكن هناك الكثير من المتفائلين حين أثبت جليلمو ماركونى Guliolmo Marconi فى نوفمبر ١٩٠١ أن الالتقاط اللاسلكى لمسافات طويلة يمكن أن يكون واقعاً وليس مجرد حلم . ولم يتأثر المفكرون فى ذلك الوقت كثيراً بهذا العمل حتى حين تمكن المخترع عن طريق طائرة من الورق مربوطة بسلك معدنى أطلق لها العنان فى نيوفوند لاند من سماع الدقات الثلاث للحرف S الخاصة بإشارات مورس والتقطها عبر الأطلنطى بواسطة جهازه البدائى .

وبعد ذلك بثلاث سنوات كانت صحيفة التايمز تغطى العمليات العسكرية خلال الحرب بين اليابان والاتحاد السوفيتى عن طريق قارب زود بجهاز لاسلكى . وبعد ثمانى سنوات أخرى استطاع عامل اللاسلكى أن يرسل فى الوقت المناسب سفن نجدة إلى حيث وقعت كارثة بحرية لتنقذ ١٦٠٠ راكب من ركاب الباخرة Republic التى غرقت فى حادث تصادم ولم يغرق من ركابها سوى ستة أشخاص .

وبعد عشرة أعوام أخرى من هذا العمل فاق الراديو الصحفى فى التغطية السريعة للأنباء . وبعد عشرين عاماً تقريباً نقل التليفزيون الصور من مسافات طويلة إلى الملايين فى منازلهم وبدأت البرامج العادية اليومية ؛

وقد بلغت الصحافة الإذاعية اليوم سن الرشد فهى تنقل الأحداث المصورة والمسموعة من مسافات بعيدة ، كما تنقل المؤتمرات الصحفية التى يعقدها الرؤساء تنقلها بأمانة وإخلاص إلى الشاشات الصغيرة وكذلك

أثناء المظاهرات والثورات والحروب وفى بعض الأحيان تنقل التفاصيل المؤلمة للغاية وهى تشارك وسائل الاتصال الأقدم منها مثل الصحف إمكانيات الاعتماد على النفس ، وقد اكتسبت الاحترام وتقدير المسئولية من الجميع.

إن وسيلة الاتصال التى استطاعت أن تطور نفسها من الطائرة الورقية عام ١٩٠١ إلى الأقمار الصناعية التى تدور حول العالم هذه الوسيلة تملك ولا شك من الامكانيات والقدرات ما تستطيع بها أن تحدث ثورة فى وسائل تقديم الأخبار ومما لاشك فيه أن هذه الثورة ضائرة فى طريقها الآن ، أما مدى عمق هذه الثورة وتغلغلها فيعتمد كلية على مدى استطاعة التليفزيون أن يحرر نفسه من سيطرة مجرد عملية العرض . فهذه الوسيلة تملك الصوت والصورة وتحتاج فقط إلى الإرادة والتطور .

النقل السلكى :

ونحن نبحث الصحافة الاذاعية يتحتم أيضا أن نذهب معها فى أعماق التاريخ وكما قلنا كان ماركونى من رواد التقاط الكلمات باللاسلكى عبر المسافات البعيدة ولكن هذا الكشف لاينبغى أن ينسينا الخطوات السابقة حين كان هناك نوع من الاذاعات عبر الأسلاك التليفونية فى نطاق البلد الواحد أو المنطقة الواحدة وهو نوع من الإرسال الصوتى التليفونى أوما يسمى بالراديو التلغرافى ( لأن الإرسال يكون عن طريق أسلاك تمتد فى نطاق البلد والضواحى وهو أشبه بما يقام الآن فى الأفراح من ميكروفونات ) ويسبق ذلك أيضا عصر السماعات على غرار سماعات التليفون تنقل الصوت إلى المستمع الفرد . وكان الإرسال فى هذه العصور يقتصر على الأنباء والموسيقى .

وقد يكون من عرفان الجميل أن ننسب هذا العصر إلى مخترع مجرى هو تيفادار بوشكاش Tivadar puskas الذى نجح فى نقل الصوت إلى عدد كبير من المستمعين ، ويقول بوشكاش فى إحدى مقالاته كما نقلها المركز

الدولى للتدريب الصحافى فى بودابست « إن اختراعى يرضى احتياجات الجمهور فيما يتعلق باستقبال الأنباء العاجلة والاعلانات التى تتسم بالسرعة . »

وقد أقيم أول اختراع للنقل السلكى أو إذا شئنا أسميناه البث السلكى للجمهور فى ١٥ فبراير سنة ١٨٩٣ فى المجر وقد كتبت الصحف المجرية فى ذلك الوقت تقول « لقد ولدت الآن صحيفة للكلمة المسموعة » :

وكان البرنامج فى ذلك الوقت يستغرق اثنى عشرة ساعة يوميا على النحو التالى .

| | |
|---|---|
| الساعة التاسعة | أنباء البوليس |
| الساعة التاسعة والنصف | أنباء سياسية |
| الساعة الواحدة | أنباء البورصة |
| الساعة الرابعة بعد الظهر | أنباء قضائية |
| الساعة الخامسة بعد الظهر | الأدب |
| من الساعة الثامنة حتى التاسعة مساء | كونشيرتو |

ومن هنا نرى أن الأنباء كانت العنصر الغالب للراديو السلكى بالرغم من وجود بداية جهود للترفيه عن طريق الموسيقى .

وكان المشتركون فى بعض الأحيان يطلبون تليفونيا تغيير البرنامج . وفى عام ١٨٩٥ أدخلت عناصر جديدة على البرنامج فقد دخلت المحاضرات التعليمية وبرامج الأطفال ولم يعد الأمر يقتصر على الفنانين المحليين والكتاب والسياسيين ولكن أيضا شملت البرامج العلماء والفنانين الأجانب ممن كانوا يقومون بزيارات وقتية للبلاد . كما مدت الأسلاك لتربط بين الارسال السلكى وبين الأوبرا والمسارح :

وفى عام ١٩٠٠ استطاع الراديو السلكى أن ينقل على الطبيعة حريقا

# الفصل الثانى

## البث الاذاعى فى الولايات المتحدة

لما كانت الصحافة الإذاعية فى الولايات المتحدة رائدة فى هذا المجال بالنسبة لمختلف دول العالم فاننا نستعرض فى إيجاز تطور البث الإذاعى من خلال ما حدث فى أمريكا وإن كان هذا لا يقلل من دور دول أوربا فى هذا المدمار . وسنورد نماذج من إذاعات أوروبا كما سنتناول بالتفصيل اذاعة القاهرة وتاريخها منذ البداية .

كانت أولى الإذاعات فى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٢٠ صادرة عن محطتين أولهما KD KA فى بتسبرج وكانت تذيع نتائج انتخابات الرئاسة وثانيهما محطة Detroit News وعلى الرغم من ذلك فقد سبق هذا التاريخ محاولات أخرى فقد تعاقدت شركة بواخر البحيرات العظمى مع شركة توماس كلارك للنقل اللاسلكى والتلغرافى والتليفونى عام ١٩٠٦ على إذاعة نتائج الانتخابات الأمريكية .

– فى ابريل عام ١٩١٢ حبست أمريكا أنفاسها عندما استطاع مندوب إخبارى يحمل جهازاً لاسلكياً فى قارب من القوارب أن يذيع ٧٢ ساعة مستمرة دون انقطاع أنباء غرق الباخرة الأمريكية تيتانك Titanic والمندوب هو سيرانوف وله من العمر ٢١ سنة وقد ظل على اتصال بسفن الإنقاذ يجمع قوائم الأحياء من ركاب الباخرة وجذب بذلك أنظار العالم لأهمية الراديو كوسيلة إعلام مسئولة ونشطة وسريعة .

وأصبح سيرانوف مديراً لإذاعة الـ R. C. A.

Radio corporation of America

— وقد أثر الراديو تأثيراً مباشراً على الرئيس الأمريكى وودرو ويلسون
President woodrow wilson

ففى الثامن من يناير سنة ١٩١٨ اختار ويلسون هذه الوسيلة « الراديو » لإذاعة المبادىء الأربعة عشرة المشهورة الواردة فى إعلان ويلسون وذلك كأول وسيلة للتأثير على ألمانيا لدفعها إلى التسليم فى الحرب العالمية الأولى حيث أن هذه الإذاعات كانت تصل إلى عتبات برلين .

— فى سنة ١٩٢٠ استكشفت الصحافة الإذاعية آفاقاً جديدة عن طريق إذاعة تحليلات للأوضاع العالمية كان يقوم بها أحد المعلقين وإذاعة بعض المشاكل الاجتماعية المتنازع عليها وذلك من أماكن النزاع مباشرة .

— فى سنة ١٩٢٥ أذاعت محطة W.G.N فى شيكاغو محاكمة جون توماس سكوبس John thomas scopes لاتهامه بجريمة نشر تعاليم نظرية النشوء والارتقاء وأذيعت المناقشات المحتدمة بين المحامين ووكلاء النيابة لتدخل هذه الإذاعات صالونات البيوتات فى أمريكا .

وكان هذا النقل الإذاعى يتكلف نفقات باهظة وهى تقدر بحوالى ألف دولار فى اليوم للخط التليفونى الواحد .

# عصر الشبكات العملاقة

Giant Net Works

**الازدهار انبثق من المشاكل :**

أدت التكاليف الباهظة لإذاعة محاكمة سكوبس إلى ظهور مشكلة مالية خطيرة

كانت شركة التلغراف والتليفونات الأمريكية .A. T. T

American Telegraph Telephone Company

كانت هذه الشركة تحتكر الخط التليفونى ، واستخدام مثل هذا الخط لمسافات طويلة كان يكلف الإذاعات غير التابعة لشركة التلغراف والتليفونات — تكلفها نفقات باهظة . كما قلنا كانت محطة إذاعة مستقلة مثل .W. G. N لا تملكها شركة التليفونات المذكورة تنفق الكثير لتؤجر خطاً إذاعياً من الـ .A. T. T .

ومن ثم فقد انبثق النزاع بين محطات الإذاعة المتنافسة وهى :

Westinghouse Corporation , Genenal Electaric Company.

واستدعى هذا التنافس أن عقد الكونجرس جلسات استماع مع وزير التجارة هربرت هوفر Herbert Hover الذى قام بدور الوساطة والتفاوض بين محطات الإذاعة .

وأدت الحلول الوسط لهذه النزاعات إلى ظهور الشبكات الإذاعية وتملكها بالتعاون R. C. A. Westinghouse Genenal Electrie A. T. T سنة ١٩٢٦ وقامت بهذا التعاون الشبكة الإذاعية المسماة National Broadcdsting Company . وأصبح الأمر معداً لتوزيع أنباء الراديو بشبكة إذاعية قوية على جميع محطات الإذاعة التى تريدها . ومن سنة

١٩٢٧ أصبحت الـ .N. B. C تمتلك شبكتين تعملان لحسابها وهما :

الشبكة الحمراء The red Network

الشبكة الزرقاء The Blue Netwark.

وفى العام نفسه ١٩٢٧ لم يدم انفراد الـ .N. B. C بالأمر طويلا إذ سرعان ما نشأت شركة أخرى هى .C. B. S إذاعة كولومبيا .
Colombia Broadcasting System.

وبالإضافة إلى مزايا التنافس بين الشركات ومزايا وجـود الأموال الكافية لدى الشبكات الضخمة انتعشت أنباء الراديو والتقاط الأخبار من مصادر الأخبار وفى ١٩٢٧ تولى مذيعو الـ .N. B. C إذاعة ووصف عودة البالون هنـد برج من باريس إلى نيويورك والموكب الذى قوبل به فى نيويورك .

وفى عام ١٩٣١ أنشأت .C. B. S عدة حلقات إخبارية أسبوعية تخللتها مواد ترفيهية وأسمتها March of time وتشرف على هذا البرنامج مجلة تايم الأمريكية Time وتضم حلقات البرنامج أنباء الأسبوع ويقدمها ممثلون وتعتمد على مؤثرات صوتية وإخراج درامى كامل .

كذلك جرَّبت .C. B. S تكتيكاً جديداً فى الفن الإخبارى ويتضمن إذاعة الأنباء من مواقع الأحداث مباشرة . من القطارات المنطلقة . من البالونات . من مواقع على عمق ٢٢٠ قدماً تحت سطح الماء ومن هناك جرى وصف مذيع الـ .N. B. C على النحو التالى : —

« إنه إظلام تام . والآن أرى سمكة على بعد قدمين أو ثلاثة . . . والآن أغرب شىء آراه — تأتى شحنات صغيرة لا أدرى ما هى . . . لم أر مثلها من قبل » .

جهاز جمع الأخبار :

حتى عام ١٩٣٢ كانت العملية الإخبارية تنقصها عنصراً هاماً هو جهاز جمع الأخبار وكان الراديو حتى ذلك التاريخ يعتمد على الصحف والخطوط السلكية للإذاعة .

وفى عام ١٩٣٣ انتهى نظام الاعتماد على الصحف عندما رفضت وكالة A. P. الأسوشيتد برس أن تستخدم شبكات الاذاعة أنباء الوكالات .

والاستثناء الوحيد هو محطة الإذاعة التى تملكها صحف الأسوشيتد برس التى كانت تمدها بمقتطفات مختصرة من الأنباء .

وحذت اليونيتدبرس حذو الأسوشيتد برس فى حجب الأخبار عن الإذاعات .

وكان الهدف من منع الأنباء عن الإذاعات هو منع خطر التنافس مع الصحف .

وفى خريف ١٩٣٣ اتخذت الشبكات الإذاعية إجراء مضادا عندما بدأت الـ N. B. C. & C. B. S. فى تشكيل نظام خاص بهما لجمع الأنباء وقد رأس فريق جمع الأنباء لإذاعة N. B. C. شيختر Shechter وكان يمسك تليفونه ويعطى أنباء قصصه الإخبارية واحدة بعد الأخرى مما هز التنافس مع الصحف بصوررة عنيفة.

وفى الوقت نفسه أوجدت الـ C. B. S. نظاما خاصا بها لجمع الأنباء ورأس هذا النظام أحد رؤساء التحرير السابقين لليونيتدبرس واسمه بول وايت Paul white وعينت هذه الشبكة مراسلين لها على نطاق القارة بنظام القطعة Freelancers & Stringers وقد أقام هوايت أيضا نظاما لتبادل الأنباء مع الشركات الموجودة خارج القارة .

ولما شعرت الصحف باهتزازها أمام الراديو اتفقت على مقاطعة نشر

برامج الإذاعات بها . وهكذا فقد الكثير من المستمعين من يرشدهم إلى مواعيد البرامج التي يريدون سماعها، وعندما تحرج الموقف في ديسمبر عام ١٩٣٣ اتفق الجميع على ضرورة البحث عن حل وسط بين الراديو والصحافة أو بين المؤسسات الاذاعية والمؤسسات الصحفية وتم الاتفاق على ما يسمى ببرنامج بلتمور .

برنامج بلتمور : Bultmore Program

ينص هذا الاتفاق على ما يلي :

١ — تتخلى الـ C. B. S. عن خدمتها الخاصة بجمع الأخبار .

٢ — توقف الـ N. B. C. عن تطوير عمليات جمع الأنباء .

٣ — ينشأ مكتب أنباء للإذاعة على نفقة الشبكات الإذاعية لإعداد نشرات كل منها يتكون من ٣٠ كلمة مستمدة من وكالات الـ N.S./U.P./A. P. على أن تذاع هذه الأنباء خلال الساعات التي لا يمكن أن تطغى على « الخبطات الصحفية » Scoop .

٤ — يقتصر معلقو الراديو على إعطاء الخلفيات ويحظر عليهم استخدام أخبار الوكالات قبل أن يمر عليها ١٢ ساعة .

٥ — لا يجوز استغلال هذه الأنباء تجاريا : وفي مقابل ذلك تنهى الصحف مقاطعتها لنشر برامج الراديو .

ومع كل هذا كان لأنباء الراديو قصب السبق وأخذت تتجاهل برنامج بلتمور بندا بعد بند وأخيرا بدأت الـ A. P. ووكالة الأنباء المستقلة في بيع أنباء للإذاعات ، ثم تبعتها وكالة اليونيتدبرس .

ولم يعد هناك مبررا لبقاء مكتب الأنباء للإذاعة عندما بدأ غزو أنباء هتلر وأقبل العالم كله على الاستماع إلى الإذاعات .

وتحطم التحدى الصحفى للإذاعات فى عام ١٩٣٤ (وظهر) صوت فرانكلين روزفلت عشرين مرة فى الشهور التسعة الأولى من حكمه.

وأصبح الراديو وسيلة نقل لأخطر لحظات التاريخ

ونذكر صوت المندوب الأمريكى هيرب Herbe موريسون وهو ينقل وصف انفجار لبالون هندبرج أمام عينيه ... وكلماته بصوته المؤثر :

انفجر ملتهبا .. إنه يتحصم الآن ... إنه يتحطم .... فظيع ... ابتعد عن الطريق من فضلك ... إنه يشتعل .. يشتعل .. يشتعل ويتحول إلى لهب — إنه يتساقط على الأحراش والكل هنا يتفقمون على .... إنه فظيع ... هذه أسوأ كارثة عالمية .... أربعمائة أو خمسمائة قدم فى السماء .. إنه انفجار مروع ...

**سيداتى وسادتى : —**

الدخان ... اللهب ... النيران تندفع نحو الأرض . أو البشرية ...... وجميع الركاب والمسافرين ... لا أستطيع حتى أن ...

كذلك نقلت أنباء الراديو أصواتا أوربية إلى أمريكا . بصوته العميق وانجليزيته وستعرفون اسمه قال :

« لقد وجدت أنه من المستحيل أن أتحمل أعباء مسئولياتى وأن أؤدى واجبى كاملاً على النحو الذى أرغبه دون مساعدة ومساندة المرأة التى أحب » .

صوت الملك إدوارد الثامن الذى تنازل عن العرش البريطانى سنة ١٩٣٧.

وهكذا أصبح العالم يعتمد أكثر فأكثر على أنباء الراديو كمصدر أنباء مصدقه عن أى مصدر آخر من مصادر الأنباء مثل الصحف .

وقد كشف ذلك بوضوح الاستفتاء الذى أجرته فى عام ١٩٣٩ مجلة فورشن الأمريكية .

# الأنباء وقت الحروب

قفزت أنباء الراديو مرة أخرى إلى الأمام إبان الحرب العالمية الثانية .. ولكن هذه المرة كانت تحيط بهذه القفزة مسئوليات عالمية سياسية ورقابة اختيارية .

فقد ظهرت قوالب جديدة للأخبار مثل العرض التلخيصي للأنباء News Round up وقد أنشأ هذا النوع Edward murrow مدير شبكة الـ C. B. S. وكان يتناوبها مندوبون من فيينا ولندن وباريس وبرلين .

وقد تغير الأسلوب من أسلوب الصحافة المكتوبة إلى أسلوب الصحافة المسموعة كما تغيرت طريقة معالجة الموضوعات من خلال استخدامات معلقى الحرب ممن كلفوا بتفسير الأحداث الأوربية . ولكن بعض المعلقين استغلوا مهامهم للإعراب عن وجهة نظرهم الشخصية — وقد أدى ذلك إلى صدام بين المعلقين وبين الحكومة وبين الشعب الأمريكى . وأدى ذلك الصدام إلى تغيير فى تكتيك الإذاعات فلجأت إذاعة الـ C. B. S. إلى إحلال لفظ محلل Analyst محل كلمة معلق commentator وتكون مهمة المحلل قاصرة على تحليل الأنباء وليس له أن يعرب عن وجهة نظره .

وفى عام ١٩٣٩ أنشأ اتحاد الإذاعيين القومى مبدأ إذاعة الآراء الشخصية Personal Views

وفى عام ١٩٤٠ صيغت هذه المبادىء فى قالب قانونى سمى بمبدأ ماى فلور May flower Doctrin .

كذلك اضطرت الصحافة والإذاعة تحت ضغط ظروف الحرب العالمية الثانية إلى إنشاء الرقابة الذاتية على الأنباء أو الرقابة غير الجبرية .

وقد أنشأت الولايات المتحدة مكتبا للرقابة الاذاعية وعينت له رئيساً هو Byron price مدير الأســوشيتد برس كما عينت مساعداً للرئيس Jonn Harald ryan رقيباً على أنباء الراديو .

وظلت الرقابة تعيش فى وفاق مع الصحف والإذاعة إلى أن لجأ مندوب إذاعى إلى إذاعة نبأ قال فيه أن واشنطون أصبحت مكاناً يقام فيه مشروع للأبحاث الذرية .

وحينئذ ثار القادة العسكريون وطالبوا باستبدال الرقابة غير الجبرية برقابة عسكرية ، ولكن الأمر انتهى ببقاء الرقابة غير الجبرية التى استمرت حتى عام ١٨٤٣ .

وخلال سنوات الحرب قامت شركة إذاعية جديدة ، نتيجة بيع الـ N.B.C. إحدى شبكاتها وهى الشبكة الزرقاء إلى A.B.S. وأصبحت تسمى بشبكة الـ A.B.C.

**التغيرات فى فترة ما بعد الحرب :**

عندما أخذت أنباء الراديو تنتعش ؛ انتهت الحرب العالمية الثانية وتوقف المد الإخبارى المكثف وظهرت أخبار التلفزيون بمثابة تهديد جديد للراديو وبدأ أغنياء الحرب يستبدلون الراديو بالتلفزيون فاضطر الراديو أن يطور وسائله للحصول على الأنباء وبدأت آلات التكرز تبيع أنباءها بأثمان رخيصة.

وعندما ظهر التلفزيون كوسيلة لها خطورتها واجه الراديو تحد آخر — وهو تقلص عدد مستمعي البرامج الإذاعية .

ومع بداية عام ١٩٥٠ تغيرت قوة الدفع فى الإذاعة وأصبح التركيز على الإذاعات المحلية أكثر من الإذاعات القومية .

ولسخرية القدر فإن ظهور التلفزيون على الراديو — كان له فائدة للصحافة

الإذاعية إذ أنه عندما تراجعت برامج الراديو إلى الخلف برزت الأنباء إلى الأمام وركزت شبكات الراديو على الأنباء .

تغيير الشبكات الإذاعية :

رأت إدارات الراديو نجاح التلفزيون واعتبرت أن محطات الإذاعة الفردية غير الشبكات تحقق دخلا وربحاً من الإعلانات المحلية أكثر مما تحققه الشبكات الإذاعية الكبرى .

واكتشفت إدارات الراديو أنه من الصعب إقناع المعلقين الذين يريدون بلوغ أسماع مجموعة مخصوصة ومعينة من المستمعين مثل الشباب ليشترى السلع التى يحتاجون إليها من الصعب الإعلان عنها على الشبكات القومية التى تخاطب المستمعين بصفة عامة وليس المستمع المحلى . فلقد وجد المعلنون أنه من الأفضل اقتصادياً أن يعلنوا فى المحطات التى تصل إلى آذان الشباب وبالتالى كان من الضرورى إعادة النظر فى تشكيل الشبكات الاذاعية لتحقق المزيد من الأرباح .

انقسام الـ A, B. C. :

وفى أول يناير سنة ١٩٦٨ انقسمت شبكة الـ A. B. C. إلى أربع محطات مستقلة ( أربع كيانات مستقلة Entity ) وهى :

١ — الإذاعة الأمريكية المعاصرة American Contemporary Network

٢ — شبكة الإذاعة الأمريكية F. M. America FM Radio Network

٣ — شبكة الإذاعة الأمريكية للترفيه American entertainment radio network.

٤ — شبكة الإذاعة للمعلومات American Information network.

ولكل شبكة تخصصاتها .

التركيب الحالى لصناعة الراديو والتليفزيون فى أمريكا :

إن أى إنسان يعتزم نقل إشارات الراديو أو التليفزيون فى الولايات المتحدة يجب عليه أن يحصل أولا على إذن من الحكومة الاتحادية عن طريق هيئة الاتصالات الاتحادية ولهذه الهيئة سلطة إصدار وبحث وتجديد التراخيص الخاصة بالاذاعة التى تتعاقد على التردد الذى يجب ان تكون عليه المحطة وقوتها ووقت الإرسال وغير ذلك من الشروط . وطالما أن الظروف الفنية هى التى تحدد عدد الترددات المسموح بها فليس فى استطاعة كل المتقدمين أن يحصلوا على هذا الترخيص ، ويعتبر إيصال الخدمة العامة التى يقوم بها الراديو أو التليفزيون على خير وجه مسألة هامة بالنسبة للحكومة الاتحادية . وعلى هذا فإن على كل متقدم بترخيص جديد أو بتجديد رخصة أن يظهر أنه سيلبى حاجة الجماهير ويمدها بخدمة عامة إذا ما سُمح لمحطته بالعمل .

وبسبب هذه المشاكل الفنية فان الاذاعة كانت معرضة باستمرار لمزيد من التنظيمات المباشرة عن طريق الحكومة أكثر من معظم وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى .

ويوضح لورايان هوايت فى مؤلفه عن تاريخ الراديو الأمريكى أهم الفترات فى تاريخ التنظيم الحكومى للاذاعة :

١ — فترة سياسة الباب المفتوح من عام ١٩٢٢ إلى ١٩٢٧

The Laissez - Faire Period

٢ — فترة الاشراف على المواصلات من عام ١٩٢٧ إلى ١٩٣٢

The Traffic Control Period

٣ — فترة الترتيب من عام ١٩٣٢ إلى ١٩٣٧

The Clean up Period

# الفصل الثالث

## نظام الإذاعة الأمريكية

وسائل الاعلام الجماهيرية فى الولايات المتحدة ملكية خاصة تقوم بتشغيلها هيئات تسعى إلى الحصول على أرباح من وراء ذلك ولكن هذه الهيئات خاضعة لبعض التنظيمات الحكومية وخاصة عندما تحتاج عملياتها إلى إستخدام الملكية العامة أو تمس مسائل تتصل بالصالح العام . وعلى ذلك فإن الإذاعة التى تستفيد من الممرات الهوائية تحتاج إلى ترخيص من الحكومة وتحرم الحكومة نقل أمور تدخل فى نطاق القذف أو التشهير ، كما أنها فرضت الرقابة خلال فترة الحرب . وإلى جانب مثل هذه التنظيمات التى تتعلق بالمواقف المختلفة فإن وسائل الاتصال الجماهيرية الأمريكية تعمل بفلسفة تحتوى على أقل قدر من القيود . وترجع الجذور التشريعية للاتجاه الأمريكى بالنسبة لوسائل الاتصال الجماهيرية إلى أول تعديل فى الدستور وهو التعديل الذى يضمن حرية الكلام وحرية الصحافة .

وأظهرت الاستفتاءات العامة أن ٩٥ فى المائة من الرأى العام يتمسكون بحرية الكلمة . ومع ذلك فانه لا القانون ولا الرأى العام يؤيدان حرية التعبير الغير مقيدة . فقد أعلنت المحاكم أن حرية الصحافة لا تمتد إلى نشر موضوعات تشكل خطرا على الوطن .

ونقدم الآن دراسة مختصرة جدا عن نظام الاذاعة فى أمريكا وتتضمن هذه الدراسة الدور المتغير للحكومة وبعض الخطوات التاريخية فى تطوير التركيب التنظيمى الحالى .

٤ — فترة إفلاس الاحتكارات من عام ١٩٣٧ إلى ١٩٤٤

٥ — فترة الخدمة العامة من عام ١٩٤٤ فصاعداً Public Service

وكان الراديو فى السنوات الأولى يخضع لمرسوم الراديو القديم الصادر فى عام ١٩١٢ الذى يعطى وزير التجارة سلطة إصدار التراخيص التى تحدد الترددات الممنوحة . وقبل عام ١٩٢٢ كانت التراخيص تعطى أساسا للمحطات التجارية وكان هناك عدد قليل من الهواة ولكن عندما وصلت الاذاعة إلى الاسماع زاد عدد المتقدمين بطلبات الحصول على التراخيص زيادة كبيرة ؛ وحكمت المحاكم بأن على وزير التجارة أن يصدر التراخيص والترددات لجميع طلابها . وأدى ذلك إلى الفوضى وتداخل المحطات مع بعضها وغطت المحطات القوية على الضعيفة ، وزاد من الفوضى أولئك الذين يستخدمون أجهزة الإرسال المتنقلة فتدخلت الحكومة للحد من هذه الفوضى عام ١٩٢٧ إذ أصدرت تشريعاً بمرسوم جديد للراديو يؤكد حقها فى تنظيم جميع أشكال الاذاعة داخل الولايات المتحدة ضمن نظام من التراخيص تقوم هيئة اتحاد الراديو بادارته ( وقد أصبحت هذه السلطة تسمى اتحاد الاتصالات الفيدرالية طبقا لمرسوم جديد للاتصالات صدر عام ١٩٣٤ ) .

وقد أعطت هذه اللجنة طبقا لتأكيد هوايت الأشكال المختلفة للتنظيم الحكومى لتعريف المراحل التاريخية الأربع التى تلت مرحلة سياسة الباب المفتوح حتى بلغت ذروتها فى النهاية فى مرحلة الخدمة العامة .

وقد وضعت معظم القرارات الحكومية المتعلقة بالتليفزيون خلال مرحلة الخدمة العامة . ولقد واكب اهتمام الحكومة بالمسئولية الاذاعية تحركات داخل الصناعة الاذاعية نحو تنظيم نفسها بدرجة أكبر وخروج التزاماتها بشأن الخدمة العامة إلى الوجود ، كما ظهر ذلك فى مجموعة القواعد والمبادىء

الأخلاقية للراديو والتليفزيون التى وافق عليها اتحاد الاذاعيين القومى وبعد ذلك الاتحاد القومى للراديو والتليفزيون .

ولا تؤكد هذه القواعد حرية الاذاعة فحسب ولكنها تؤكد أيضا الالتزام إزاء الرأى العام . وتحصل معظم المحطات على المال عن طريق بيع وقتها للمعلنين وعلى المستوى المحلى فقد تتعامل المؤسسة التجارية مع المحطة ، أما على المستوى القومى فان معظم المعلنين يتعاملون مع الشبكة عن طريق واحدة من وكالات الاعلانات .

# نشأة تنظيم الحكومة للإذاعة
## فى الولايات المتحدة

« أعتقد أنه ربما تكون صناعة الإذاعة هى الوحيدة فى الولايات المتحدة التى تؤيد بالإجماع حاجتها إلى لائحة تنظمها » .

وزير التجارة
هربرت هوفر

أدخل الكونجرس فى الولايات المتحدة تعديلات عام ١٩١٠ على قانون التجارة الداخلية بين الولايات المتحدة وذلك بوضع الاتصالات السلكية واللاسلكية الداخلية والأجنبية تحت السلطة القضائية الفيدرالية . وفى العام نفسه طالب قانون اللاسلكى للسفن سفن نقل الركاب بحمل جهاز راديو ذو قدرة على تبادل الرسائل على مسافة مائة ميل . ولكن أول جزء كامل عن تشريع الراديو فى الولايات المتحدة كان قانون الراديو العام لعام ١٩١٢ الذى استمر سارياً لمدة ١٥ عاماً وهى فترة التطور الفنى والاقتصادى لصناعة الراديو فى أمريكا

ثم عقدت اتفاقية دولية أخرى فى لندن فى العام نفسه وتبنت الولايات المتحدة توصيات اتفاقية برلين لعام ١٩٠٦ التى نصت على استخدام الإشارات الدولية S. O. S لمنع التداخل غير الضرورى بإشارات عن الأخطار الأخرى وتبادل الرسائل بصرف النظر عن النظم التجارية المستخدمة .

وقد فوض قانون الراديو وزير التجارة من بين أشياء أخرى سلطة إصدار تراخيص محطات الراديو لمواطنى الولايات المتحدة وتحديد أطوال الموجات التى تستخدم مع حجز الترددات بين ١٨٧ و ٥٠٠ كيلوسيكل لاستخدامات الحكومة .

فشل قانون الراديو لعام ١٩١٢ :

ظهرت عيوب فنية خطيرة فى قانون الراديو لعام ١٩١٢ فى عام إصداره

كأداة للتنظيم فهاجمه المدعى العام . وصرح فقط لوزير التجارة بالتصرف كما نص القانون دون إعطائه سلطات تنظيمية عامة . ولم يمض وقت طويل حتى خلقت الزيادة السريعة فى عدد محطات الإذاعة تداخلا لا يحتمل ولم يحل هذه المشكلة زيادة عدد الترددات المخصصة للإذاعة لأن المحطات تزايدت .

ومما زاد من تعقيد الأمور أن عدم كفاءة الأجهزة الهندسية لبعض محطات الإذاعة الأولى ساهمت فى عدم قدرتها على الالتزام بالتردد المحدد لها . والأسوأ من ذلك أن بعض المحطات كانت سهلة الحمل فيحركها أصحابها من مكان إلى مكان مخلين بذلك بأية خطة لتنظيم الخدمة فنتج عن ذلك قدراً كبيراً جداً من التداخل بين الموجات مما أدى إلى أن يتصرف أصحاب المحطات وفق ما يرون فبدأوا يغيرون الترددات وقوة الإرسال وأوقات التشغيل والمكان منتهكين بذلك التراخيص التى منحت لهم .

## نشأة قانون الراديو لعام ١٩٢٧ :

حث وزير التجارة وبعض الإذاعيين أنفسهم الكونجرس على مدى ثلاث سنوات على تعديل قانون الراديو لعام ١٩١٢ حتى يتمشى مع الأوضاع الجديدة . وفى كل دورة للكونجرس كان يبحث مشروع قانون باقتراح تشريع جديد ولكن طبيعة الإذاعة لم تتحدد بوضوح . وكان من الصعب الموافقة على قانون لتنظيم أشياء غير معروفة .

وأخيراً فى ٢٣ فبراير عام ١٩٢٧ تمت الموافقة على قانون الراديو الجديد وهو أول تشريع فى الولايات المتحدة يعكس كيان الإذاعة ، وكان إلى حد بعيد من تشريع صناعة الراديو نفسها . وقانون الراديو لعام ١٩٢٧ هو نفس التشريع الذى تعمل على أساسه الإذاعة وجميع خدمات الراديو فى الولايات المتحدة اليوم على الرغم من ضمه إلى قانون الاتصالات لعام ١٩٣٤ .

**فلسفة قانون الراديو لعام ١٩٢٧ :**

تلخصت الفروض الأساسية للقانون فى التأكيدات الآتية :

١ — إن موجات الراديو أو قنواته ملك للناس :

إن المجال الكهربائى المغناطيسى نوع من المصادر الطبيعية للأمة التى تندثر قيمتها بالاستقلال الخاص غير المنظم وليس من حق أحد أن يمتلك تردداً أو قناة ويمكن استخدامها للأهداف الخاصة إذا حقق هذا الاستخدام مصالح الجمهور .

٢ — الإذاعة خدمة فريدة :

ولو أنها شبيهة فى بعض الخصائص بأنواع أخرى من خدمات الاتصال إلا أنها ابتكار يحتاج إلى معاملة خاصة والاعتراف بمكانتها الخاصة

٣ — يجب توزيع الخدمة بالتساوى ...

لما كانت ترددات الراديو ملك لجميع الناس ، فجميع الناس لهم الحق فى أن يتوقعوا الحصول على فوائد منها .

٤ — ليس كل فرد مهيأ لاستخدام قناة :

يجب أن يستعد طالبى الترخيص لاجتياز امتحانات معينة سواء كانت تخصصية أو عامة .

٥ — الإذاعة بالراديو نوع من التعبير يحمى بالتعديل الأول للدستور :

يمتد الضمان الدستورى لحرية الحديث والنشر خلال وسيلة الإذاعة بالراديو ، رغم أن الإذاعة تخضع لقيود خاصة .

٦ — للحكومة سلطات تنظيمية واختيارية :

أتاح القانون سلطات تنظيمية محدودة ولكن أعطيت الوكالة المنظمة

الحرية الكافية لاستخدام اختيارها الخاص وحدود هذا الاختيار مبنى على مصالح الجماهير وراحتهم واحتياجاتهم .

٧ ـ سلطات الحكومة ليست مطلقة :

يجب أن تتخذ القرارات طبقاً للقانون ولاتكون تعسفية أو مغرضة وقد تستأنف أمام المحاكم .

وقد وضعت كل هذه المبادىء موضع الاختيار فى المحاكم ووجد أنها تتوافق مع الدستور ولا تزال هذه المبادىء مستمرة حتى اليوم باعتبارها أساس النظام الأمريكى لتنظيم الراديو .

ولما كانت مشاكل قانون عام ١٩٢٧ عديدة ومعقدة إلى حد بعيد فقد نص على تكوين لجنة فيدرالية Federal Radio Commission من خمسة أشخاص يمثلون خمس مناطق فى الولايات المتحدة للقيام بالمهمة المبدئية لتنظيم الأمور . ثم تقرر تقليل الدور الذى تقوم به هذه اللجنة بعد العام الأول من قيامها ولكن تأكد أن مهمتها كانت أصعب بكثير مما توقعه الكونجرس الأمر الذى أدى إلى مد سلطاتها لعام ثان ثم ثالث . وفى النهاية أصبح واضحاً أن الانتشار السريع للاتصال بالراديو يتغير بسرعة إلى الحد الذى يخلق معه مشاكل إدارية ضخمة باستمرار ، الأمر الذى أدى إلى إصدار قرار فى ١٨ ديسمبر عام ١٩٢٩ يجعل اللجنة الفيدرالية للراديو جهازاً دائماً . وبهذا اتخذت اللجنة مكانتها كوكالة تنظيمية مستقلة تمثل الكونجرس فى اتخاذ القرارات اليومية فى حدود قانون ١٩٢٧ .

**اللجنة الفيدرالية للراديو تتولى الأمر :**

فى ١٦ مارس عام ١٩٢٧ تولت اللجنة المهمة الضخمة الموكولة إليها . وكان من بين القوانين الأولى التى أصدرتها جعل مدة الترخيص للإذاعة فى الوقت الحاضر ستين يوماً .

ـ تحديد نطاق الذبذبات الموجية الإذاعية فى حدود من ٥٥٠ — ١٥٠٠ كيلو ميكل وجعل مقاييس الموجات بالتردد وليس بطول الموجات ومنع محطات الإذاعة المتنقلة أو المحمولة . وفشلت اللجنة فى اتخاذ قرار جذرى فى أكثر المشكلات إلحاحاً وهى الحاجة إلى إنقاص عدد المحطات العاملة إلى حد كبير . وفى العام التالى لعمل اللجنة قامت بوضع نظام التصنيف للقنوات المحلية والإقليمية والمطلقة .

وقد كان مشروعها الكبير فى ذلك العام والأعوام القليلة التالية هو الجهد الذى بذل لموازنة الخدمات فى البلاد بالتوافق مع تعديلات ديفيس Davis على قانون الراديو والتى تمت الموافقة عليها فى ٢٨ مارس عام ١٩٢٨ . ويدعو هذا التعديل اللجنة إلى تجميع الخدمات الإذاعية بالنسبة لعدد السكان فى المناطق الخمس المقسمة إليها الولايات المتحدة طبقاً لأهداف هذا القانون .

## قانون الاتصالات لعام ١٩٣٤ :

أراد بعض أعضاء الكونجرس حتى فى وقت الموافقة على قانون الراديو لعام ١٩٢٧ أن يتقدموا خطوة إلى الأمام بوضع الاتصالات السلكية واللاسلكية الداخلية والخارجية فى تشريع فيدرالى بنقل الاختصاصات المتبقية لمصلحة التجارة ومدير عام البريد فيما يتعلق بالاتصالات السلكية واللاسلكية وتجميع هذه السلطات تحت قانون واحد ووكالة منظمة واحدة .

ولقد بحثت عدة أشكال مختلفة من هذا المشروع فى السنوات التالية وفى النهاية قدم الرئيس روزفلت عام ١٩٣٤ التوصية المقدمة إلى الكونجرس عن إحدى اللجان الخاصة بدراسة أعمال المصالح المختلفة .

وأخيراً أصدر الكونجرس قانون الاتصالات لعام ١٩٣٤ ، وقد

تضمن هذا القانون مواد قانون الرايو لعام ١٩٢٧ مع إضافة مواد جديدة عن السلطة القضائية . كما نص على إضافة عضوين للجنة الراديو الفيدرالية نتيجة للتوسع فى مسئولياتها وعلى تغيير أسمها الى لجنة الاتصالات الفيدرالية Federal Communication Commission « F. C. C »

وخلال الفترة من عام ١٩٣٤ إلى ١٩٥٢ لم يعدل قانون الاتصالات إلا ست عشرة مرة وكان لمعظم هذه التعديلات نتائج ضئيلة للغاية . وكان أهم تعديل هو ذلك الذى تضمنه مشروع ماكفارلاند الذى تمت الموافقة عليه عام ١٩٥٢ ، ولكن حتى هذا التعديل لم يحدث أى تغيير أساسى فى القانون .

ولقد مرت الاتصالات السلكية واللاسلكية منذ ذلك الحين بمراحل تطور ثورية ضخمة . ويكفى أن نشير إلى الإذاعات الخارجية والتليفزيون والرادار والنقل عن طريق الموجات المتناهية القصر ، ومع ذلك فقد كان القانون على درجة كافية من المرونة بحيث أستطاع أن يسيطر ويشرف على كل هذه المبتكرات .

# الفصل الرابع

## النظامان البريطاني والكندي

ننتقل الآن إلى نظامين آخرين من نظم الإذاعة :

**النظام الأول** : الإذاعة البريطانية الـ .B.B.C

تعمل الإذاعة فى بريطانيا كامتياز منح بمرسوم ملكى لهيئة الإذاعة البريطانية الـ .B.B.C باعتبارها هيئة عامة عليها التزامات معينة تجاه الحكومة ولكنها لا تخضع لأى إشراف حكومى .

ويرأس الـ .B.B.C رسمياً مجلس أمناء تعينه الملكة عن طريق رئيس الوزراء .

ويتم تمويل هيئة الإذاعة البريطانية عن طريق اشتراكات أصحاب أجهزة الراديو ودخل مجلة الإذاعة Radio Time وهى مجلة أسبوعية لنشر برامج الإذاعة .

ويبلغ عدد محطات الإرسال بهيئة الإذاعة البريطانية سبعة وخمسون محطة تبث ثلاثة أنواع من البرامج كل له تردده الخاص به :

١ — البرامج الخفيفة .

٢ — الخدمات الداخلية .

وكلاهما يذاع على نطاق الجزيرة البريطانية بأكملها ،

والثالث يصل إلى خمسين فى المائة تقريباً من مجموع سكان بريطانيا وبالإضافة إلى ذلك هناك ست محطات إقليمية ( فى سكتلاند وويلز شمال إيرلندا وشمال ووسط وغرب إنجلترا ) . وقد تستبدل هذه المحطات برامجها ببرامج أخرى تشتريها من إذاعة الخدمات الداخلية .

وقد لعبت القيود الفنية دوراً كبيراً فى تاريخ الإذاعة البريطانية لأنه نظراً لقرب بريطانيا من القارة الأوربية تم التوصل إلى اتفاق دولى بشأن الترددات الإذاعية التى يمكن الحصول عليها دون تدخل خارجى . ونتيجة لذلك أصبحت بريطانيا مقيدة بترددين إذاعيين فقط لهم القوة الكافية لتغطية جميع أنحاء الجزيرة البريطانية . ومن أجل هذا أصبح الترخيص باستخدام هذين الترددين مسألة ذات حيوية سياسية واجتماعية ونتائج اقتصادية ولذلك وضعا فى أيدى هيئة عامة .

ولكن القيود الفنية لا يمكن أن تكون مسئولة وحدها عن النظام الموحد للإذاعة البريطانية ، فقد دفع إلى قيام هذا النظام التزام أيديولوجى فى بداية تاريخ الإذاعة فى بريطانيا نظر بمقتضاه إلى الإذاعة على أنها وسيلة لتحسين مستوى الثقافة لجماهير المستمعين ، وأصبحت الـ B.B.C بوضعها المتميز تحت إشراف احتكارى ملتزمة بسياسة برامجية تهدف إلى تسهيل التنوير الثقافى للمستمع المتوسط الثقافة . ويمثل كل من البرامج الثلاثة الخفيفة والمحلية والبرنامج الثالث مرتبة من المراتب الثقافية

وبمضى الوقت وضع تخطيط بحيث يعمل كل برنامج من البرامج الثلاثة على رفع مستواه الذاتى والمشاركة فى تحقيق الهدف التعليمى ، ولهذا فان الضرورات الفنية والأهداف الأيديولوجية سارت من يد إلى يد لتقرير الشكل الحالى للاذاعة البريطانية .

**مساوىء النظام الاحتكارى لهيئة الإذاعة البريطانية :**

١ — أى احتكار من الإذاعة وحده ليس كافياً لتحقيق أهداف الـ B.B.C. إذ أن احتكاراً من وسيلة واحدة من وسائل الاتصال الجماهيرية لا يستطيع السيطرة على المستمع لأنه يستطيع أن يهرب من الإذاعة إلى أى نوع آخر من أنواع التسلية ، هذا بالإضافة إلى أن التعليم الثقافى يحتاج إلى فترة طويلة من تطوير المجتمع مثل تلك الموجودة فى الحياة الجامعية والتواجد فى محيط على درجة عالية من الثقافة .

٢ — إن الاحتكار ليس ضرورياً لتحقيق أهداف الـ .B.B.C ولكن الأمر المطلوب هو ضمان إذاعات على درجة عالية من الكفاءة يمكن أن تحلم بها المستمعين الذين تمت تنمية مستواهم الثقافى حتى يمكنهم الاستماع إلى مادة جيدة وينأون بأنفسهم عن البرامج غير الجيدة .

٣ — إن الاحتكار يخلق حالة من الكسل وعدم الكفاءة ( ومع ذلك فإن سيمان يقول إن تاريخ الاحتكار داخل الـ ,B.B.C يوضح أن هذا الاعتراض لا أساس له من الصحة فى هذه الحالة ) .

٤ — يميل الاحتكار إلى تكرار نفسه ، كما أن السرية تحيط بأعماله

٥ — إن الاحتكار يمنع الراديو أحياناً من أعطاء المستمع المادة الضرورية والمرغوبة . وعلى سبيل المثال تجنبت الـ .B.B.C لسنوات طويلة تقديم برامج أو أحاديث لمحللين تذكر أسمائهم أو مناقشات عن القضايا التشريعية فى البرلمان لأنه كان هناك إحساس بأن المركز الاحتكارى للـ .B,B.C يعطى نفوذاً لأصحاب هذه البرامج أو الأحاديث .

٦ — إن الثقافة الرفيعة الممنوحة لأولئك الذين تتطور أذواقهم طبقاً لخطط الـ .B.B.C هى موضع تساؤل . فالنقاد يقرلون إن محتويات البرنامج الثالث تعكس ثقافة تتطلع إلى ماضى الارستقراطية المثقفة طبقاً لتقاليد أكسفورد أو كمبردج وهو مفهوم يناسب الماضى وليس الحاضر ولذلك قيل إن هذه البرامج لا تركز على الموضوعات الحيوية فى الحياة اليومية .

ولقد ظل التلفزيون البريطانى مثله فى ذلك مثل الراديو حتى عام ١٩٥٤ عندما وافقت الحكومة على إنشاء هيئة التلفزيون المستقل وهى محطة تليفزيون تجارية منفصلة عن تليفزيون الـ .B.B.C

Independent Television Authority «I.T.A»

ويتم تمويل برامج هذه الهيئة عن طريق متعهدى الإعلانات التجارية .

## دستور الـ B. B. C. :

### سلطات الـ B. B. C. والتزاماتها :

أقيمت هيئة الإذاعة البريطانية بمقتضى مرسوم ملكى ، وأعضاء هذه الهيئة هم الأمناء وتعينهم الملكة داخل مجلس الأمناء وعددهم ١٢ شخصاً ومدة تعيينهم خمس سنوات . ويعمل الأمناء من خلال هيئة تنفيذية دائمة يرأسها مدير عام يعتبر الرئيس التنفيذى لهيئة الإذاعة البريطانية . وتعمل هيئة الإذاعة البريطانية بالتعاون بينها وبين وزارة المواصلات التى تقوم بإعطائها الخطوط اللازمة وتحصل من الـ B. B. C على الإيجار المقابل لاستخدام هذه الخطوط . وتتمتع الـ B. B. C باستقلال كامل فى عملها الإذاعى وذلك طبقاً لما نص عليه المرسوم والترخيص والاتفاقية الخاصة بها .

### كيف نشأت الـ B. B. C. ؟ :

أنشئت عام ١٩٢٧ طبقاً لدعوة وجهها وقتئذ وزير البريد ثم ما لبثت الشركة أن عرفت على نطاق واسع باسم الـ B. B. C. وكان مطلوباً طبقاً للترخيص إعطاء خدمة إذاعية ترضى وزير البريد ولم يكن للشركة أى دستور . وسارت الشركة بعد ذلك على أساس سياسة من عدم التحيز فى الأحاديث التى تلقى فى الإذاعه ، وسعت إلى تحقيق ما تنطلع إليه من الحصول على أكبر قدر من الاستقلال فى معالجة الأنباء والأحداث .

وكانت لجنة لورد كروفورد التى عينتها الحكومة عام ١٩٢٥ لتقديم النصح فيما يتعلق بالإدارة والإشراف فى المستقبل قد أوصت بأن تتولى الخدمة الإذاعية فى المسقبل هيئة عامة تكون وصية على المصلحة العامة . وطبقاً لتوصيات لجنة كروفورد انتقلت جميع ممتلكات الشركة وكل ما تقوم به من مهام وكذلك العقود القائمة وهيئة موظفيها إلى هيئة الإذاعة البريطانية ابتداء من أول يناير سنة عام ١٩٢٧ .

الإعلانات فى البرامج :

طبقاً للمادة ١٢ من الترخيص الممنوح لـ B. B. C. فإنها لا تحصل على دخل من الإعلانات فى البرامج أو من إذاعة البرامج المتعاقد عليها . وقد تضمن الترخيص الذى منحه وزير البريد لشركة الإذاعة البريطانية عام ١٩٢٣ فقرة تنص على أن الشركة يجب ألا تتلقى أموالا أولية أو أية أشياء أخرى ثمينة من أى شخص فيما يتعلق بإذاعة أية إعلانات .

وقد تم المحافظة على روح هذه الفقرة مع بعض التغيير فى الألفاظ فى جميع التراخيص التالية . وهذا يعنى أن الـ B. B. C. ليس لديها إعلانات وأن سياستها هى أن تتجنب نشر أنباء عن أى فرد أو عن إنتاج شخص أو عن مصالح الشركات أو عن الهيئات إلا إذا كان ذلك ضرورياً فى جمل البرامج الإخبارية أو الإعلامية ذات طابع حيوى . ولمجلس الأمناء مطلق الحرية فى معالجة الأمور اليومية بما فى ذلك البرامج وهى سياسية ترجع إلى الفقرة التى سبقت صدور أول مرسوم ملكى .

الالتزامات :

إن الـ B. B. C. ملتزمة بألا تذيع أى برنامج يستغل فى إمكانية نقل رسالة أو التأثير فى عقول الناس دون أن تكون على إدراك كامل بما يذاع . وفيما عدا الالتزامات المشروعة فإنه لا توجد أية قيود أخرى على إنتاج برامج الـ B. B. C. ولقد استبعدت من الـ B. B. C. المسائل ذات الطابع الجدلى لفترة قصيرة من عام ١٩٢٧ — إلى عام ١٩٢٨ .

وقد ألغى حالياً قيدان كانا قد فرضا على الإذاعة منذ عدة سنوات :

١ — ألغيت القاعدة المسماة قاعدة الـ ١٤ يوماً التى فرضتها الحكومة بإخطار رسمى فى عام ١٩٥٥ ، والهدف منها هو تجنب إذاعة المناقشات أو البيانات عن الموضوعات موضوع المناقشة أو التشريع فى مجلس العموم خلال فترة مدتها أسبوعان قبل مناقشة الموضوع أو خلال مناقشته .

٢ — أما القيد الثانى الذى ألغى حالياً فقد عبر عنه وزير البريد عام ١٩٥٥ وطلب فيه من هيئة الإذاعة البريطانية الامتناع عن إذاعة أى برامج حزبية سياسية لصالح أى من الأحزاب .

وهناك التزامان يتعلقان بالـ B. B. C.:

الأول : إنه مطلوب منها أن تذيع أى بيان أو إعلان عندما يطلب منها ذلك أى وزير فى حكومة المملكة . ومن الناحية العملية فإن بيانات الحكومة ذات الأهمية البالغة تذاع فى نشرات الأخبار العادية باعتبارها أموراً هامة من الناحية الإخبارية .

أما المطلب الثانى فيتمثل فى أنه مطلوب من الـ B. B. C أن تذيع تقريراً غير متحيز يقوم بإعداده مندوبون متخصصون عن محاضر جلسات مجلس البرلمان.

النظام الثانى : الإذاعة الكندية :

واجه الكنديون مشكلة تغطية مساحات واسعة بتسهيلات محدودة نسبياً ومن الناحية الأيديولوجية اهتمت الحكومة الكندية بتطوير وصيانة الثقافة الكندية فى مواجهة ما تبثه الإذاعة الأمريكية التى غطت محطاتها مناطق الحدود الكندية . وبعد مناقشة برلمانية واسعة خلال العشرينات والثلاثينات تم إنشاء هيئة الإذاعة الكندية عام ١٩٤٦ ونظمت كهيئة عامة مشابهة للـ B. B C. يرأسها مجلس أمناء ويمولها دخل من رخص أجهزة الاستقبال ومن العمليات التى كانت تقوم بها محطة وشبكة الإذاعة الكندية C. B. C. بإقامة المحطات الخاصة . واستخدمت سياسة مماثلة بالنسبة للتليفزيون . وساهم هذا النظام فى تحقيق الهدف القومى فيما يتعلق بالمحافظة على الثقافة الكندية ومد الأقليات ببرامج مناسبة لهم .

# الفصل الخامس

## تاريخ الصحافة الإذاعية فى مصر

لمحة تاريخية :

واقع الأمر أن الإذاعة فى مصر بدأت فى العشرينات من القرن الحالى على شكل إذاعات أهلية متنافسة ليس لها أهداف سوى تحقيق الربح المادى من خلال إذاعة الإعلانات التجارية إلى أن اشتدت المنافسة بين المحطات الأهلية مما أدى إلى زيادة المهاترات والمضاربات مما جعل الحكومة تقرر إلغائها نهائياً عام ١٩٣١ .

وبوقف هذه المحطات شعرت البلاد بفراغ كبير ودعى مجلس الوزراء فى ١٩٣٢/٧/١٥ إلى أن يوافق فى جلسته بتاريخ ١٩٣٢/٧/٢١ على أن يعهد إلى شركة ماركونى التلغرافية اللاسلكية بتشغيل محطة الإذاعة لحساب الحكومة وأفتتحت الإذاعة فى ١٩٣٤/٥/٣١ .

ومنذ ذلك الوقت والإعلام الإذاعى يعكس النفوذ الحاكم المسيطر على الدولة ، فأقسام الأخبار خلال إدارة ماركونى للإذاعة كانت مسخرة للإدارة الانجليزية ونقل البلاغات العسكرية خلال الحرب العالمية لصالح الحلفاء وكانت خطابات ونستون تشرشل تترجم وتذاع بين الحين والحين بصوت السيد / سعيد لطفى مستشار الإذاعةوقتئذ . . . وفى ٤ مايوعام ١٩٤٧ تم تسليم الإذاعة لوزارة الشئون الاجتماعية ، ومنذ ذلك التاريخ كانت تعكس العهد الملكى وتولى كريم ثابت الشخصية الأولى فى السراى تسيير سياسة الإذاعة ، بينما كان الحزب الحاكم والسراى يحاولان السيطرة على أقسام الأخبار ولكن فى الوقت نفسه كانت فى أقسام الأخبار شخصيات وطنية تحاول الموازنة بين مطالب السراى والحزب الحاكم وبين المصالح الحقيقية للدولة ومن

هؤلاء السادة عبد الحميد الحديدى وعلى الراعى ومحمد إسماعيل ومحمد شرف وإبراهيم وهبى ومحمد عبد الجواد وبالرغم من النفوذ الحزبى ونفوذ السراى صدر فى عام ١٩٤٩ القانون رقم ٩٨ .

وينص هذا القانون على أن الإذاعة المصرية هيئة مستقلة قائمة بذاتها وتلحق برئاسة مجلس الوزراء وتكون لها الشخصية المعنوية ، ومن أهدافها تقوية الروح القومية وتعزيز تقاليد المصالحة وتثقيف الشعب والترفيه عنه وتزويده بالأنباء الداخلية والخارجية وإسماع صوت مصر فى العالم مبتعدة عن كل ما يثير النفوس ضد نظام الدولة القائم والحريات والحقوق التى يكفلها الدستور كما نص القانون على أنه يجب على الإذاعة الابتعاد عن الترويج لسياسة ومبادىء أى حزب أو الدخول فى المنازعات الحزبية . . . ولا يدخل تحت هذا الحظر إذاعة ما يلقى من بيانات أو يدور من مناقشات عامة فى مجلس البرلمان .

وسارت الأمور على هذا النحو إلى أن بدأ العهد الجديد للإذاعة حين أذاعت بيان الثورة فى ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ بصوت (الرئيس) محمد أنور السادات فكان التحول فى الإعلام الإذاعى لخدمة أهداف الثورة وتعميق مفاهيمها : وكان اهتمام الثورة وتركيزها على الإذاعة فى ذلك الوقت دليلا على قوة تأثير هذه الأداة فى ذلك الوقت .

وفى ١٠ نوفمبر عام ١٩٥٢ صدر المرسوم بقانون رقم ٢٧٠ بإنشاء وزارة الإرشاد القومى وألحقت الاذاعة بها .

ثم صدر القرار الجمهورى رقم ١٨٣ فى ١٠ فبراير عام ١٩٥٨ بالحاق الاذاعة برئاسة الجمهورية .

وفى ٥ مايو عام ١٩٥٩ صدر القرار الجمهورى رقم ٧١٧ بتنظيم إذاعة الجمهورية العربية المتحدة وبمقتضاه اعتبرت الاذاعة مؤسسة عامة تكون لها الشخصية الاعتبارية وتلحق برئاسة الجمهورية .

وفى عام ١٩٦١ صدر قرار رئيس الجمهورية رقم ١٨١٤ باعتبار إذاعة الجمهورية العربية المتحدة مؤسسة عامة ذات طابع اقتصادى فى ممارستها النشاط التجارى والصناعى .

فى ٦ يناير عام ١٩٦٣ صدر القرار الجمهورى رقم ٤٨ بإدماج المؤسسة المصرية العامة للسينما والإذاعة والتليفزيون وتخضع لإشراف وزير الثقافة والارشاد القومى .

وفى عام ١٩٦٦ صدر القرار الجمهورى رقم ٧٦ بتنظيم وزارة الارشاد القومى وينص على أن تتبعها هيئة إذاعة الجمهورية العربية المتحدة وبذلك قسم القرار فى المادة الثانية الإذاعة المرئية والصوتية إلى هيئتين عامتين .

ثم صدر القرار الجمهورى رقم ٧٨ لسنة ١٩٦٦ بإنشاء هيئة عامة تسمى إذاعة الجمهورية العربية المتحدة ويكون لها الشخصية الاعتباريه وتتبع وزير الارشاد القومى وتخضع لإشرافه ورقابته وتوجيهه وتلحق ميزانيتها بالميزانية العامة للدولة .

وفى ١٥ نوفمبر عام ١٩٦٧ صدر القرار الإدارى رقم ٧٠٠ بتنظيم الإذاعة موضحاً أهداف الإذاعة وكيفية تحقيق هذه الأهداف وقد تضمنت المادة الثانية من هذا القرار الآتى :

« تهدف إذاعة الجمهورية العربية المتحدة إلى الاسهام فى تحقيق رسالة وزارة الارشاد القومى فى مجالات التوعية والإعلام والتثقيف وتنمية المواقف وذلك عن طريق الارسال الاذاعى على النطاق المحلى والعربى والعالمى » ، كما تعمل على تطوير الرأى العام وتوعيته لتحقيق الأهداف القومية بمضمونها السياسى والاجتماعى ، وتعريف الرأى العام العالمى بمبادىء الجمهورية العربية المتحدة ومعالم نهضتها ووجهات نظرها تجاه القضايا والأحداث ودورها فى إقرار السلام القائم على العدل .

وللإذاعة فى سبيل ذلك :

(أ) وضع تخطيط علمى متكامل لمختلف أوجه الأنشطة فى شتى المجالات مستعينة بالدراسات والبحوث والاحصاءات والاستقصاءات المختلفة التى تؤدى إلى تقديم الخدمات الاذاعية على أحسن وجه وبأعلى قدر من الكفاءة والاقتصاد وفى الوقت المناسب .

(ب) متابعة الأنشطة المختلفة لضمان تقديمها بالصورة وبالطريقة المتفق عليها مع التقييم الدورى لهذه الأنشطة تلافياً للأخطاء .

(ج) العمل على تطوير نظم وأساليب العمل بالإذاعة وتأهيل وتدريب العاملين فيها بما يحقق رفع مستوى الكفاءة ومسايرة أحدث التطورات العلمية فى مجالات العمل الاذاعى .

(د) تهيئة ظروف الابتكار الفنى وإتاحة فرصة التجربة والممارسة لتحقيق نماذج ذات مستويات فنية عالية فى مختلف فروع العمل الاذاعى مما يساعد العاملين على الارتفاع بمستوى إنتاجهم

(هـ) الحصول على الأنباء والمعلومات من الداخل والخارج وتجميعها وتصنيفها وإعداد التعليقات والدراسات التى تهم الرأى العام المحلى والعربى والعالمى وتقديمها بالأساليب المناسبة .

(و) تجميع وتصنيف والاحتفاظ بالمعلومات والبيانات والمادة العلمية والكتب والمراجع والوثائق وما إليها مما يلزم الاستناد إليه فى إعداد المواد الاذاعية والثقافية والترفيهية .

(ز) إنتاج المواد الإذاعية مركزيا فى المجالات السياسية والشئون الدينية والثقافية والموسيقى والغناء وتزويد الخدمات الاذاعية المتخصصة باحتياجاتها من هذه المواد .

( ع ) اعداد وتقديم المواد الاذاعية المنتجة مركزيا بعد استكمالها فى الخدمات المتخصصة بالمواد اللازمة لإضفاء اللون الخاص بكل خدمة فى المجالات التالية :

١ ــ الاذاعات العربية الموجهة فى جميع المستويات فى الداخل ( الشعبى والعام والخاص ) وإلى الرأى العام العربى فى المناطق العربية ذات الأهمية الخاصة للجمهورية العربية المتحدة .

٢ ــ الاذاعات الأجنبية الموجهة الى العالم الخارجى والجاليات الأجنبية فى الداخل .

( ط ) الاحتفاظ بمكتبة التسجيلات لإمداد الخدمات الاذاعية المختلفة باحتياجاتها طبقا للبرامج المقررة وللتبادل مع الإذاعات الخارجية .

( ى ) اكتشاف المواهب الفنية المختلفة والاشراف على تطويرها وصقلها وتنميتها لخلق أجيال جديدة متتالية من الفنانين .

( ك ) نقل المجلات والصحف الأجنبية لجمهور الاذاعة .

( ل ) إصدار المجلات والكتيبات والنشرات المختلفة لإطلاع الجمهور على مختلف أنشطة الإذاعة وبرامجها .

( م ) عقد الاتفاقات مع مختلف إذاعات العالم فى مجالات التعاون الاذاعى من تبادل البرامج والزيارات والخبرات وما إليها وتنفيذ مايخصها من الاتفاقات التى تعقدها الدولة .

( ن ) إذاعة الاعلانات التجارية .

ثم صدر القانون رقم (١) لسنة ١٩٧١ بإنشاء اتحاد الاذاعة والتليفزيون وتنص المادة الأولى منه على أن « تنشأ هيئة تسمى اتحاد الاذاعة والتليفزيون » تتولى شئون الإذاعة المسموعة والمرئية فى الجمهورية العربية المتحدة ولكون

لها الشخصية الاعتبارية وتتبع وزير الإعلام ويكون مركزها مدينة القاهرة .

وبموجب هذا القانون أصبحت الإذاعة إحدى قطاعات اتحاد الإذاعة والتليفزيون الذى يختص بإجراء جميع التصرفات لإدارة أعماله طبقاً للنظم والأوضاع الواردة بالقانون ولوائحه التنفيذية دون التقيد بالنظم والأوضاع الحكومية ونظم الهيئات العامة والمؤسسات العامة .

وفى عام ١٩٧٩ صدر قانون اتحاد الإذاعة والتليفزيون وبه يعتبر الاتحاد مستقلا بعد إلغاء وزارة الإعلام ( انظر نص القانون فى الملحق ) .

# الفصل الخامس

## الارسال الإذاعى فى مصر

كانت الاذاعة المصريه ما بين مايو ١٩٣٤ وحتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ تبث برامجها خلال الخدمات الآتيـــة :

١ — البرنامج العام : وهو خدمة للمستمع المحلى ومدة إرساله ١١ ساعة يوميا وتقدم خلاله المواد الاذاعية على فترات متقطعـــة .

٢ — البرنامج الأوربى المحلى : خدمة هدفها الترفيه عن الأجانب المقيمين بمصر ومدة إرساله كانت ٤ ساعات ويبث مختلف المواد الاذاعية باللغتين الإنجليزية والفرنسية فقط .

وبعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ تطورت برامج الإذاعة واستجدت خدمات أخرى انطلق صوت مصر منها عاليا ليعبر عن رسالة الثورة ومنجزاتها والعمل على تكوين المواطن الصالح وشرح عدالة القضايا العربية وتشجيع وإحياء المواهب فى شتى المجالات الأدبية والعلمية والفكرية والاجتماعية والدينية .

وهكذا تطورت الإذاعة من عام إلى آخر فى نمو متطرد تبث برامجها من خدمات إذاعية متخصصة طبقاً لأهداف معينة وملتزمة بميثاق شرف تسير عليه صادقة فى كلمتها وشهدت بقوتها الإذاعات المتنافسة .

فبعد أن كانت الإذاعة تبث برامجها عام ١٩٥٢ من خلال البرنامج العام ومدته ١١ ساعة يومياً وآخر أوربى محلى باللغتين الإنجليزية والفرنسية ومدته ٤ ساعات يومياً أصبحت الخدمات الإذاعية حالياً ١٢ خدمة محلية بلغ إجمالى

ساعات إرسالها عام ١٩٦٧ ٢٨ ق ٤٨٢٧٢ ت بمتوسط يومى ١٦ ق ١٣٢ ت وبرامج موجهة إلى مختلف القارات تبث برامجها بـ ٣٤ لغة بلغ مجموع ساعات إرسالها عام ١٩٧٦ — ق ٢٢٧٦٧ ت بمتوسط يومى ٢٣ ق ٦٢ ت وبذلك يصبح مجموع ساعات الإرسال اليومى عام ١٩٧٦ لجميع الخدمات الإذاعية المحلية والموجهة ٣٩ ق ١٩٤ ت بدلا من — ق ١٥ ت عام ١٩٥٢ .

وفى الصفحات التالية نوضح ساعات إرسال كل خدمة إذاعية والمتوسط اليومى لها .

## جدول رقم (١)

## متوسط ساعات الإرسال اليومى

## للخدمات الاذاعية

## عام ١٩٧٦ مقارنة بعام ١٩٥٢

| مسلسل | الخدمات | متوسط ساعات الارسال اليومى عام ١٩٧٦ | | متوسط ساعات الارسال اليومى عام ١٩٥٢ | | تاريخ بدء الارسال |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ق | ت | ق | ت | |
| ١ | البرنامج العام | ١١ | ٢٠ | — | ١ | ٣١ مايو ١٩٣٤ |
| ٢ | الأوربى المحلى | ١٣ | ١٤ | — | ٤ | ٣١ مايو ١٩٣٤ |
| ٣ | صوت العرب | ٣٢ | ١٨ | — | — | ٤ يوليو ١٩٥٣ |
| ٤ | ركن السودان | ٢٢ | ٦ | — | — | ٧ مارس ١٩٥٤ |
| ٥ | الاسكندرية | ١٢ | ٩ | — | — | ٢٦ يوليو ١٩٥٤ |
| ٦ | البرنامج الثانى | ٣٣ | ٣ | — | — | ٥ مايو ١٩٥٧ |
| ٧ | الشعب | ٤٣ | ٨ | — | — | ٢٥ يوليو ١٩٥٩ |
| ٨ | فلسطين | ٣٩ | ٣ | — | — | ٢٩ أكتوبر ١٩٥٠ |
| ٩ | القرآن الكريم | ٦ | ١٧ | — | — | ٢٩ مارس ١٩٦٤ |
| ١٠ | الشرق الأوسط | ٤٣ | ١٣ | — | — | ٣٠ مايو ١٩٦٤ |
| ١١ | البرنامج الموسيقى | ٣ | ١٥ | — | — | ٩ مارس ١٩٦٨ |
| ١٢ | الشباب | ٥٩ | ١ | — | — | ١٦ أكتوبر ١٩٧٥ |
| ١٣ | البرامج الموجهة | ٢٣ | ٦٢ | — | — | بدأت عام ١٩٥٣ |
| | الاجمالى | ٣٩ | ١٩٤ | — | ١٥ | |

جـــدول رقم ( ٢ )

بيان عدد النشرات الإخبارية بالبرامج الأجنبية الموجهة

موزعة بحسب المناطق واللغات

| المناطق | عدد النشرات | لغة النشرة |
|---|---|---|
| البرنامج العبرى ( فلسطين المحتلة ) | ١٦ | عدد ٣ نشرة عبرى + ١٣ منها ١٠ عبرى ، إنجليزى وفرنسى وروسى |
| منطقتى جنوب وجنوب شرق آسيا | ١٠ | عربى بنغالى — هندى — إنجليزى — باشتو أندونيسى — ماليزى + تايلندى — أردى — فرنسى |
| منطقة الشرق الأوسط | ٢ | إيرانى — تركى |
| منطقة شرق ووسط وجنوب أفريقيا | ١١ | سوسوتو — صومالى — عفرى — دوتكلى — أمهرى زولو — شرفا — سندبيلى — نياتجا — إنجليزى — نيجالا — سواحلى |
| غرب أفريقيا | ٩ | هاوسا — بوروبا — أولوف — بمبره — عربى فولانى — فرنسى — إنجليزى — برتغالى. |
| أوروبا | ٥ | إنجليزى — روسى — إيطالى — فرنسى — ألمانى . |
| منطقة الأمريكتين الشمالية | ٤ | عربى — فرنسى — ٢ إنجليزى |
| الجنوبية | ٣ | عربى — أسبانى — برازيلى |
| المجموع | ٦٠ | |

والجدول التالى يبين عدد لغات نشرات الأخبار التى تقدمها بها الشئون السياسية من خلال البرامج الموجهة .

| اللغـــه | عددالنشرات | اللغة | عدد النشرات |
|---|---|---|---|
| البنغالية | ٢ | السامية | ٢ |
| الباشتية | ٢ | الأندونيسية | ٢ |
| الأردية | ٢ | الأمهرية | ٢ |
| الصومالية | ٢ | السواحلية | ٢ |
| اللهجات السودانية | ٢ | اللينجالية | ٢ |
| النيجالية | ٢ | الهوسا | ٢ |
| الإنجلـــيزية لشرق ووسط أفريقيا | ٢ | الإيرانية | ٢ |
| الإنجليزية ( للهند ) | ٢ | العبرية | ٤ |
| الإنجليزية ( غـــرب أفريقيا ) | ٢ | الـكردية | ٢ |
| الإنجليزية ( لأوربا ) | ٢ | التركية | ٢ |

وفى عام ١٩٧٦ بلغ مجموع ساعات إرسال البرامج السياسية ( الإعلامية ) فى الخدمات المحلية ٢٣ ق ٥١٩١ ت بمتوسط يومى ١٣ ق ١٤ ت كما هو موضح بالجدول رقم ( ٣ ) .

جدول رقم (٣) ساعات إرسال البرامج الاعلامية (السياسية) فى مختلف الخدمات الاذاعية المحلية
عام ١٩٧٦ بمقارنة بعام ١٩٧٥ موزعة بحسب الخدمة

| الخدمة / السنة | ساعات الإرسال (ق) | ساعات الإرسال (ت) | النسبة | النسبة الإرسال الخدمة | ساعات الإرسال (ق) | ساعات الإرسال (ت) | النسبة | النسبة الإرسال الخدمة |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| البرنامج العام | ٥٣ | ١٣٩٢ | ٢٦ر٨٣٪ | ١٨ر٩١٪ | ٣٤ | ١٣٩٣ | ٢٦ر٩٧٪ | ١٨ر٩٦٪ |
| صوت العرب | ٥٧ | ١١٠٦ | ٢١ر٣٢٪ | ١٦ر٢٦٪ | ٣٢ | ١٠٥١ | ٢٠ر٣٥٪ | ١٥ر٥٤٪ |
| فلسطين | ٥ | ٣١٠ | ٥ر٩٧٪ | ٢٣ر٢٧٪ | ٥ | ٢٨٠ | ٥ر٤٢٪ | ٢٢ر٢٢٪ |
| إذاعة الشعب | ٢ | ٢٥٦ | ٤ر٩٣٪ | ٨ر٠٥٪ | ١٠ | ٤٥٥ | ٨ر٨١٪ | ١٢ر١٩٪ |
| الشرق الأوسط | ٢٦ | ٦٣١ | ١٢ر١٧٪ | ١٢ر٦٢٪ | ١٤ | ٦٥٠ | ١٢ر٥٨٪ | ١٣ر١٩٪ |
| الأوروبى المحلى | ٨ | ٨٢٤ | ١٥ر٨٨٪ | ١٥ر٨٨٪ | ٤٨ | ٧٤١ | ١٤ر٣٥٪ | ١٤ر٣٥٪ |
| ركن السودان | ١٥ | ٤١٠ | ٧ر٩٠٪ | ١٧ر٦٤٪ | ١ | ٣٨٥ | ٧ر٤٥٪ | ١٦ر٥٠٪ |
| الإسكندرية المحلية | ٣٨ | ١٩٣ | ٣ر٧٣٪ | ٥ر٧٧٪ | ٨ | ١٩١ | ٣ر٧٠٪ | ٥ر٩٩٪ |
| البرنامج الثانى | — | — | — | — | ٤٥ | ٢ | ٠ر٠٥٪ | ٠ر٧١٪ |
| إذاعة الشباب | ٥٩ | ٦٥ | ١ر٢٧٪ | ٩ر١٤٪ | ٢٩ | ١٦ | ٠ر٣٢٪ | ٩ر٥٧٪ |
| الإجمالى | ٢٣ | ١٩١ | ١٠٠٪ | ١٠ر٧٥٪ | ٤٦ | ٥١٦٧ | ١٠٠٪ | ١٠ر٨٦٪ |
| المتوسط اليومى | ق ١٢ | ت ١٤ | | | ق ١٠ | ت ٦٤ | | |

اما بالنسبة لساعات الإرسال البرامج السياسية ( الإعلامية ) للبرامج الأجنبية الموجهة عام ١٩٧٦ فقد بلغت ٣ق ٦٦٠٤ت بمتوسط يومى ٦ق ١٨ت كما هو موضح بالجدول رقم ( ٣٠ ) .

جدول رقم (٤) ساعات إرسال البرامج الاعلامية ( السياسة ) بالبرامج الأجنبية الموجهة عام ١٩٧٦ مقارنة بعام ١٩٧٥ موزعة بحسب البرامج

| المنطقة | عام ١٩٧٦ | | | | عام ١٩٧٥ | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ساعات الإرسال | | النسبة | النسبة لإرسال الخدمة | ساعات الإرسال | | النسبة | النسبة لإرسال الخدمة |
| | ق | ت | | | ق | ت | | |
| البرنامج العبرى | ٥٤ | ١٧٣٥ | ٢٦ر٢٦٪ | ٨٢ر٢٩٪ | ١١ | ١٤٧٢ | ٢٥ر٢٣٪ | ٣٤ر٢٥٪ |
| جنوب شرق آسيا | ٢٦ | ٥٣٨ | ١٨ر٨٪ | ٥٣ر٢٥٪ | ٣٧ | ٥٤٧ | ٦٥ر٨٪ | ٠٣ر٢٧٪ |
| جنوب آسيا | ٣٩ | ٣٦٨ | ٥٨ر٥٪ | ٥١ر٢١٪ | ١٥ | ٣٨٨ | ١٣ر٦٪ | ٤٦ر٢٣٪ |
| شرق ووسط وجنوب أفريقيا | ٥٤ | ١٣٣١ | ٠٢ر٢٠٪ | ٦٢ر٣٤٪ | ٤ | ١٢٨٩ | ٣٦ر٢٠٪ | ٤٦ر٣٤٪ |
| غرب أفريقيا | ٢٩ | ١٠١٧ | ٣٧ر٢٨٪ | ٤١ر١٥٪ | ١٨ | ١٠٤٨ | ٥٦ر١٦٪ | ٨١ر٢٩٪ |
| الشرق الأوسط | ٣٩ | ٢٩٥ | ٣٠ر٢٤٪ | ٤٨ر٤٪ | ١٨ | ٣٠٢ | ٧٨ر٤٪ | ٨٥ر٢٤٪ |
| أوروبا | ٢٢ | ٥٦٢ | ٦٨ر٢٧٪ | ٥١ر٨٪ | ٥٠ | ٥٦٢ | ٨٩ر٨٪ | ٢١ر٢٨٪ |
| الأمريكتين | ٤٠ | ٧٦٣ | ٩٣ر٣٠٪ | ٥٦ر١١٪ | ٤٩ | ٧٢٠ | ٣٨ر١١٪ | ٢٦ر٢٩٪ |
| الإجمالى | ٣ | ٦٦٠٤ | ١٠٠٪ | ٠١ر٢٩٪ | ٢٢ | ٦٣٣١ | ١٠٠٪ | ٢٤ر٢٨٪ |
| المتوسط اليومى | ٦ق | ١٨ت | | | ٢١ق | ١٧ت | | |

برامج اذاعة فلسطين ( السياسية )

• وقد بدأت إرسالها فى ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٦٠ لخدمة القضية الفلسطينية ومن برامجها السياسية .

| | |
|---|---|
| ١ — نشرة الأخبار | ٢ مرة يوميا |
| ٢ — التعلق السياسى | |
| ٣ — نافذة على فلسطين | ٥ دقائق يوميا |
| ٤ — لقاء اليوم « مع الشخصيات البارزة » | عشر دقائق يوميا |
| ٥ — الصحافة وفلسطين | ١٠ دقائق يوميا |

برامج إذاعة صوت العرب السياسية :

وقد تناولت البرامج السياسية فى صوت العرب البرامج التالية :

| | |
|---|---|
| نشرة الأخبار | أربع يوميا خلاف ٦ مواجيز |
| نافذة على الأحداث | يومى |
| الوطن الكبير | يومى |
| الجامعة العربية | كل أسبوع |
| قضايا عربية | كل أسبوع |
| التعليقات السياسية | كل يوم |
| العرب والعالم | يومى |

البرامج السياسية ( البرنامج العام ) :

فبالإضافة إلى نشرات الأخبار ومقتطفات من أقوال الصحف وعرض لاتجاهاتها يصدر عن الشئون السياسية ١٤ برنامجا سياسيا تذاع فى البرنامج العام فهو الصوت الذى يعتبر الإطار العام .

كما تقوم الشئون السياسية بمراجعة البرامج السياسية التى تذاع من الخدمات الأخرى ومن البرامج السياسية التى تذاع فى البرامج العام الآتى :

١ – آراء حرة : « مرتين أسبوعيا »

يناقش قضايا الساعة سواء كانت داخلية أو خارجية – يشترك فيه كبار المسئولين وأساتذة الجامعات وكبار رجال الصحافة والفكر .

٢ – رسائل المستمعين : « يومى »

يتضمن الرد على رسائل المستمعين ويشترك فى الرد كبار المسئولين وأساتذة الجامعات ورؤساء التحرير .

٣ – حوار مع مسئول : « مرتين أسبوعيا »

يتضمن لقاءات مع المسئولين حول القضايا الداخلية الهامة سواء وزراء . . . . أو محافظين أو رؤساء الأجهزة .

٤ – نشرة الأخبار الصوتية : « يوميا »

تتضمن تقارير مندوبى الإذاعة من مختلف مواقع الأحداث ومراسليها فى المحافظات والخارج وتصريحات المسئولين حول الأحداث .

٥ – العالم على الهواء : « مرتين أسبوعيا »

لقطات وصور صوتية للأحداث فى الخارج والداخل .

٦ – نحن والعالم : « ثلاث مرات أسبوعيا »

يتضمن أحداث العالم وتحليلها والتعليق عليها .

٧ – أضواء على المشاكل العالمية : « ثلاث مرات أسبوعيا »

يشرح المشاكل العالمية ويحللها ويعلق عليها .

٨ — آفاق عالمية : « أسبوعى »

يتضمن تسجيلا لنشاطات الأمم المتحدة وهيئاتها .

٩ — كفاح الشعوب : « ٣٦ حلقة على مدار العام »

يتضمن عرضا لكفاح الشعوب ونضالها فى مناسبة الأعياد الوطنية للدول الآسيوية والآفريقية والعربية والأوربية .

١٠ — رأى الأمة : « أسبوعى »

حلقات عن مناقشات واجتماعات مجلس الشعب والقضايا التى يتناولها .

١١ — على الطريق :

برنامج سياسى يذاع فى المناسبات الوطنية والأحداث الهامة يتضمن تحقيقات إذاعية وتحليلا لهذه الأحداث .

١٢ — من أسبوع لأسبوع : « أسبوعى »

يتضمن عرضا لأحداث الأسبوع وتحليلا لها .

١٣ — آفاق عربية :

يتضمن الأحداث العربية والقضايا العربية .

١٤ — التعليقات السياسية : « يوميا »

تذاع عقب نشرة ٣٠ر١٤ على البرنامج العام بخلاف التعليقات السياسية التى تذاع فى الخدمات الأخرى .

بالإضافة إلى ذلك فان هناك تعليقات أخرى تتناول القضايا والمشاكل السياسية الداخلية والخارجية فى شكل برامج سياسية تذاع يوميا عقب

نشرة ٢٠٫٣٠ وذلك من خلال برنامجى نحن والعالم وأضواء على المشاكل العالمية .

١٥ — التحليلات السياسية للأخبار العالمية : وتذاع مرتين فى اليوم مرة خلال الفترة الإخبارية الصباحية التى تبدأ فى السابعة صباحاً لمدة نصف ساعة والمرة الأخرى بعد نشرة الساعة الخامسة مساءً . وتتناول تحليل الأخبار الهامة على مستوى العالم وإلقاء الضوء عليها بالحقائق المجرده والأرقام :

١٦ — التحليلات المحلية : وتذاع عقب نشره الساعة الثامنة صباحاً المحلية ، وتتناول تحليل الأخبار المحلية الهامة .

# الباب الثانى

## ميكانيكية الصحافة الإذاعية

مقدمة :

إن عملية الإعلام الإذاعى الناجح هى عملية تفاعل كامل ومتشابك بين الحدث والمستمع فإذا أردنا أن نحدد طبيعة الحدث الذى يذاع مثلا ينبغى أن نبحث عن طبيعة الوسيلة التى تنقل الحدث وعن طبيعة المستمع نفسه الذى ينقل إليه الحدث عن طريق هذه الوسيلة .

وموضوعنا الآن ليس الحدث ولا المستمع ولكن الوسيلة أى رجال الإخبار الإذاعيين وكيفية إعدادهم ليكونوا العنصر المكمل للتفاعل بين العملية الثلاثية التى تتدرج كما قلنا من الحدث إلى الوسيلة إلى المستمع ليكون الناتج هو الهدف .

ولسنا نرغب هنا فى الدخول فى مفاهيم تفصيلية لطبيعة الهدف ، وإن كان تحديد الهدف له اتصال مباشر بالعملية الثلاثية . فهناك هدف أول وهو إشباع فضول المستمع بالجديد وذلك بمرور الأحداث المجردة عن طريق الوسيلة المحايدة وبالإدارة الميسرة إلى المستمع الذى به فضول — ومجال هذه العملية ووسيلتها هى النشرات الإخبارية أو النشرات الصوتية ( الأخبار الصوتية ) وهنا هدف آخر وهو توضيح ماسمعه المستمع من أحداث وذلك بشرح مغزى ومعنى ما وراء الأحداث وما فى أعماقها وذلك عن طريق الوسيلة ، إلى المستمع الذى به شغف للمقارنة بين ما فهمه أو لم يفهمه وبين ما تريد الوسيلة أن تفهمه له — ومجال هـــذه العملية هى التعليقات والتحليلات والبرامج السياسية والتحقيقات الإذاعية وإذا أردنا أن نستعير تشبيهاً لنقرب العمليتين فإننا نقول إن العمليـة الأولى تنظر فيها الوسيلة بفحص وتدقيق وتأمل إلى « الشجر »

بينما تنظر الوسيلة فى العملية الثانية من عل إلى الغابة بأكملها وقد لا ترى الشجرة بنفس الوضوح الذى تراه به الوسيلة الأولى ولكنها فى الحالة الثانية ولا شك ترى الغابة فى وضوح تام وعلاقات الشجر بعضه ببعض وارتباطه ومواضعه واتجاه أغصانه والرياح التى تميله هنا وهناك .

كيف نعد الوسيلة ( قاعدة اختيار الدارسين ) :

ونتساءل إذن كيف نعد الوسيلة بشقيها : كيف نعد رجال الأخبار الإذاعيين وكيف نعد الملقين الإذاعيين .

وإذا كنا قد شرحنا العملية الإعلامية كاملة فإنه يجب علينا أن نحدد علاقة رجال الأخبار بالحدث من ناحية ومن ناحية أخرى بالمستمع أو بالجمهور — فما لا شك فيه أنه ينبغى أن يتم اختيار رجل الأخبار الإذاعى قبل عملية التدريب على أساسين الأول من ناحية اتصاله بالجماهير العريضة فى المنطقة والقارة والعالم الواسع ... وحتى ننتهى من أحد طرفى المعادلة لكى نتفرغ للحديث عن علاقة الحدث برجال الأخبار يجب أن نتناول هنا علاقة رجال الأخبار بالجماهير .

ومن هذه الناحية ينبغى أن يتم اختيار الدارسين للإعلام الإذاعى أولا على أساس مدى اتساع اتصالهم بالجماهير وتفهمهم لمشاكلها والإيمان بها وبحقوقها وعلى النطاق الأوسع مدى إيمانهم بحقوق الإنسان وحريته . وثانياً مدى إدراكهم لحساسيات الشعوب لنوع معين من الأحداث وتقبلهم لهذا النوع أو لذاك

علاقة الحدث برجال الإعلام :

أما الأساس الثانى وهو كما قلنا اختيار الدارسين بحيث يكون لديهم بعض القدر من الاستعداد الموهبى لالتقاط الخبر وتقييمه وبلورته وتهيئته لإعطائه بصيغة مقبولة للمستمع .

ونود أن نذكر أن رجال الإعلام الإذاعيين هم طريق ذو اتجاهين : أحدهما يأخذ والآخر يعطى بمعنى يوصل . وعملية الأخذ والعطاء هذه هى التى

سعى إلى إيجاد وسيلة التدريب عليها ولكن كما قلنا فإن عملية أخذ المعلومات وإعطائها لا يمكن أن تتوفر لكل إنسان . وهذا هو وجه الصعوبة فى الموضوع :

الموهبة والتدريب :

وقد يكون من المفيد أن نجيب على التساؤل : هل عملية الأخذ والعطاء السابقة الذكر تأتى عن موهبة طبيعية لا دخل للتدريب فيها أم هى عملية تعليمية يمكن تلقينها كما يتلقى النشء مبادىء الفلسفة وعلم الإحياء مثلا ؟

ومما لا شك فيه أن هناك خطوطاً رئيسية ينبغى أن نذكرها فى هذا الشأن :

أولا : إن عملية الأخذ والعطاء قد تتوفر موهبتها للقلائل . فلا يمكن أن نفترض دائماً أن جامعى الأخبار — وتتمثل فيهم عملية الأخذ يمكن أن يكونوا محررين تتمثل فيهم عملية العطاء وفى الوقت نفسه يصيغون الأخبار بالشكل الذى يعطونه به للمستمع ولهذا أمكن فى كثير من الأحيان التفرقة بين العمليتين فعملية الأخذ والسعى وراء تجميع الأخبار يتخصص فيها من نسميهم بالمندوبين ثم يتولى تحريرها المحررون على أنه ينبغى أن يكون معلوماً أنه كلما استطاع المندوب أن يأخذ ويعطى ، أو بمعنى آخر يجمع ويحرر أو بمعنى أصح يصبح مندوباً ومحرراً ، وأن يحرر ما يحصل عليه وأن يعطى ما أخذ بالصورة التى يمكن أن تكون مقبولة لدى المستمع كلما كان الأمر أفضل لأن عملية العطاء تكون وقتئذ مستوفية لكل ظروف الأخذ .

وعملية التحرير تجرى فى ظل إدراك ما وراء الأحداث وفى ظل معرفة الكامن خلف المكنونات كما يقول علماء النفس .

على أنه من الضرورى أن يشمل التدريب العمليتين معاً . فعلى الرغم من أننا نعيش فى عصر التخصص فى كافة فروع المعرفة ، فانه فى هذا الميدان بالذات ينبغى أن ترتبط فروع التخصص بعضها ببعض بحيث يكون أى فرد فى أية حلقة من حلقات التخصص له إلمام بما قبل هذه الحلقة وما بعدها

وإذا كانت الرؤية بين حدود التخصص فى السنوات الأولى غير واضحة فانه ينبغى أن تتضح شيئا فشيئا فى السنوات الأخيرة .

ثانياً : إن العمليتين — عملية جمع الأنباء وعملية صياغتها وتحريرها — تكملها عملية ثالثة وهى عملية التأثير الصوتى التى يقوم بها قارئو الأخبار فى الميكروفون .

فما لاشك فيه أن الصوت هو لون من ألوان الصورة التى ينقلها المحرر عن المندوب إلى المستمع . وبالنسبة للتليفزيون هناك عملية الإخراج واختيار زوايا الصور المعطاه للخبر .

ويمكن للصوت أو الصورة بوصف كل منهما لوناً أساسياً أن يعطى وضعاً غير طبيعى للصورة الإخبارية فقد يجعلها ذات بريق أخاذ أو يصيبها بالانطفاء يجعلها هادئه أو مثـيرة غامضة أو واضحة . . . حازمة أو مترددة . .

ولا يمكن أن يجرى ضبط العملية كلها إلا إذا كان قارىء الخبر هو محرره ومحرر الخبر هو مندوبه ، ولكن إذا كنا قد تغاضينا عن ضرورة الدمج بالنسبة لصنع الأخبار بأن جعلنا تخصصاً للمندوبين والمحررين فإنه ينبغى أن نكون أكثر إصراراً على الدمج بالنسبة لقراءة الخبر على الهواء وذلك لأسباب منها :

أولا : إن قارىء النبأ أى المذيع لايعيش جوه ولا يعرف ما وراءه وقد يعطى عكس معناه وعكس ما يهدف إليه النبـأ وإذا كان قد افترض حيادية المندوب والمحور والمذيع فإن الحيادية لايمكن أن تكون بالنسبة لأفهام مختلفة للنبأ وفق تنوع المذيعين فحين يصطبغ النبأ بعقل المذيع وفهمه يكون قد خرج من القالب الذى تبلور إليه فى عقل المحرر أو المندوب واتخذ شكلا آخر هو مفهوم المذيع .

ثانياً : إنه مهما كان ترتيب الجمل والكلمات فى الخبر فان صوت المذيع يعطى أو يأخذ منه أو يجره إلى معنى آخر ، مثال ذلك لو قلنا جملة خبرية مثل « أنا لم أقل إننى مسافر غدا بالقطار السريع فقط يضغط المذيع على كلمة أنا فيكون النفى منصبا على الفاعل ، أما بقية الجملة فتكون صوابا . . . وقد يكون الضغط على كلمة القطار فيكون النفى منصبا على وسيلة السفر وقد يكون الضغط على كلمة سريع فينصب النفى على كلمة السريع . . . وهكذا . .

« إن عملية مرور الأخبار فى مفهوم المذيع وبصوته تكون من الأهمية والدقة إذ إنه قد يقوم بتلوين صوته حسب مشاعره وتفكيره وفهمه للخبر ، فقد يكون الخبر هادئا فيجعله متحمسا وهكذا .

ولهذا ينبغى أن يشمل أى معهد للتدريب الإذاعى والإخبارى التدريب على طريقة الإلقاء الإذاعى على الأقل فى السنوات الأولى .

ثالثاً : كما سبق أن قلنا بالنسبة لعلاقة الإعلام الإذاعى بالنبأ نفسه وتجميع أخباره وصياغته لا يمكن أن يكون الأمر مجرد استعداد فطرى لدى الراغبين فى الحصول على الأخبار أو تحريرها وإنما هناك قدر كبير من التدريب والتمرين والممارسة إلى جانب الاستعداد الفطرى ، فاذا كان الاستعداد الفطرى قد بلغ مستواه ٤٠ ٪ فان التدريب يكون مستواه ٦٠ ٪ . ويجدر بنا أن نذكر هنا قول الشاعر الانجليزى فيما يتعلق بالكتابة والتحرير الأمر الذى قد يندرج على صناعة الخبر .

True in writing comes form Art not chance, As those move easiest who have learnt to dance .

أى أن الكتابة اليسيرة السهلة تأتى من الفن لا من مجرد الصدفة ذلك أن المدربين على الرقص يكونون عادة أكثر رشاقة فى تحركاتهم . إذن التدريب على عمليتى الأخذ والعطاء ينبغى أن يكون استعدادا فطريا وتدريبيا . . . نظريا وعمليا معا . . . . .

رابعا : إن اللغات الأجنبية سلاح فى يد المحرر والمندوب وتضفى صفة الدولية على رجال الإعلام وتعطيهم مجالا أوسع للحركة . ولهذا أصبح من الواجب أن يكون الدارسون ملمين بلغتين على الأقل ليكتسبوا عمقا من التدريب ومن الأسفار فى الخارج .

خامسا : إذا كان الماضى مفتاح الحاضر والحاضر مفتاح المستقبل فان

الدارسين أن يكونوا على معرفة بتاريخ الصحافة والاذاعة ، القديم والمعاصر. ثم على علم بالمذاهب السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى العالم .

الاذاعة المرئية والصوتية :

على أن الإذاعة وقد استقلت بصحافتها الإذاعية عن الصحافة الورقية لم تجد فى حد ذاتها سميا من أن تحدد وضعها ومسئولياتها . . فالتليفزيون مثلا قد انفرد بمجالات اختلفت عن مجالات الإذاعة . ويقرر ديفيد برنكلى . فى تقرير له أن التليفزيون يستطيع أن يغطى ١٠ / فقط أو أقل من الأنباء التى تغطيها صحيفة يومية محترمة تصدر فى اليوم نفسه فهناك مشاكل يصعب على التليفزيون تغطيتها ويكتفى بمرور سريع عليها . وهناك مشاكل أخرى لا يستطيع أن يطرقها فى نشراته . فمثلا مشاكل الميزانية فى الحكومة والضرائب وبعض نواحى الضمان الاجتماعى ومجالات معينة فى الريف والإسكان والصحة العامة ، كل هذه المجالات لا يستطيع التليفزيون التعمق فى تغطيتها . ويقول برينكلى « إنه يمكن تغطية الأنباء كاملة عن طريق التليفزيون وليس من الممكن أيضا إعطاء أى نوع من أنواع التعليقات السياسية الدقيقة على شاشات التليفزيون ، ذلك إن التليفزيون وسيلة نقل مصورة ، أى تعتمد على الصورة ، فاذا انعدمت الصورة وانقطعت الحركة فان أحدا لن يهتم بالتليفزيون .

ومن هنا رأينا أن نعالج فى هذا الكتاب ما يخص الإذاعة من النواحى الصحفية وما تخلت عنه من أصول الصحافة الورقية واكتسبته من البث على الأثير وما قامت به من توزيع لمجالات الإعلام على أجهزتها المختلفة .

ونقسم الصحافة إلى ثلاثة مستويات نوعية :

أولا : الخبر News وهو أساس نشرات الأخبار .

ثانيا : الرأى View وهو أساس التعليقات والتحليلات .

ثالثاً : الشئون الجارية Current affairs ومنها نستمد البرامج الإخبارية والأحاديث والمقابلات الإذاعية والتحقيقات الإذاعية .

ومما لا شك فيه أن الصحافة هى الأساس والمبدأ وإن كانت الإذاعة قد أقلمت العملية الصحفية إلى ما يخدم متطلباتها وأضفت عليها مما تملكه من وسائل النقل ، وما ترتبط به الجماهير . . ولكن السؤال الدائم فى كل العصور هو الفرق بين الصحافة الإذاعية وبين الصحافة الورقية ( إذا جاز لنا أن نسميها )

فى اجتماع لاتحاد محررى الصحف الأمريكية قال ديفيد برنكلى وهو من كبار رجال الإذاعة الأهلية الأمريكية ، قال موجها حديثه لمحررى الصحف[1] «إن الشواهد تشير بقوة إلى أن الصحافة الإذاعة تكمل كل منهما الأخرى أكثر مما تتنافس معها بالنسبة لميدان الإخبار — إننا نحن الإذاعيون نتفوق عليكم بميزتين أو ثلاث قد لا تتاح لكم أنتم رجال الصحافة ، وكذلك فإنكم تتفوقون علينا بميزتين أو ثلاث لا تتاح للإذاعيين ويكون الشيء المنطقى والمعقول بالنسبة لنا نحن الإذاعيين أن نقنع بما أتيح لنا من ميزات وأن نستغلها ونقبل أن نتعايش معكم بما فينا من جوانب ضعف . وبالنسبة لكم فعليكم أيضاً أن تفعلوا نفس الشيء » .

والواقع أنكم لا تستطيعون أن تطرقوا ميدان التنافس ضدنا وكذلك من الخطأ أن نقول إن فى إمكاننا أن نحل محل الصحف لأننا لا نستطيع ذلك ولن نفعل ذلك لو كنا نستطيع » .

والواقع أن ذلك صحيح إلى حد كبير ، فبالرغم من فترة النمو المضطرب التى يجتازها التليفزيون والإذاعة فى الولايات المتحدة مثلا فإن الفترة نفسها تعتبر فترة ازدهار للكلمة المقروءة أيضاً .

وتجمع الشواهد على أن أجهزة الإعلام تكمل بعضها أكثر مما تقوم بدور التنافس فيما بينها .

---

(1) Problems of Journalism. American Society of News-Paper. Editors, Proceedings 1965, David Brinkly remakres PP. 41. 44.

# الفصل الأول

## الخبـــر

يقول ليستر ماركل Lester Markel محرر النيويورك تايمز فى محاضرة بمعهد الصحافة الدولية International Press Institutel

– أن تقول إن الكرملين شن حملة سلام – فهذا نبأ .

– وأن تقول لماذا شن الكرملين حملة السلام فى هذا الوقت بالذات فهذا تحليل النبأ .

– وأن تقول إنه ينبغى أن نحترم حملة السلام التى شنها الاتحاد السوفيتى فهذا رأى وينفرد به كتاب الأعمدة الصحفية . . .

**ما هو الخبر :**

برغم أن السؤال عن مفهوم لفظ الخبر يبدو سؤالا ساذجاً أو لمجرد تضييع الوقت فى البحث عن البديهى ، وإثبات ما هو ثابت إلا أن البحث فى إيجاد معنى محدد لمعنى كلمة الخبر ، امتد فى أعماق الماضى وقد يمتد إلى المستقبل : ومن الباحثين من رجع ببحثه إلى ما قبل الميلاد ، ويشيرون فى هذا المجال إلى ماقاله ديموثينس Demothenes من أن سكان أثينا كانوا يتجولون فى شوارعها يسألون بعضهم البعض ما الأخبار ؟ وكان ذلك فى عام ٣٥٠ ق . م . على أن الذهاب بالبحث عن إيجاد مفهوم للخبر قد يأتى بعد عهد ديموثينس ولكن الفضول وحب الاستطلاع عند الإنسان بصفة عامة – وهى العناصر التى تدفع الإنسان إلى السعى وراء الخبر – هذا الفضول يرجع إلى مر الإنسان نفسه ، منذ أن نشأ الإنسان وأخذ ينطق نشأ معه الشغف بتعرف حقائق الأمور والتعرف على المشكلات السائدة فى عصره .

وربما كان الرومان أول من طوروا الأخبار بصورتها المنتظمة ، وقد

صدرت أول وثيقة صحفية عام ٦٩ ق.م. وكان يطلق عليها اسم « أكتادورنا » Acta Du..ıa ولم تظهر الجازتات إلا بعد ظهور الطاعة بالحروف المتحركة التى اخترعها جوتنبرج فى عام ١٤٥٠ م . أما الصحف اليومية فلم يتبلور وجودها إلا فى عام ١٦٠٩ . وقد ظهرت أول صحيفة فى ذلك العام فى استراسبورج وكان يصدرها جوهان كارلوس Johan Karlos وتسمى العلاقات العامة Public Relations وجاء بعده ناشرون كثيرون من بينهم بنيامين هاريس Benyamin Harris الذى أصدر الوقائع العامة Public Occurenes عام ١٩٠٦ والذى لم يكن يعرف الكثير عن طبيعة الخبر ، ثم جيمس فرانكلين James Franklin وجون بيتر زينجر Peter Zeneger ،John وجميعهم حاولوا الإجابة على السؤال . . . ما هو الخبر؟

قالوا إن الخبر هو كل شىء يحدث Every thing that happens

قالوا إنه أى شىء لم تكن تعلمه أمس
Anything you didn't know yesterday.

وقالوا إنه ما يتحدث عنه الناس وما يريدون معرفته
It is what people talk about or what they want to know

ثم قالوا إنه ما يشعر الصحفى بالرضى عن كتابته . أو هو ما يقتنع المندوب بضرورة كتابته What a reporter finds satisfactory in writing

وقد بذلت محاولات لاستخراج تعريف النبأ وانتهت إلى مثل هذه التعريفات :

(ا) الأنباء هى المعلومات المثيرة .

(ب) تقرير عن حدث The report of an event

(ج) نوع من الأدب العاجل Literature in a hurry

(د) تاريخ الغد Tomorrow's history

ويختلف تعريف الأنباء باختلاف مصادرها وباختلاف الناس ، فبالنسبة

لصحيفة صباحية إنما يعنى والنبأ ماحدث بالأمس What happend yesterday
وبالنسبة لصحيفة مسائية إنما يعنى ما حدث اليوم What happends to-day
وبالنسبة للراديو يعنى النبأ ما حدث منذ لحظة

What happend amoment ago

وهناك عدة تعريفات أخرى للنبأ منها :

١ — منذ خمسين عاما قال ليل سبنسر Lyle spencer بجامعة واشنطون « النبأ هو حدث أو فكرة أو رأى يقع فى وقت معين ويهم أو يؤثر فى أكبر عدد من قطاعات المجتمع على أن يوضع بطريقة مفهومة لهم .

٢ — قال تيردتل كالدج Turder calledge رئيس تحرير النيويورك تايمز الأسبق « النبأ هو أى شىء لم تكن تعرفه بالأمس » وبطبيعة الحال هذا ينطبق على صحيفة صباحية .

تعريف آخر يتبناه رجال القانون وهو أنه ما اصطلح المحررون ورجال الصحافة على أنه نبأ News is what editors say it news.

— كان من الممكن أن نتجاهل هذا الجدل كله حول تعريف النبأ لولا أننا نذكر أن الأمم المتحدة بأكملها ظلت أربعاً وعشرين عاماً تبحث عن تعريف لكلمة « العدوان » إلى أن وجدته فى أوائل عام ١٩٧٥ فقط حين صدقت الجمعية العامة على قرار بهذا التعريف من خمسمائة كلمة . وكان الاتحاد السوفيتى عام ١٩٥٠ قد طالب بوضع قائمة بالأعمال التى يمكن اعتبارها عدوانا

وحتى مع موافقة الجمعية العامة على التعريف فقد اختلف معها كثير من الأعضاء منهم مندوب الصين وغيره .

ومن هنا يكون التردد ، هل نمضى فى الحديث عن الناحية العلمية للنبأ أو نتوقف مثلما توقفت الجمعية العامة أربعاً وعشرين عاماً تبحث عن تعريف

لكلمة النبأ ، وهناك حل وسط وهو أن نتفق مع المستر ماركل محرر النيويورك تايمز فى محاضرة ألقاها بمعهد الصحافة الدولية فى نيويورك .

وذكر فيها تعريفات لهذه المصطلحات على شكل أمثلة مبسطة قال .

- أن نقول إن الكرملين شن حملة سلام فهذا نبأ .

- أن نقول لماذا شن الكرملين حملة سلام فى هذا الوقت بالذات ؟ فهذا تحليل .

- « أن نقول إنه ينبغى على الحكومة الأمريكية أن تؤيد وتدعم حملة السلام التى شنها الاتحاد السوفيتى . فهذا تعليق » .

ومن هنا يصبح الأمر أمامنا سهلا . وننتقل مباشرة إلى تشريح النبأ نفسه .

النبأ - منبعه ومصبه :

ينقل النبأ عن طريق شخص إلى شخص آخر أو ينقل إلى الآخرين عن طريق وسيلة إعلامية ويكون من حيث الشكل شفهياً أو كتابة أو صورة صوتية أو مرئية .

ونستخدم فى ذلك الكلمة أو الصورة لفكرة Idea أو حقيقة fact أو مشكلة Problem ويكون المندوب ناجحاً عندما يتلقى المستقبل نفس رسالة المرسل بنفس المعنى المرسل والمفهوم الذى يبعث به الراسل أو المندوب .

والمستقبل قد يكون قارئاً Reader أو مستمعاً Listner أو مشاهداً Viewe

إن القصة الإخبارية للمرسل ينبغى أن تكون هى نفسها التى تنتقل للمستقبل ولكن الخلفيات والمعتقدات تختلف . فنفس القصة قد تكون قصة إيجابية بالنسبة لنائب جمهورى ، بينما تكون سلبية لنائب ديمقراطى ، وفى بعض الأحيان قد يقتنع الإثنان .

واختلاف المستقبل ( المستمع أو القارىء أو المشاهد ) يرجع إلى الاختلاف في الخلفيات الإقليمية واختلاف الاهتمامات والاتجاهات والعقائد .

وأمل المندوب هو أن ترضى قصته الإخبارية الغالبية من الناس في غالبية الأوقات ؟

**الأنباء — حقائق Facts :**

النبأ هو تقرير عن شيء حقيقي .

فالقصة التي يخلقها المندوب تنبيء عن عالم حقيقي وليس عالماً خيالياً على خلاف الكاتب المسرحي الذي يخلق بكلماته مسرحيات خيالية .

فالمندوب هو باحث عن الحقيقة Fact Finder وإخفاق المندوب قد يرجع إلى .

١ — تعارض وتنافس مصادر الأنباء :

٢ — العلاقات والمفاهيم المختلفة للحقائق .

ويقول كوليردج Colleridge إنه ليس من المحتم دائماً أن لا تنبيء الحقائق بالحقيقة Facts are not always truths فهناك حقائق مظهرية تنبيء في مظهرها بغير ما تبطنه . عناق رئيسين مثلا ينبيء بالضرورة عن وفاق أو محبة أو اتفاق . كذلك تورد الحقائق تفسيرات مختلفة باختلاف الناس والعقائد والخلفيات والأماكن . وما يعتقده البعض مدعاة للتفاؤل قد يعتقده الآخرين أنه مدعاة للتشاؤم .

# الفصل الثانى

## حيادية النبأ

هل هناك شىء اسمه حيادية النبأ ؟

قبل أن نجيب على هذا السؤال ينبغى أن نحلل النبأ إلى عناصره ثم نمسك بكل عنصر نتعرف على حركته وتفاعله .

فالنبأ يتكون من تفاعل متبادل بين الحدث والوسيلة والمستمع وكل هذه العناصر متغيرة غير ثابتة تميل فى نظر البعض ناحية اليمين وتميل فى نظر الآخرين نحو اليسار . نمسك مثلا بالحدث ، فالحدث يؤثر على الطفل تأثيراً مغايراً لما يؤثر به على الشاب ويؤثر على المرأة بشكل يختلف عن تأثيره فى الرجل ... ويؤثر فى أحزاب اليمين بغير ما يستجيب لتفكير اليساريين والعكس أيضاً صحيح . وهو فى نظر الجمهوريين غيره فى نظر الديمقراطيين وهو من حيث المكان يمكن أن يكون تأثيره فى أهل القطب الشمالى مخالفاً تماماً لتأثيره فى المنطقة الاستوائية . ولهذا قلنا إن الانطباعات التى يخلقها الحدث تنحاز يميناً ويساراً ارتفاعاً وانخفاضاً تزايداً وتناقصاً وهو ما نسميه بانحياز الأثر الذى يتركه الحدث بالنسبة للمكان والزمان والظروف ...

أما من ناحية الوسيلة فإن النبأ ولا شك يتأثر بها بشقيها الإنسانى والمادى أى سواء كان الميكروفون أو المذيع إذ لا يمكن أن تكون الوسيلة آلة صماء تنقل الحدث إلى المستمع دون أن تعى أو دون أن يؤثر فيها خلال النقل . . فالإرسال المشوش يحدث أثراً مغايراً لما يحدثه الإرسال النقى ، والمذيع لا يمكنه إلا أن يصيغ الخبر بتفكيره وبمعايير فهمه له وتأثره به ، ولو طلبنا منه أن يفرغ نفسه من إشعاعات الخبر وإيحاءاته لكنا نطلب بذلك من المذيع أن يقرأ دون أن يفهم أو أن يفهم دون أن يعى أو أن يفهم ويعى ودون أن يتأثر ، أى أننا

نطلب منه إلغاء مشاعره .. وإذا حدث هذا فإنه يكون إنساناً ميكانيكياً أو ببغاء يردد كلاماً لا حياة فيه ولا معنى له ... وهو بهذا يثير الملل بالوتيرة الواحدة التى لا تتخللها ارتفاعات وانخفاضات فى الصوت ، لأن الارتفاعات والانخفاضات تعنى ذبذبات نفسية أحدثها تفاعل مفهوم الخبر مع نفس المذيع . . : زد على ذلك أن هناك فى صفات المذيع وشخصيته ما يؤثر على الخبر تلقائياً مثل الصوت فى الراديو والصورة فى التليفزيون وارتفاع النبرات التعبيرية لصوته واختلاف المفاهيم والتعلم .

أما المستمع فهو متعدد الظروف الشخصية والنفسية والاجتماعية وهو يعيش فى مجتمع يؤثر عليه وعلى مفاهيمه .

المجتمع هو الذى يشكل الإنسان ومفاهيمه وبالتالى يشكل طريقة تأثير الخبر عليه :

فنى بعض المجتمعات تسيطر الأيديولوجيات على الإنسان فيختلف تأثير الأخبار عليه ، وفى بعض المجتمعات يسيطر رأس المال ويفرض تعريفات للخبر وفق مدى ما يتأثر به الإنسان من أحداث فى ضوء سيطرة رأس المال ، وفى بعض المجتمعات يسيطر ما يسمى بالمسئولية الاجتماعية وفى مجتمعات أخرى تسيطر الدولة ما تقوله الدولة هو الخبر الذى ليس بعده خبر .. ومن هنا نشأت النظريات الأربع للاتصال الجماهيرى وأثرت تأثيراً عميقاً على موضوعية الخبر وهذه النظريات هى النظرية السوفيتية الشيوعية Soviet Communist theory والنظرية التحررية المطلقة Libertarian theory ونظرية المسئولية الاجتماعية Social responsibility ونظرية سيطرة الدولة على الفرد Authoritarian theory

هذا بالإضافة إلى أن الأديان والعقائد والأيديولوجيات ظروف الزمان والمكان والحالات النفسية والشخصية — كلها عوامل تجعل من كلمة «الحيادية» لفظاً متغير المضمون والمعانى . فما هو موضوعى عند شخص لا يصبح كذلك عند الآخر وما تعنيه الموضوعية والحيادية فى مجتمع لا تعنيه فى مجتمع آخر . وهكذا يصبح من الصعب أن نصف النبأ أو المادة الإخبارية بالموضوعية المطلقة

والحيادية المطلقة وبالتالى لا نعرف طريقاً لما يمكن أن نتعرف من خلاله على ما يسمى بالنبأ المحايد أو الإلقاء المحايد .

ومن هنا يكون التحيز برغم وجود الحقائق فى أنباء توردها وكالات الأنباء أو الصحف أو الإذاعة ووسائل الخروج عن الحياد الإخبارى كثيرة منها :

اختيار المقدمات الـ Leads بما يخرج الحدث عن حياديته ويعطيه انطباعات مختلفة واختيار موضع النبأ يخرج الحدث عن حياديته وكذلك اختيار الألفاظ .

فمثلاً ( كلمة — « اعترف » غير كلمة « ذكر » ( حيادية ) وإذا أعطى مانشت كبير فإن ذلك يعطى مفهوماً زائداً أو ناقصاً .

وإذا اقتطع من النبأ جزء أو زاوية معيّنة .

وإذا ركزنا على جانب دون جانب .

وفى الراديو : صوت المذيع والارتفاعات والانخفاضات ups & downs

وفى التليفزيون صورة المذيعة — وطريقة الإخراج والاتجاهات والأحاسيس والمشاعر والجنسيات تخرج النبأ عن مجال التأثير الحيادى ، كل هذه لا تجعل النبأ ثابت القيمة التأثيرية .

ولكن مما لاشك فيه أن هناك حداً يحقق أكبر قدر من الحيادية ، ولكن لهذا الحياد عيوبه كما قلنا ومنها :

١ — الآلية غير المستحبة ( فقد الحيوية ) .

٢ — افتقاد تفسير الأحداث وإن كان التفسير يمكن أن يكون حياديا ولكنه على أى حال نابع عن ذات إنسانية لها تفكيرها الخاص .

والواقع أن مطلب الحيادية والموضوعية كمطلب من مطالب الخبر هى مسألة حساسة اختلفت فيها الآراء يقول Louis Lyons ، صحفى أمريكى ومؤلف كتاب التقرير الإخبارى News Report .

« إن هناك خلافاً فى الولايات المتحدة حول ما يسمى بالموضوعية فى نقل الأخبار بمعنى أن يحاول المحرر أن يجعل نفسه بعيداً عن خبره أو تقريره ،

فالمحرر مهمته إعطاء القارىء والمستمع معلومات كاملة متجنباً الكلمات التي تلقي على الخبر ضوءاً معيناً . وبذلك يستطيع القارىء أن يكون رأيه الخاص ويقول إن هناك اعتقاداً بأن ما هو موضوعي يكون باهتاً وغير واضح » .

وهناك أسطورة تقول إن الأخبار تكون باهته ويجب أن يزين وجهها ببعض المساحيق عن طريق استخدام الصفات .

والواقع ، إن هذا الأعتقاد في رأى لويس لونز خاطىء ، فهناك خطر إذا حاول المحرر أن يلون الخبر فقد يصبغ الخبر بصفة الانحياز .

فالمحرر يستطيع أن يعبر عن رأيه في مقال افتتاحي أو في شكل تعليق أو تحليل .

# الفصل الثالث

## النبــأ الإذاعى والفورية المطلقة

طبيعة الأنباء فى الراديو تحتم الفورية المطلقة Absolute Immediacy وهى كما نعلم جميعاً مادة شديدة التعرض للتلف Highly perishable stuff وهى إن تأخرت فى النقل تصبح مجرد مرجع ، والنبأ لا يستمر نبأ إلا لفترة قصيرة يتحول بعدها إلى دائرة مهام رجال التاريخ ويخرج عن دائرة مهام رجال الأخبار .

لنضرب لذلك مثــلا . قصة إخبارية حــول شهادة فى إحدى لجان الكونجرس نقلت فى ٢٥٠ كلمة نبأ اجتماع اللجنة فى العاشرة صباحاً للاستماع إلى ثلاثة شهود . ابتداء من الساعة العاشرة وعشر دقائق عندما يبدأ الشاهد الأول الإدلاء بشهادته تصبح القصة السابقة قديمة ( Outdated ) .

وإذا كنا نعلم أن أداة الخدمة الإخبارية فى وكالات الأنبـاء هى مقدمة الخبر Lead ، فإنه يتحتم أن تغير هذه المقدمة ثلاث أو أربع مرات ، ثم يحتم الأمر عادة تحرير القصة بأكملها من جديد فى ملخص واف Roundup .

فى الساعة الأولى بعد الظهر عندما يكون الشاهدان أو الثلاثة قد أدلوا بشهاداتهم تبدأ الوكالة فى إعداد هذه القصة بأكملها من جديد .

ومن هنا تكون الفورية هى المبدأ الأول ... ولهذا يمكن لوكالة أن تتميز عن وكالة أخرى يسبق مداه ثوان ، ويتميز مراسل عن غيره بدقائق معدودات .

ولذلك أيضاً نرى فى تعبيرات وكالات الأنباء كلمات المبادرة والفورية والعجلة مثل :

Flash

Urgent

Bulletin

وعند بدء نقل النبأ الصحفى استنبطت وسائل الاتصال السريع هذا الغرض : إشارات مورس وجهاز ماركونى الأول عام ١٩٠١ . . وكانت كلها تهدف إلى السرعة فى تغطية النبأ أو فى إبلاغه . .

ووكالات الأنباء لاتنتشر فى بلد واحد أو بلدين ، وإنما المفروض أنها تنتشر بانتشار خطوط الطول والعرض ، وبالتالى تصل بتوقيتات مختلفة ، وبالتالى أيضاً عليها أن تسابق الزمن لتصل إلى أكبر عدد من الصحف قبل أن تصدر ، فالصحف والإذاعات هم العملاء الذين تعيش عليهم الوكالات .

إذن : الفورية المطلقة هى المبدأ الأول .

من هنا نقول أيضا إن محرر وكالات الأنباء ليس عليه أن يعد نفسه لكتابة النثر الفنى الذى يستحق عليه جائزة ، وإنما هو مقيد بحد الزمن وبعقارب الساعة ، ولهذا فهو لايفكر فى اللغة كثيراً وإنما اللغة تأتى بالممارسة والمران

True ease in writing comes from art not chance
as those move easiest who have learned to dance.

والسرعة تقتضى أيضاً أن تجرى القصة الخبرية خلال وقوع الحدث وتنمو مع تطوره ، ويحدث هذا باستخدام الفعل المضارع . فتقول مثلا « يحدث الآن » .

إن القصة الإخبارية بالنسبة للصحيفة تستوعب اليوم كله إلى أن تصدر الصحيفة فى اليوم التالى ، وعلى هذا فإن المنصر الزمنى يمكن أن يتسع لكلمة « اليوم » حدث اليوم بينما يفترض فى وكالة الأنباء أو الإذاعة أن تذيع النبأ خلال حدوثه ، ولهذا لاتصلح لها كلمة اليوم ، وإنما « كلمة منذ » قليل « منذ لحظات » « والآن » .

الأنباء ينبغى أن تدخل ضمن اهتمامات الجمهور :

وعلى ذلك فإن أجهزة الإعلام تسعى دائما إلى التعرف على ما يهتم الشعب بمعرفته وما يثير اهتمامات الجماهير يتطلب توفر عدة عناصر منها :

١ — التوقيت والحد الزمنى Timelines :

الأخبار مادة سريعة التلف وعلى هذا فالإذاعة لها قصب السبق بالنسبة للزمن فهى تستطيع أن تسبق بالنبأ ولكنها لا تستطيع دائماً أن تسبق بتفاصيل مفهوم النبأ أو ما يعنيه النبأ . فالأنباء المطبوعة إذن لها قصب السبق فى الصحافة التفسيرية Interpretive Journal أو التحليلية .

وقد يرفض رجال الأخبار إذاعة نبأ فى وقت الظهيرة لأن هذا النبأ أذيع منذ ساعات مضت ، فهم لا يستطيعون تجاهل الوقت وهو يمر حتى دون أن يسمع لأقدامه وقع ودون أن يشعر به أحد

وإذا مر الوقت يصبح الحدث اعتيادأ ولا يحمل معنى النبأ ولا يتضمن عناصره : فالآباء يقرون عيناً بأول خطى الطفل ثم لا تصبح جديدة عليهم بعد ذلك .

وأيضاً الأنبـــاء تصبح مثار الفضول والاهتمام فى بدء وقوع الحدث وخلال وقوعه ثم بعد دلك يقل الاهتمام بها .

٢ — القرب Nearness :

هناك مثل ألمـانى يقول « القريب عزيز »

Nearest dearest

الكثيرون منا يهتمون بما حدث هنا أو ما يحتمل أن يحدث هنا أكثر مما يهتمون بما حدث أو يحتمل أن يحدث هناك .

وإننا نهتم أكثر بالحريق الذى يشب فى المبنى المجـاور أو حادث القتل فى الشارع الذى نسكن فيه أو بالفرح الذى يقام فى الكنيسة القريبة أو بالحادث

الذى وقع فى ضواحى المدينة أكثر منه لو أنه حدث على بعد أميال أو فى مدينة أخرى فى قارة أخرى .

٣ — الحجم Size :

بطبيعة الحال الزمن والقرب هما من العناصر الهامة للنبأ ولكن لا يمكن أن تكون « متى » أو «أين» بنفس الأهمية التى لكلمة ( من ) أو ( ماذا ) . Who or What.

كلما ذات أهمية الشخصيات التى تشير إليها كلمة « من » كلما زادت قيمة الخبر مثل الشخصيات الهامة والمرموقة والكبراء والعظماء . . . وكذلك حجم الأرقام .

فبالنسبة للحوادث — نبحث عن عدد القتلى والجرحى .
وبالنسبة للكوارث — نبحث عن قيمة الخسائر .
وبالنبسة للمباريات — نبحث عن الأهداف النهائية .
وبالنسبة للسرقات — نبحث عن قيمة المسروقات .
وبالنسبة للأعمال — نبحث عن قيمة الأرباح أو الخسائر .
وبالنسبة للإضراب — نبحث عن عدد المضربين .

**مقياس حجم الحدث :**

ويمكن قياس حجم الحدث بمدى قربه أو بعـــده عن المستوى غير المألوف» Unusualness أو غير العادى ، ذلك أن أية فكرة أو حادث أو مشكلة تدخل فى نطاق الغرابة أو فوق المألوف إنما تدخل بذلك فى نطاق الأخبار .

**الأهمية :** Importance

إن القرب أو البعد أو الحجم أو التوقيت ، هذه العناصر وحدها قد

لا تعطى أهمية للنبأ ، ولكن النبأ قد يكون نتيجة لسبب له مغزاه أو سبباً لنتيجة لها مغزاها ، والمندوب الناجح هو الذى تلهمه الغريزة بما هو هام من بين الأفكار والأحداث والمشاكل أى أن يتمتع بحاسة إخبارية .

والقراء والمشاهدون والمستمعون يهتمون بكلمة « متى » فى الأخبار لمعرفة التوقيت وبكلمة « أين » لمعرفة القرب أو البعد وبكلمة « ما » أو « ماذا » لمعرفة الحجم ولكنهم يهتمون أيضاً بكلمة « لماذا » و « كيف » .

وتقول النيوزويك — إنه نظراً لاهتمامات الناس بهذه الأسئلة فإن فلسفة الأنباء تقوم على ما يلى « تقصى الأنباء بعمق ، تحرير الأنباء لإبراز المعنى ، وإبراز احتمالات ما قد يتمخض عن تطورها ، وعزل الرأى عن الوقائع المجردة ... » .

**٤ — العمل والحركة :**

الحركة دائماً تجد استجابة وتجاوباً فى عقل الإنسان وتفكيره ، وكلما أوحت السطور والألفاظ بالحركة كلما كانت أقرب إلى عقل الإنسان ، ولهذا السبب دأب كثير من المحررين الكبار على نصح مصورى الصحف بألا يلتقطوا صوراً ما أثناء فترة الراحة ويستحسن أن يكون ذلك عندما ينهمك الموظفون فى العمل ولتكن الصورة سريعة خاطفة . وكذلك بنفس الطريقة تكون الصورة التى ينقلها المحرر بأسلوبه إلى عقل القارئ أو المستمع ، فالحركة تثير الفضول دائماً ، وقديماً كانت إثارة الفضول عن طريق الحركة هى المبدأ السائد بين الهنود لاستدراج الأعداء إلى مدى تصل فيه إليهم طلقات البنادق فكانوا يحركون بعض الأغصان من فوق الجبال ليثيروا فضول الأعداء وبجعلونهم يقتربون إلى مرمى بنادقهم .

**٥ — التنازع :**

عندما تقابل الحركة حركة مضادة يقع النزاع ، والتنازع هو عنصر هام فى الأنباء ويثير ذلك اهتمام العالم أجمع ، وقد يكون نزاعاً علمياً أو نزاعاً

بين إرادتين أو نزاعاً بين فكرتين أو نزاعاً بين طبقتين أو نزاعاً بين الإنسان ومصيره .

ووجود النزاع فى ثنايا الأنباء الروتينية أيضاً يعطيها أهمية خاصة .

فالتنافس الرياضى مثلا يثير اهتمام الشخص حتى ولو كان هذا الشخص هو الجدة العجوز التى تجلس على المقعد تشغل وقتها بشغل الصوف فهى حينئذ تجد نفسها منقادة إلى تتبع الوازع الرياضى . وهناك نزاع فى القضايا والحملات السياسية والنزاع المستمر يحتاج إلى مهارة كبيرة من المندوب والمحرر لكى يدخل هذا النزاع فى شعور القارئ أو المستمع فإذا أخفق المحرر فى إظهار هذا الجانب فإنه يكون بذلك قد تخلى عن أكثر وسائله وآلاته الإيجابية وهى الوسائل التى يثير بها عقل القارئ .

٦ — الدلالة :

إذا ما تحدثنا عن التقارب الزمنى بالنسبة للشخص وقرب المكان بالنسبة للغاية فيجب أن نربط بينهما وبين التقارب الشخصى أو قرب الحدث بالنسبة لشخصية القارئ أو مدى تأثير الحدث فى القارئ نفسه ؛ فالقارئ يقول دائماً هذا النبأ جديد بالنسبة لى الآن ، فالقارئ يقارن كل شىء بنفسه .

والقصة الإخبارية يجب أن تلقى تجاوباً شخصياً بصرف النظر عن أصل القصة أو مصدرها ، فمغزى هذه القصة يتعلق بالشخص أو العائلة أو الجالية أو البلد ، فمثلا الألوف من الكيميائيين يجرون تجاربهم فى كل يوم ولا تثير هذه التجارب جميع الناس ولكن إذا ما وقع المحرر على اكتشاف لعلاج البرد ، وهو ما يهم الجميع فإن كل مدينة وكل بلدة تتناقل هذه القصة باهتمام .

٦ — الجمال :

لعلماء النفس وجهة نظرهم الخاصة فى هذه الصفة ولكن من الحقائق التى لا يمكن تجاهلها أن جمهور القراء يهتم اهتماماً كبيراً بالجمال وعلى الأخص فى النساء ولو احتاج الأمر إلى برهان فلن يتطلب منا إلا أن نرقب الجمهور

وهو يتطلع طويلا إلى صــور الفتيات الجميلات التى تستخدم للإعلان عن المنتجات .

وإذا لجأت الصحيفة إلى هذه الاستجابة من جانب القراء فإنها تفعل ذلك من قبيل ( الذوق ) .

وقد يلجأ التليفزيون إلى هذه الطريقة لجذب الجمهور إليه

أما فيما يتصل بالأنباء من هذه الناحية فمن الملاحظ أن الجمهور يتأثر ( وعلى الأخص جمهور المدن الكبرى الذى لا يأبه كثيراً بالمبادئ ) تأثراً كبيراً بمصرع فتاة جميلة أكثر من تأثره بمصرع امرأة دميمة مثلا :

مثال :

« وجدت فتاة شابة ملقاة على الأرض بالطريق وقد تناثرت على وجهها موجات شعرها الأصفر مبعثرة فى غير انتظام » :

« وجدت عجوز شمطاء ملقاة على الأرض بالطريق » .

٨ — الشئون الخاصة للآخرين :

من المعلوم أن الناس كانوا حتى قبل مجىء فرويد بنظريته الجنسية يهتمون بتتبع العلاقات غير الشرعية بين الجنسين ، بل كانوا يتطلعون باهتمام إلى ما يدور خلف جدران قصور الملوك والأمراء من أسرار وعلاقات غير شريفة .

ثم أوصلت الجرائد الصفراء هذا العنصر من عناصر التشويق إلى عصرنا هذا وقد انصب قدر كبير من لوم النقاد على هذا النوع من الصحافة الذى تجاوز الذوق السليم إلى حد التدخل فى الشئون الخاصة بالناس .

أما عن القصص الإخبارية التى تدور حول الفضائح ، فيمكن أن نعزو هذا النوع من الفضول إلى نفس السبب الذى يدعو الإنسان لمعرفة أنباء جيرانه مثلا .

٩ — الأسمـاء :

الأسماء تعتبر أنباء فى حد ذاتها ، هذه بديهية من بديهيات الأنباء ولكن القيمة الإخبارية لهذه الأسماء تتفاوت كما تتفاوت جميع عناصر الخبر :

وتتفاوت أهمية الأسماء طبقاً للثروة والمكانة الاجتماعية والنجاح ، وفى كثير من الأحيان تكون أسماء الشخصيات « أنباء » فى حد ذاتها .. ولقد كان الرئيس دى جــول مصدراً إخبارياً كبيراً فى أنحاء العالم خلال سنوات طوال وكان لإسم روزفلت قوة وسحر فى صفحات الجرائد . وإذا ما وقعت حوادث تافهة للمشهورين من الرجال والنساء أصبحت لهذه الحوادث قيمتها الإخبارية .

١٠ — المـكان :

ومن المهم ذكر مكان وقوع الحادث وذكر أسماء الأماكن خاصة إذا كانت أحياء معروفة فذلك يعطى للخبر حيوية ورونقاً .

وإليك مثل لذلك ، فإن جريمة من جرائم الانتحار تعتبر حادثاً عادياً فى نيويورك ولكن إذا ما ألقى كاتب بنفسه من فوق الطابق العشرين بفندق كذا فقد يصلح ذلك نبأ .

١١ — الملكية والممتلكات :

والممتلكات كثيراً ما تكون أنباء ولكن هذا يعتمد على حالة المنطقة وتكوينها ، فمثلا نبأ إنشاء ناطحة سحاب فى بلد ملىء بالناطحات لا يكون خبراً أما إذا كانت الأولى من نوعها فى مدينة كلها مبان صغيرة فهذا هو الخبر .

وفى الحالة الأولى يكون النبأ نبأ إذا كان المبنى كنيسة مثلا بنيت على هيئة ناطحة سحاب فهذا خبر شيق لأنه فريد من ناحية بناء الكنائس .

١٢ — الزمن :

الزمن يقرر أهمية النبأ وقت وقوع الحادث . فمطر غزير يسقط فى الصيف فى القاهرة يعتبر نبأ ولا يعتبر سقوط المطر نبأ إذا وقع فى الشتاء .

# الفصل الرابع

## تحرير الخبر

قيمة الخبر :

هى بالنسبة للراديو والصحيفة نفس الشىء ، ولكن هناك فارق محدد فالراديو لا يمكن أن يعتمد على وسيلة الحروف ووضع الصفحة والصور التى تجذب وتشد الانتباه كما أن الراديو لا يستطيع أن يعطى تفاصيل كثيرة عن حادثة واحدة مالم تكن هـــذه الحادثة هامة للغاية بحيث تطغى على باقى الأخبار الأخرى .

والراديو لايستطيع أن يتناول موضوعات إحصائية طويلة وقوائم الأسماء والجداول وهى أمور يمكن للصحيفة أن تتناولها بسهولة . لذلك فإنه يجب على الراديو أن يخدم المستمع عن طريق تقديم وجبة من أهم أخبار اليوم التى يمكن هضمها بسهولة . ومن الضرورى بالنسبة للراديو أن يحاول تقديم صورة ذهنية عامة للأحداث والمواقف بطريقة سريعة ومحددة وواضحة لأن المستمع لا يكون لديه فرصة الرجوع إلى بداية الخبر عندما تفشل جملة من جمل الخبر فى تقديم المعنى المقصود منها . لذلك فإنه يجب أن يكون الخبر ... « حديث مباشر » بمعنى أنه يجب أن يكون مباشراً ومختصراً وأن يقدم بكلمات واضحة وبأسلوب الحديث المتداول بين الناس بشرط ألا نغالى فى أسلوب العامية وأن نتجنب الثرثرة .

وهناك بعض الاقتراحات للأسلوب المناسب فى الراديو والتلفزيون :

ــ تكون الجمل قصيرة بوجه عام ... وإن كانت بعض الجمل تحت ضغط الوقت والظروف تكون طويلة ... والجملة المعقولة لا تزيد عن ١٢ كلمة .

ــ تكون الجمل مباشرة ... يتحقق ذلك بتجنب الجمل والتعبيرات الاستهلالية وخاصة إذا كانت جملا طويلة .

— عدم الإكثار من استعمال الصفات :

— تجنب الكلمات الغامضة :

— عدم تحميل الجمل الكثير من الأسماء والبيانات الاحصائية .

— تقطيع الإستشهادات والعبارات المقتبسة وتوزيعها بين ثنايا الخبر حتى يمكن هضمها وحتى لا يختلط الأمر فى ذهن المستمع أو القارىء بحيث لا يستطيع أن يفرق بين كلام المصدر المستشهد به وكلام المذيع أو الصحيفة الذى يأتى فى شكل خلفية أو تعقيب بسيط .

— كتابة الأسماء الأجنبية بحروف صوتية حتى يمكن لمذيع النشرة أن يقرأها بطريقة صحيحة .

— قراءة كل ما يكتب من تحريره بصوت عال حتى يمكن لرجل الأخبار وخاصة فى الإذاعة أن يعرف ما إذا كان المستمع أو القارىء سيفهم ما كتبه أم لا ، وتعتبر هذه الطريقة اختباراً للصحافة الإذاعية الناجحة .

— تحقيق عنصر الوضوح بتجنب استخدام الجمل التابعة فى بداية الخبر وعن طريق استخدام الفعل المضارع كلما أمكن ذلك وكلما كان ذلك مناسباً وجعل الفعل قريب من الفاعل ... فقد أصبحت الصفة المميزة لمقدمة الخبر فى الراديو والتلفزيون هى البساطة والكلام المباشر لذلك فنادراً ما يستخدم رجال الأخبار فى مقدمة الخبر اسم الفاعل ، أو المفعول أو الجمل المجرورة أو جمل سببية أو ظرفية . أو اسم موصوف أو مصدر . . . فمقدمة الخبر عادة ما تكون جملة قصيرة .

وباختصار فإن محرر الراديو يجب أن يحرص على أن يكون أسلوبه مختصراً ومباشراً باللغة العربية الصحيحة المتداولة .

إذن فقد اصطلح على أن يكون أسلوب النبأ بسيطاً بحيث يعلق بذهن المستمع أو القارىء أو المشاهد إذا وضعنا فى الاعتبار الظروف المحيطة بالاستماع إلى الراديو أو مشاهدة التليفزيون ، ولهذا أصبح من المحتم عند كتابة أنباء الراديو ملاحظة العناصر الخمسة التالية :

١ — البساطة Simplicity

٢ — الاختصار Brevity

٣ — الوضوح Clarity

٤ — الدقة accuracy

٥ — الحركة Movement

وضوح المقدمة : Lead

حتى الثلاثينات ، كانت المقدمة الطويلة تذهب إلى أكثر من ستين أو سبعين أو مائة كلمة ، وكثيراً ما كانت معقدة مستعصية على الفهم ، والسبب فى ذلك هو التقليد الذى كان متبعاً بحشد مفهوم القصة بأكملها فى الجملة الأولى بما فى ذلك الإجابة على كل حروف الاستفهام متى وأين ولماذا وكيف ومن أو ما يسمونه (5 W's & H) أى Who – When – What – Why – Where – How أما فى هذه الأيام فإن المقدمة الافتتاحية فى النبأ فى الصحيفة لا تزيد عن ٢٠ أو ٢٥ كلمة أو أقل وتقطع هذه الجمل فى الإذاعات أو فى النشرات الإخبارية للراديو والتلفزيون إلى عبارات مبسطة .

ويصرون اليوم على أن تركز الجملة الأولى على فكرة واحدة فقط « وهى الفكرة الأهم » وقد يكون ذلك بالإجابة على « ماذا » أو الإجابة على « لماذا » ولكن نادراً ما يلجأ المحرر فى الوقت الحالى إلى حشد جميع الإجابات على حروف الاستفهام فى الجملة الأولى كما كان الأمر فى الماضى ، وإذا كانت القصة الإخبارية كلها قصيرة فقد لا تستوعب القصة كلها الإجابة على التساؤلات الخمسة . وإنما توزع الإجابات على جسم الخبر وفقراته .

الراديو والمقدمات الإخبارية :

تتكون القصة الإخبارية من ٣ أجزاء :

١ — المقدمة Lead .

٢ — الجسم Body أو الموضوع .

٣ — النهاية .

وعادة ما تكون المقدمة هى الفقرة الأولى، الفقرة الافتتاحية . . . ولكن [illegible] الراديو والتليفزيون قد تشتمل المقدمة على الفقرتين الثانية والثالثة أيضاً بالإضافة إلى الأولى والمقدمة هى جوهر الخبر ... والمقدمات الإخبارية كما سيتضح فيما بعد لها أشكال وتركيبات عديدة وعادة ما تجيب هذه المقدمات كما قلنا على واحد أو اثنين من الأسئلة الآتية من؟ ماذا؟ متى؟ أين؟ لماذا وكيف؟ وتوزع بقية الإجابات على باقى الخبر أما جسم الخبر فهو كل مايتبقى بعد المقدمة بصرف النظر عما إذا كان المتبقى من الخبر ثلاث أو ثلاثين فقرة وفيما يتعلق بترتيب جسم الخبر فهو غالباً ما يتبع فى الترتيب المنطقى للمقدمة ولكنه أيضاً يجب تخطيطه .

**صفات المقدمة الإخبارية :**

يختار العاملون فى الصحافة فى شكل المقدمات التى يستخدمونها فى الأخبار ومن بين كل أنواع المقدمات التى تستخدمها حجرة الأخبار هناك نوعان شائعان هما :

( ا ) المقدمة التلخيصية Summary lead

(ب) ومقدمة ١ — ٢ — ٣ 1-2-3 lead .

والواقع أن الفقرات الافتتاحية تكون غالباً عامل تشجيع أو تثبيط بالنسبة للمستمع وإذا كانت العناوين والمانشتات المطبوعة قد أصبحت مجرد إعلان عن مضمون الموضوع فإن عبء بعث أو إثارة الاهتمام يقع بشكل كبير على فقرات المقدمة ... والواقع أنه بالرغم من أن الصحفى يتعلم بناء المقدمة باستخدام أنماط مختلفة فإنه فى بادىء الأمر يفكر فى هذه المقدمات متأثراً بأسمائها الفنية الإذاعية وبمرور الوقت وباكتسابه للمهارات الخاصة يجد نفسه يتحايل على هذه الأنماط فى ذهنه ويبدأ فى كتابتها دون التفكير فيها .

**الصحافة والمقدمات :**

هناك مقدمات معينة تكون أكثر فعالية من الأخرى ... والواضح أن المحرر لا يستطيع أن يكون حكماً سليما على ما هو فعال وما هو غير فعال من

المقدمات دون فهم مكوناتها ... ويمكن القول ، أن جميع المقدمات التى تسعى إلى نقل جوهر الخبر فى بداية القصة الإخبارية هى «مقدمات تلخيصية» والتصنيفات الرئيسية للمقدمات التلخيصية هى :

١ — المقدمة المثيرة للدهشة Astonisher

٢ — المقدمه المقتضبة التى تحمل الكثير من المعانى فى قليل من الكلمات «مثل الخرطوشة» Cartridge

٣ — المقدمة الأدبية Literary

٤ — مقدمة ١ — ٢ — ٣ 1-2-3 Lead

٥ — المقدمة التى تأخذ صياغة السؤال Question lead

٦ — الاستشهاد المباشر أو غير المباشر Quotation direct or indirect

وفى المقدمات التى تستخدمها الصحف هناك سته أسئلة يمكن أن تحوى المقدمة الإجابة عليها وهده الأسئلة هى التى ذكرناها من قبل ... وبعض هذه الأسئلة يعد أقل أهمية فى القصة الإخبارية وبالتالى تصبح غير هامة للإجابة عليها فى مقدمة الخبر ومع ذلك فإن الصحف تحرص على الإجابة على هذه الأسئلة جميعاً فى المقدمة مع إبراز الإجابة على من؟ وماذا؟ بصفة خاصة .

ومن هنا نخرج بنوع ثالث من المقدمات وهو المقدمة التأكيدية التى تؤكد على جانب معين أو تركز على نقطة معينة .

إن هذا النظام يعد مفيداً فى عملية تقييم الخبر ، لأنه كلما زادت أهمية الخبر وحداثته كلما أصبح الصحفى فى حاجة إلى هذا النوع من المقدمات التأكيدية . والمحررون يستطيعون اختبار عملهم ومدى شموله للحقائق وذلك بأن يسألوا أنفسهم هذه الأسئلة فى كل خبر يمر عليهم وبذلك يضمنون تغطية جميع الزوايا الهامة فى الخبر .. ومن النادر أن يستطيع المحررون الإجابة على الأسئلة الستة سواء فى فقرة تلخيصية افتتاحية أو فى فقرتين أو فى تقرير مطول فمثلا الإجابة على من؟ قد لا تكون متضمنة فى خبر عن منزل منهار أو فى خبر عن انهيار منجم إذا لم يكن فى المنزل أو المنجم سكان أو عمال وقت

وقوع الحادث ولم يصب أحد بأضرار . لذلك فإن هناك بعض القصص الإخبارية لا تحمل أرقاماً بشرية .

وإذا كانت من ؟ لا تظهر أحيانا فى الخبر فإن ماذا ؟ تكون موجودة دائماً ، لأنها تمثل الحدث نفسه الذى تدور عليه القصة الإخبارية The action وبدون ماذا ؟ لا يوجد الخبر . . . إن من ؟ وماذا ؟ عنصران أساسيان فى الخبر ، أما متى ؟ وأين ؟ فهما أقل أهمية ، وإن كان الحدث لا بد وأن يقع فى مكان ما وفى زمان ما ، لأن الخبر ينقل إلى المستمع بسرعة كبيرة بوسائل اتصال كثيرة . . . أما لماذا ؟ وكيف ؟ فهما قليلا ما يجاب عليهما لأن الإجابة عليهما غالباً ما تكون غير معروفة أو لم يكشف عنها بعد . فالصحفيون يستطيعون وصف كيفية وقوع حادث لطائرة إلا أنهم لا يخاطرون بالحديث عن أسباب وقوع الكارثة ، لأن هذا قد يلقى بالمسئولية واللوم على مصادر معينة ، وقد يؤدى إلى التشهير بجهات معينة أما فيما يتعلق بلماذا ؟ فهى أيضاً قد تكون الإجابة عليها من الشئون الخاصة ببعض الأفراد . فغالباً ما تكون الإجابة عن « كيف وقع الحدث ؟ أمر صعب أو أنه شىء روتينى لا يستحق الإجابة عليه . . فحادث سقوط طائرة لا يمكن معرفة أسبابه إلا بعد إجراء تحقيق دقيق من جانب المختصين ، وهذا التحقيق يستغرق وقتاً طويلاً ، وبالطبع فإن الخبر لن ينتظر صدور التحقيق ، وما يحدث هو الإعلان عن الخبر ثم بعد ذلك الإعلان عن أسباب وقوع الطائرة فى وقت لاحق مع الإشارة إلى الحادثة كخلفية للخبر كذلك فإن الإجابة على « كيف » تكون أحياناً لا داعى لها أما « لماذا » فالصحافة يمكن أن تكون ذات فائدة اجتماعية كبرى لو اكتشفت السبب ووصلت إلى الإجابة على هذا السؤال ، وقد تترك الإجابة فى هذه الحالة للتعليقات أو التحليلات .

طول المقدمة :

على الرغم من أن طول المقدمة عادة ما يكون جملة أو جملتين ، فإنها

لا تكون بالضرورة جملة أو حتى فقرة ، ذلك أنه يجب النظر إلى المقدمة على أنها جوهر الخبر بصرف النظر عن طول هذه المقدمة . والمقدمات الناجحة والجيدة هى المقدمات القصيرة الإيجابية الجذابة ووظيفتها جذب انتباه المستمع وإبلاغه بما حدث ، لذلك فإن مقدمة القصة الإخبارية لا تعد أمراً سهل الإعداد .

والصحفيون ذوى الخبرة يقضون وقتاً كبيراً فى كتابة الفقرات الافتتاحية أكثر من أى جزء آخر من أجزاء القصة الإخبارية .

المقدمة والجسم :

إلى حد ما تحدد المقدمة البناء الكلى للقصة الإخبارية فاذا كانت غير متماسكة ومفككة فان جسم القصة سيكون تكراراً لها . أو صورة طبق الأصل للمقدمة ،ويتعين على الصحفى أن يفكر فى إعداد المقدمة ،أما بقية القصة فما هى إلا تفسير وتوسيع للمقدمة

وبما أن الخبر هو تقرير عن حدث له أهمية بالنسبة للمستمع فان شكل هذا الخبر لابد وأن يناسب إهتمامات وأمزجة المستمعين .. إن أشكال الخبر التى ظهرت خلال النصف الأخير من القرن التاسع عشر كانت دائماً نتيجة محاولات يقظة واعية . إن التجربة سهلت إمكانية الوصول فى القرن العشرين إلى شكل للخبر مصمم بطريقة تساعد المستمع وتجعل من السهل عليه فهم الخبر بسرعة .

وكان الاقتراح الذى توصلت إليه الصحف هو العنوان ( Headline ) الذى يصف باختصار النقط الهامة فى الخبر وبذلك أصبح القارىء قادراً بنظرة سريعة أن يقرر ما إذا كان هذا الخبر يهمه أم لا . والمقدمة أو الشكل التلخيصى للقصة الإخبارية تبدأ بفكرة عامة سريعة لأهم الحقائق فى القصة ،وإذا تمكنت

المقـدمة الإخبارية من جذب انتباه المستمع فإنه يواصـل الاستماع إلى الخبر الذى سيفسر له ما جاء فى المقدمة وربما يكتفى المستمع بالفقرات البسيطة التى تلخص له أهم التفاصيل المتضمنة فى الخبر ، وإذا لم يكتف واستمر اهتمامه فإنه يواصل الاستماع إلى الفقرات المتتابعة للقصة الإخبارية .

## أنواع المقـدمات

المقدمة المثيرة للدهشة : ( Astonisher Lead )

يبلغ طول هذه المقدمة بين ٢٥ ، ٣٠ كلمة أى أنها تـكون متوسطة الطول .

والهدف من هذا النوع من المقدمات هو جذب انتباه المستمع عن طريق تقديم شىء غير متوقع ، والتأكيد على حدث مفاجىء مثير للدهشة وهام .

مثــال : ( أحاطت الدبابات اليوم بالقصر الملكى فى أثينا . . ولم يصدر ( أى ) تعقيب رسمى حتى الآن حول أسباب ذلك ، وكان راديو أثينا يواصل برامجه العادية . . . ووفقاً لما ذكرته وكالات الأنباء الغربية ترددت إشاعات عن وجود صراع جديد بين قادة الجيش والضباط الذين يؤيدون الملك الذى يعيش الآن فى المنفى ) .

المقدمة المقتضبة المركزة ( الخرطوشة ) ( Cartridge lead )

تـكون هذه المقدمة مختصرة كما يتضح من اسمها وهى تتجه مباشرة إلى مركز الخبر وتقدمه فى شكل شديد التركيز .

مثــال : ( توفى اليوم جون باسيلى عن ١٢٠ عاماً )

المقدمة الأدبية : ( Litarary lead )

هذا النوع من المقدمات ينتمى إلى المقدمات التى تهـدف إلى جذب انتبـاه المستمع . ويمكن استخدامه فى أحداث كل يوم أو الأحداث الخاصة أيضاً ، كما أن هذا النوع له أهميـة خاصة بالنسبة لكتاب القصة والأعمال

الوصفية المقالية ، ويمكن استخدامه لبعث الحياة فى قصة إخبارية روتينية ، وأيضاً فى القصص الإخبارية الشاذة .

**مثـال :** ( لم يكن اليوم أسوأ من أى يوم آخر بالنسبة لرئيس بوليس واشنطن . . . فلم تقع أية سرقات فى البنوك فى أية منطقة من العاصمة ، كما حدث كل يوم تقريباً فى شهر يناير الماضى . . وفى الوقت نفسه أرسل أصحاب البنوك خطاباً مفتوحاً للرئيس فى الصحف يطالبون فيه باتخاذ إجراءات مشددة لإعادة النظام فى المدينة .

**مقدمة ١ — ٢ — ٣ ( 1-2-3 lead )**

هذا النوع من المقدمات ينقسم إلى عدة أقسام والهدف من ذلك تفادى إعداد مقدمة مفككة ، وهذا النوع من المقدمات يسبق الأجزاء المتعددة للخبر فى شكل بيان يشير إلى المضمون العام للقصة الإجبارية ، وليس هناك قيد على عدد الأجزاء التى قد تحويها هذه المقدمة . ويستخدم هذا النوع من المقدمات فى حالة وجود قصة إخبارية معقدة تضم أجزاء متعددة متساوية فى الأهمية .

**مثـال :** ( ناقش مجلس الوزراء اليوم المسائل المتعلقة بزيادة مساحة الأرض المزروعة وزيادة الضرائب ونظام التجارة الداخلية ، فبالنسبة للسياسة الزراعية بحث المجلس موضوع كذا وكذا . . . ) .

**المقدمة المجدولة : Tabulated lead**

هذا النوع من المقدمات أكثر شيوعاً من مقدمة ١ — ٢ — ٣ وهو يشبهها إلى حد كبير ، والفرق بينهما هو أن المقدمة المجدولة لا تؤكد التفاصيل المختلفة وإنما تتناول أحداث مختلفة متعددة . . . ويكون هذا النوع مفيداً عندما يكون للخبر زوايا متعددة ويستخدمه الراديو كما تستخدمه الصحف لتلخيص القصص الإخبارية التى تنبع من مصادر مختلفة ، ولكنها جميعها متعلقة بنفس الموقف .

**مثال :** إذا خاض الثوار فى فيتنام حدة معارك فى مناطق متفرقة ضد

القوات الحليفة والأمريكية ، وصدرت عدة بيانات عن القيادة الأمريكية نستطيع أن نستخدم هذا النوع من المقدمات لنقول : ( أصدرت القيادة الأمريكية بياناً اعترفت فيه بمقتل وإصابة كذا جندى أمريكى و فيتنامى جنوبى خلال سلسلة من المعارك فى مناطق متفرقة من فيتنام فى نفس الوقت الذى وصل فيه الوفد الأمريكى إلى باريس من أجل إجراء محادثات سياسية ؛

مقدمة السؤال : Question Lead

ينتمى هذا النوع من المقدمات إلى مجموعة المقدمات الوصفية المقالية . وهى تناسب القصص الإخبارية الروتينية أو العادية التى تحتاج إلى طريقة غير رسمية لتقديمها ، وهذا النوع من المقدمات يجعل القصة الإخبارية أكثر إثارة للفضول .

مثال : ( ما المدة التى ستستغرقها سفينة الفضاء السوفيتية لونا ٢٠ فى الدوران حول القمر ؟ كان هذا السؤال محور تحليل لعدد من العلماء السوفيت فى مؤتمر صحفى عقدوه اليوم فى موسكو .

الاستشهاد : quotation Lead

إن الجمل التى تستخدم نقل النص المباشر عن المصدر يمكن أن يساء فهمها إذا بدأنا بها النبأ وخصوصاً فى الخبر الإذاعى . والواقع أن الاستشهاد غير المباشر يسمح للمحرر بتقديم المعلومات من المصدر بطريقة أكثر اختصاراً عن الاستشهاد المباشر الذى يستخدم فيه المحرر نفس كلمات المصدر .

مثلا : إذا أصبحت رئيساً فسأوقف على الفور ضرب فيتنام الشمالية بالقنابل ، أعلن ذلك السناتور ادوارد كيندى ؛ وهذا النوع من المقدمات لا يصلح للاذاعة لأنها تبدأ بجملة مجهلة . ولا يعرف قائلها إلا فى نهاية الجملة ، وهذا يربك المستمع ويعوق متابعة الخبر

تركيب المقدمة :

وهناك أشياء مشتركة بين الصحافة والهندسة المعمارية . . . وصحيح أن التصميم والتخطيط لمبنى يكون أكثر تعقيداً من بناء قصة إخبارية لكنهما من حيث المبدأ يتشابهان . ففى كل منهما تعد المساحة عنصراً أساسياً ... والمهندس يستخدم الطوب فى البناء والمحرر يستخدم الكلمات بدلا من الطوب ... وإذا لم يخطط للبناء بعناية فلن يكون له شكل وسينهار ... كذلك القصة الإخبارية إذا لم يخطط لها تخطيطاً جيداً فإنها ستكون بمثابة شىء مفكك ومشوه .

البساطة فى المقدمات :

كان الراديو فى شوق شديد لاكتشاف أشكال إخبارية تكون فعالة بالنسبة للمستمع ، فمن القارىء بالنسبة للصحيفة تستطيع متابعة مقدمة إخبارية معقدة . فإذا فقدت حقيقة أو فشلت فى أن يكون لها علاقة بالأخرى يستطيع القارىء أن يرجع إلى بداية الخبر ، ولكن الأمر يختلف بالنسبة المستمع الذى لو حدث هذا معه فإنه قد يفقد القصة الإخبارية كلها حتى إذا فقد مقطع واحد فى المقدمة الإخبارية .

لقد أدرك العاملون فى الراديو هذه الحقيقة ، أدركوا أن عملية تقديم الأخبار لابد وأن تتم بطريقة بسيطة فى الشكل واللغة وتعاقب الحقائق ... وكان لا بد للمقدمة الإخبارية الإذاعية أن تقدم للمستمع جميع الحقائق الضرورية بصورة واضحة للأذن يمكن فهمها بسرعة وتمكن المستمع من أن يؤخذ إلى تفاصيل الخبر بطريقة ناعمة وسهلة وذلك بفضل المقدمة التى أعدت للقصة الإخبارية . لذلك فإن المقدمة الإخبارية الإذاعية تختلف عن تلك المقدمات التى تستخدمها الصحف فى خاصيتين هامتين هما : أن المقدمة الإخبارية الإذاعية غالباً ما تكون أكثر تسهيلا وأقل تفصيلا . . فالإنسان الذى يحصل على الأخبار عن طريق الأذن لابد وأن يشعر بالراحة مع القصة الإخبارية أكثر من قارىء الخبر فى الصحيفة لأن أذنه ليست متعودة على التفاصيل الكثيرة ، ولأنه متعود على حرية الحركة والحديث . لذلك فإنه نادراً ما يستخدم الراديو المقدمات الطويلة وهو يتفادى بدء المقدمة باستشهاد لسبب واضح وهو أن المستمع لا يستطيع أن يعرف من الشخص المستشهد به . . . ومقدمة اليوم لم يعد يحكمها شكل الأسئلة الخمسة كما قلنا .

The Five w's and H.

وعلى المحرر أن يختار من بين الأسئلة الخمسة تلك الأسئلة التى تمسك بنكهة الحديث ومعناه ، لا بد أن يختار من بين هذه الأسئلة تلك التى تحدد المعنى الأسامى للحدث . . والمحرر فى الراديو يجب أن يسأل نفسه أى عنصر من هذه العناصر يجب تضمينه فى المقدمة وأى العناصر يجب تأجيل تقديمها فى القصة الإخبارية ، وأى العناصر يمكن الاستغناء عنها كلية . والمقدمة الحديثة مثلاً تحذف الإجابة عن « لماذا » ، لأن المقدمة العصرية الحديثة لا تحاول أن تقول كل شىء مرة واحدة ، فبعض العناصر يجب تقديمها فيما بعد ، وعلى الرغم من أن «الوقت والمكان» When and Where هما عنصران فى القصة الإخبارية يمكن تقديمها فى جملة وأن « من » Who يمكن تقديمها فى كلمتين أو ثلاث فإن « ماذا وكيف ولماذا » What , How and why. لا يمكن ضغطها بسهولة . وعندما تستخدم هذه العناصر فى المقدمة ، فإنه يجب تقديمها بشكل شديد الاختصار . . . ولأسباب مختلفة تماماً فإن « ماذا ومتى » What & When تتضمنها بصورة ثابتة تقريباً أية مقدمة إخبارية لأنهما يستحقان الانتباه الأول

مقدمة ماذا : ( What Lead )

كما قلنا إن المقدمة لا يمكن أن تشمل كل الحقائق المتضمنة فى الخبر ، ولكنها يجب أن تقدم ما تدور حوله القصة الإخبارية « ماذا » حتى يستطيع المستمع أن يقرر ما إذا كان يريد أن يقضى وقته فى سماع الخبر أم لا . والمقدمات التى تحذف الحقائق الأساسية قد يسمح بها إذا كانت ظروف الخبر معروفة على نطاق واسع بحيث لا يترك الخبر أية حيرة لدى المستمع . ومقدمة «ماذا» تجيب على سؤال عما حدث . وإذا أمكن تشمل المقدمة بعض الظروف الأخرى .

**مثال** : ( بدأت اليوم سلسلة من المحاكمات السياسية الجديدة فى أثينا فى الوقت الذى طلب فيه السكرتير العام للأمم المتحدة من الحكومة اليونانية الإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين .

**مقدمة من ؟** ( Who Lead )

« من » هى العنصر الافتتاحى فى القصة الإخبارية ذات العنصر الإنسانى وفى الأخبار التى تدور حول شخصيات شاذة فالإسم له مغناطيسية لدى المستمع فهو لا يجذب فقط انتباه المستمع وإنما يكشف عن طبيعة القصة الإخبارية وعندما لا تكون «من» تحوى أية جاذبية فإنه من النادر أن نستخدمها فى المقدمة . وعلى أى حال فإن التأكيد على « من » ؟ ووضعها فى المقدمة يرجع للتذوق وحكم المحرر .

**مقدمة متى** : ( When Lead )

إن عنصر الوقت هو عنصر هام فى المقدمات الإخبارية ، ولكن نادراً ما يبدأ به الخبر كمقدمة وإن كان ذكر الوقت يعد هاماً بالنسبة للراديو بسبب التأكيد على الحداثة والسرعة وأحياناً فى مناسبات معينة تصبح « متى » بؤرة القصة الإخبارية وتستحق أن نبرزها .

**مثال** : ( كان اليوم ٢٩ يناير للعام الثالث على التوالى أبرد يوم فى الشتاء ) .

**مقدمة أين** : (Where Lead )

نستخدم هذا النوع من المقدمات إذا كان مكان الحدث له معنى خاص وإن كنا فى الغالب لا نبدأ به فى مقدمة الخبر

**مثال** : ( اختيرت القاهرة لتكون مقر انعقـــاد المؤتمر الثالث لدول عدم الانحياز )

**مقدمة لماذا** : ( Why Lead )

نستخدم هذا النوع من المقدمات عندما تعرف سبب حدث معين غالباً ما نكون قد ذكرناه من قبل .

**مثال** : ( قالت مصادر البوليس إن حادث السيارة وقع بسبب كميات كبيرة من الكحول تناولها السائق ... )

**مقدمة كيف** : ( How Lead )

نستخدمها عندما تكون الظروف أكثر تشويقاً عن القصة الإخبارية نفسها.

**مثال** : ( قتل شخص زوجته بطعنها ٣٠ مرة فى أماكن متفرقة من جسدها ) .

وعادة ما نتجاهل « كيف ولماذا » فى مقدمة الخبر وخاصة فى الإذاعة وغالباً ما نقدم الإجابة عليها فى سياق الخبر وليس فى مقدمته .

**قاعدتان هامتان :**

أولا : ابدأ المقدمة بتعبير مختصر يتضمن أقوى عنصر من عناصر القصة الإخبارية .

ثانياً : حاول أن تأتى بأفضل الحقائق المتضمنة فى القصة فى أول مجموعة من كلمات المقدمة . وما هى أفضل الحقائق التى تعبر بشدة عن موضوع القصة ؟ أنها تلك التى سينتمى إليها كل شىء فى القصة .

# الباب الثالث

# الباب الثالث

## الفصل الأول

## النشرة الإخبارية

عندما ظهر الراديو منذ ٥٠ عاماً أمد العالم بعنصر جديد وحيوى تماماً بالنسبة لانتشار الأنباء وهذا العنصر هو « الفورية المطلقة » وسيظل هذا العنصر هو المبرر الوحيد لوجود النشرة الإخبارية ، فإذا لم يسبق الراديو بأنبائه فإنه لا يكون هناك داع على الاطلاق لإذاعتها وهناك بعض فروق جوهرية بين الراديو والتليفزيون وغيرهما من وسائل الاتصال ينبغى قياس أبعادها هنا منها :

أولا : يخضع الراديو لقيود الوقت وهذا بدوره يسبب قصر الفترات الإخبارية نسبياً ، فالنشرة الإخبارية لا تستطيع أن تتعمق فى التفاصيل أو الأنباء العادية فهى تسقط السطح وتقدم الجوهر . ولهذا فإن أنباء الراديو تسقط من حسابها التفاصيل التعليمية أو التوجيهية والخلفيات البعيدة وهى تعوض ذلك بالمبادرة فى تقديم الأنباء الفورية لإبلاغ المستمعين بما حدث فور حدوثه ، وقد يكون من الأفضل خلال حدوثه وهذه الميزة الكبرى الأخبار الإذاعة ولكى نكون واقعيين نقول إن هذه هى الميزة الوحيدة للراديو الذى يتفوق بها على الصحافة المطبوعة التى تظل مرتبطة إلى الأبد بموعد الطبع .

ثانياً : إذا وضعنا فى الاعتبار أن الصحف المسائية تغطى الأحداث التى تقع فى الفترة بين منتصف الليل حتى الثانية بعد الظهر فإننا نجد أن هناك فترات تتخلف فيها الصحف عن الأحداث وهى الفترات بين الطبعتين الصباحية والمسائية ، وقد تقع أحداث جسام فى هذه الفترات .

ثالثاً : تبدو فائدة أخبار الإذاعة أيضاً فى الصباح الباكر عندما يكون (السيد كذا) جالساً وفى يده فنجان القهوة ولم تصله الصحيفة بعد أو أنه فى

حالة استرخاء بحيث يريد أن يجد سكرتيراً خاصاً يقرأ له الصحف وعندما تدفعه الرغبة فى معرفة ما يدور فى العالم ، يدير مفتاح الراديو على إذاعته المفضلة ليجد مجموعة من الأنباء التى ستقدم له الصحف فيما بعد تفاصيلها.

أو إذا كان يستقـل سيارته وليس لديه إمكانيات قراءة الصحف أو مشاهدة التليفزيون .

والواقع أن الراديو والصحيفة يتنافسان فقط بالنسبة للإعلانات — ولا يتنافسان بالنسبة للأنباء ، فكما ذكرنا فإن حدود الوقت تحول بين الراديو وبين إذاعة التفاصيل العميقة للأحداث وقد ترك هذه المهمة للصحافة وكانت النشرات فى الماضى تستغرق ١٥ دقيقة وفى ذلك الوقت كان من الممكن أن أن تستوعب النشرة مزيداً من التوسع الإخبارى والتحقيقات الإذاعية ولكن الاتجاه الحديث يميل إلى تقديم نشرات من عشر دقائق أو مواجيز من خمس دقائق ، وهذا يحتم أن يكون النبأ الإذاعى أكثر اختصاراً وأكثر التزاماً بالجوهر .

رابعاً : إن الإتجاه فى الإذاعة هو أن تستوعب هذه المواجيز عدداً كبيراً بقدر الإمكان من القصص الإخبارية والنظرية ، وفى هذا الشأن نقول إنه مادامت النشرة لاتستطيع أن تقول الكثير عن شىء واحد فمن الأفضل أن تقول عن أشياء كثيرة .

عامل الاتصال الشخصى :

هناك ميزة أخرى لأخبار الإذاعة وهى العلاقة الشخصية التى تنشئها مع المستمع ، فالمستمع يتخيل أنه دعا مذيع التليفزيون أو مذيع الراديو إلى منزله وهو ترتيب ودى ضمن نطاق الصداقة ، ومن الناحية الأخرى فإن قارىء النشرة عليه أن يكون ضيفاً مقبولاً بطريقة حارة غير رسمية وغير متكلفة. أما الصحف فإنها تلتزم بفن القراءة ، ولهذا فهى تلتزم بصفة عامة بالأسلوب التقليدى للكتابة وتتمسك بالقالب القديم المسمى بالهرم المقلوب . وتلتزم أيضاً بما يسمونه فى الإنجليزية : The five W . and H

( What, Where, Why, Who, When, and How ).

أى «ماذا وأين ولماذا ومن ومتى وكيف» . وعلى الصحيفة أن تجيب على كل هذه التساؤلات ، ولكن الراديو أصبح لا يلتزم بهذه التقاليد . إن القاعدة العامة لكتابة الراديو هى أنه لا توجد قواعد على الإطلاق للكتابة للراديو ولكنه من المؤكد أن الكاتب يلتزم بتقديم أكبر عدد من الأخبار بقدر الإمكان . فأى شخص يعتقد أنه صحفى عليه أن يفعل ذلك . ولكن الكاتب للراديو يواجه مشكلة من نوع مختلف ، فقارىء الصحيفة يستطيع أن يعاود قراءة قصة إخبارية أكثر من مرة ليستخلص المعنى ، أما مستمع الراديو فعادة يكون أمامه فرصة واحدة فقط — وهذا يضع على كاهل رجل الأخبار فى الإذاعة مسئولية كبرى وهى الكتابة فى بساطة ووضوح بحيث يفهم المستمع ما يكتبه من أول مرة ولكن البساطة والوضوح فى حد ذاتهما مهمتان فى غاية الصعوبة وأن هذا المطلب المزدوج ( البساطة والوضوح ) هو الذى يدفع الكاتب للراديو إلى أن يتخلى عن القواعد المثلى لأسلوب الكتابة الصحفية والتى تدعو إلى وضع بداية للخبر تضم كل العناصر بكل ماتحتويه من إجابات للأسئلة الخمسة المذكورة 5 W & H

ويمكن أن ندرك ذلك عن طريق المثال التالى :

خذ الصفحة الأولى من صحيفتك المفضلة واختر منها قصة إخبارية واقرأ منها بصوت مرتفع فقرة البداية ونستطيع أن نراهن أنك عندما تصل إلى نهاية الجملة ستكون قد تهت فى زواياها . تصور ما يعانيه مذيع الراديو عندما يحاول أن يقرأ ١٥ دقيقة من صحيفة بهذا الشكل وهذا الأسلوب .

ونعاود التجربة من زاوية أخرى حاول أن تقرأ لصديق لك نفس هذه الجملة التى تهت فيها ، وبعد أن تفعل ذلك جرب مدى ما أمكنه انتزاعه من معنى .

من هاتين التجربتين يمكن التعرف على أوجه الخلاف بين أسلوب الصحيفة وأسلوب الإذاعة .

الخدمة الإخبارية ، والضغوط عليها :

قبل أن ننقل الحديث عن جوهر الكتابة للراديو ينبغى أن نشير إلى نقطة أخرى خاصة بأنباء الإذاعة . فخلافاً لما يريده الكاتب فإنه سيتأكد سريعاً أنه لن يكتب نثراً يستحق الجائزة فهو يكتب وهو مقيد بحد الزمن يفكر مرة بعد الأخرى فيه ، وكما قلنا فإن الأنباء لا تحتمل التأخير لأنها مواد سريعة التلف highly perishable ومع هذا فإنه بسبب الضغوط الهائلة التى يكتب فى ظلها كاتب النشرة فإنه يلجأ إلى الجملة العادية جداً وذلك بسبب حدود الزمن الضيقة وبسبب حجم المواد التى تتدفق عليه يوماً بعد الآخر وساعة بعد ساعة ودقيقة بعد دقيقة ، وفى بعض الأحيان ثانية بعد ثانية .

الفعل المضارع :

وكما أشرنا فالفورية والسرعة تشكلان الذراع الأيمن القوى للراديو . ولهذا فإن أفضل قصة إخبارية هى تلك التى تحدث فعلا خلال إذاعة أنبائها أو تلك التى تنمو وتتطور خلال وقت النشرة . وهذا النوع من القصص يحمل تلقائياً عناصر الإثارة وإن كان الأمر لا يحدث دائماً بهذه الطريقة . ولهذا ينبغى بقدر الإمكان أن تبدو الأنباء كما لو كانت تحدث الآن . ويمكن أن يحدث ذلك دون تشويه النبأ أو تحريف الحقائق ، والأداة الوحيدة لهذا العمل هى « الفعل المضارع » .

إن القصة الإخبارية فى الصحيفة تستوعب اليوم كله إلى أن تصدر الطبعة التالية من الصحيفة . وعلى هذا فإن العنصر الزمنى يمكن إيجاده عن طريق كلمة « اليوم » بينما تملك الصحيفة فرصة أوسع لتحرير كل من القصص الإخبارية الهامة التى تصدر فى بحر اليوم .

ولما كان من المفروض أن يذيع الراديو النبأ بعد حدوثه بدقائق فإن كلمة اليوم تكون عادة لها بعد أوسع مما ينبغى ، فلكى نوضح فورية النبأ يمكن الإشارة إلى عنصرى الوقت والزمن فى أقرب حدود ، ويمكن أن نصل إلى هذا الهدف بجعل مثل « أعلن منذ لحظات فقط ... »

— حدث خلال الساعة الماضية . .

— وقع قبل إذاعة هذه النشرة بقليل .

ذلك أن غالبية الناس يريدون أن يشعروا بأنفسهم كما لو كانوا على اطلاع بآخر التطورات ، والراديو هو الوحيد الذى يمكنه إرضاء هذا الشعور وهو يفعل ذلك بطريق مشروع .

وهناك نقطة ينبغى الإشارة إليها هى عند وقوع حدث منذ بضعة ساعات واستمراره حتى ساعة إعداد النشرة ، فى هذه الحالة يمكن الاستفادة من الفعل المضارع لنفرض أنه قبل الساعة ١١ بدقيقتين جاء نبأ حريق هائل . يمكن بدء الخبر بما يلى :

فى نبأ عاجل ورد الآن .

إن النيران ما زالت مشتعلة فى شركة ... الخ

لاحظ تأكيد فوريه النبأ وبطبيعة الحال عندما يسمح الوقت يلتزم محرر النشرة أمام نفسه وأمام المستمع بأن يحاول الابتعاد عن العامية ولكن الوقت غالباً لا يسمح له باختيار جمله وتعبيراته الجذابة ، فحالة الاستعداد ستكون فى ذلك الوقت عاملاً من عوامل الضغط تدفعه إلى حيث لا يريد بالنسبة لاختيار اللغة وهى فى حدود هذا المعنى فإن أنباء الراديو لا تختلف كثيراً عن أخبار الصحف . . والفكرة هى أننا نحاول كلما كان ذلك ممكناً أن نكتب ما نريد أن تقوله ولكن قد نرغم على أن نقول ما نريد أن نكتبه بطريقة جديدة أو بطريقة أفضل على أن لا نبالى كثيراً عندما نرغم تحت ضغط عقارب الساعة الطويلة والقصيرة أن نتخذ الطريق السهل .

هناك أيضاً نقطة أخرى وهى أن مندوب الصحيفة غالباً ما يكلف بتغطية قصة إخبارية واحدة بعينها خلال ثمانى ساعات من النهار وهو يذهب لتغطيتها ثم يعود ليجلس على مكتبه ليحررها ، وهو فى هذه الحالة يستطيع أن يركز كل حواسه على هذه القصة الواحدة فإذا سمح له الوقت فإنه يستطيع أن يطورها وأن يتمكن من تحويل بعض جملها إلى ما يتفق ورغباته ولكن هذا الأمر لا يحدث بالنسبة لمحرر الراديو فإن العمل يحتم عليه أن يتناول عشرة أو عشرين بل ثلاثين أو أربعين قصة إخبارية فى نفس الساعات الثمانية بالرغم من أنه لن

يضمن أياً من هذه القصص للتفاصيل التى تكون للصحف . إن مشكلة محرر الراديو بالنسبة لتنظيم كتاباته أكثر تعقيداً . فعليه أن يترقب قصصه على آلات التيكرز ومع كل قصة جديدة يكون عليه أن يتخذ قراراً جديداً وعليه أن يقرر بسرعة ما إذا كان سيستخدمها أم لا ، وعليه أن يقرر على عجل أيضاً كيف يمكن أن تناسب هذه القصة النشرة التى يحررها وهذه هى إحدى الخواص التى تختص بها أخبار الراديو ، والمحرر اليقظ هو ما يكون لنفسه الطريقة التى يلاحظ بها أخباره والتسهيلات اللازمة للتغلب على هذه المشكلة .

وكما قلنا من قبل فإن مذيع النشرة يدعى إلى منزل المستمع ليقول قصته عن أحداث اليوم ، وهناك شعور بأن النشرة تخاطب كل مستمع على حده بل تعالج الأنباء بنفس الطريقة التى قد يلجأ إليها الأصدقاء عند ما تسنح لهم فرصة للقاء والتباحث .

وهذا المفهوم يعتبر قاعده لصيغة الكتابة فى الراديو ؛ فعندما يتقابل شخصان لتبادل موضوعاً مثل الأخبار فإنهما لا يأبهان كثيراً بالتركيب اللغوى والقواعد والأسلوب المنسق ولكنهما يتحدثان بسهولة ويسر وبطريقة ودية وشخصية أى بين شخصين يعرفان بعضهما البعض ، ومن المتفق عليه بصفة عامة أن هذا هو ما يريده غالبية الناس عند ما يفتحون الراديو لسماع الأخبار .

ولكن ينبغى أن نحذر أننا لا نلمح إلى أن لغة أخبار الراديو هى لغة متدهورة لا تقوم على القواعد أو لغة غير واعية ، ولكن هناك لغة جميلة مبنية على الذوق السليم والجرس الجميل فى الراديو ، وهذا شىء يأتى بالممارسة ولكن كلما اكتسب المحرر هذه التجربة كلما كان محرراً ناجحاً .

**صيغة بول هوايت :**

بعد أن خضنا غمار عموميات أخبار الراديو فإننا الآن ننتقل إلى الخصوصيات ومن قواعد الكتابة للراديو قاعدة لبول هوايت ، وهو مدير قديم للشبكة الإذاعية الأمريكية ، وهذه الصيغة تنحصر فى ثلاث كلمات :

قل لهم ما ستقوله لهم Tell them what you are going to tell them

قل لهم Tell them ... قل لهم ما قلته لهم Tell them what you have told them

وهذه القاعدة تنطبق على كل شيء في الخطابة وهي تعني أن على الكاتب أن يبحث عن جملة جذابة يتخذها مدخلاً لقصته . جملة تشد المستمع إلى ما سيتبعها ، ثم يحكي الكاتب بعد ذلك تفاصيل قصته ، وأخيراً يختم بجملة أخرى أو جملتين يلخص فيهما لب ما سبق ، ومثال ذلك :

[ ... في لا شيء ... إلى ما هدفت إليه . لقد جاء من كاليفورنيا أن خمسة من ضفادع البحيرة قد قفزت أخيراً عن محاولاتها للإبحار بقارب في المحيط بعد أن خطر لها ذلك ، ولكن البحيرة قد قامت بإعداد قارب طوله ٥٠ قدماً ولكن الرحلة غريبة حيث أبحرت بالقارب الذي أعدوه وأسموه ( ... ) ... حيث تركته قدماً من ... وعلى هذا فقد عادت البحيرة خمسة ... عن فكرة عبور المحيط بمثل هذا القارب ].

وهكذا فإن ٢٠ أو ٣٠ ثانية هي المدة الكافية لأن تتكلم عن العناصر . ولكن هذه المدة تكفي إذا سمح الوقت بذلك ، وفي كثير من الأحيان يتطلب الأمر بذل مزيد من الجهد لجعل الوقت يسمح بذلك حتى بالنسبة للفقرات القصيرة ، ولكن ما يسمونه صيغة بول هوايت قد لا تناسب الكثير من الحالات ، ولكنه على أي حال يقول نظريته بصفة عامة .

والضرورة الرابعة والخامسة هي أن تجعل قصتك سهلة بقدر الإمكان وهي تجذب الأذن بقدر الإمكان ومذيع النشرة يكون كمن يتحدث في ميكروفون بلا حرارة ولا حياة إن كانت نشرته معقدة ذلك لأنه سيفقد معناها على الفور ، وسيخفق في جذب اهتمام المستمع أو فهمه .

# الفصل الثانى

## الحوار الاذاعى الحديث

التغطية الإخبارية للراديو تسعى وراء الأحداث وتفحصها من جميع النواحى ، ثم تنقل نتيجة دراستها لهذه الأحداث للمستمعين .

ونحن هنا نبحث الأسلوبْ الفني للتغطية الإخبارية من جانب رجال الصحافة الإذاعية ، ولكننا فى الوقت نفسه لا نعد إلا بأن نضعك فقط على أول الطريق.

### الأحاديث الإذاعية :

الحديث الإذاعى هو أساس من الأسس الرئيسية للصحافة الإذاعية ، والواقع أن الأحاديث تتدرج فى المستويات والدرجات ، فأى اتصال يقوم به الإذاعى قد يشكل حديثاً يهدف إلى الحصول على معلومات :

**مثال** : قد تقوم بعدة محادثات فى عملك اليومى : وقد يبدأ هذا العمل قبل أن تتناول إفطارك بأن تجرى اتصالاً برئيس البوليس أو الشرطة أو النجدة أو قسم الاستقبال فى مستشفى من المستشفيات إلى الحصول على معلومات ، وبقيام الإذاعى بهذه الاتصالات يكون قد أجرى حديثاً معهم بقصد الحصول على التحقيق الإذاعى الذى يرغبه ، وإذا تجاوزنا هذه الإتصالات الصباحية الروتينية فإننا نكون قد وقفنا على بداية أحاديث أكثر تخطيطاً تحمل السمة الرسمية كحديث إذاعى .

وأحاديث الرادبو لها نوع خاص ، وتحمل مميزات ليست فى سابقاتها من الأحاديث التى بالوسائل الأخرى .

فالحديث الإذاعى مثلا : يسجل غالباً أو يذاع على الهواء ولكن بكل ما يحمله من نغمات صوتية منطوقة ، وإن كان يحدث بطريقة غير طريقة الثرثرة .

وقد يتضمن الحديث الإذاعى نغمات صوتية معينة مثل المقاطع الصوتية ( آ ٠٠٠٠ آ ٠٠٠٠ أر ٠٠٠٠ أر ٠٠٠٠ ) وكذلك الهمهمة ، وكل هذه المقاطع الصوتية تدخل فى نطاق الحديث الإذاعى ، وهذا يخالف الأحاديث الصحفية فى الجرائد حيث لا تذكر هذه المقاطع .

وإذاعة هذه المقاطع الصوتية على الهواء إنما يعد من قبيل التوضيح الفورى لردود الفعل الحقيقة التى تنعكس على المصدر الذى توجه إليه الأسئلة .

كذلك فإن تسجيل الحديث يعنى أنك تعطى تقريراً كاملاً لما يقال بالنص وبالحرف ، ولا يستطيع المصدر توجيه الاتهام المعتاد بأن الإذاعيين أساءوا نقل كلماته وتعبيراته ، إذ إن كل كلمة يقولها المصدر وكل ما ينطق به مدون ومسجل .

وفى بعض الأحيان يتعرض التسجيل إلى طلب إعادة تسجيله من جديد فقد تسمع من المصدر فى كثير من الأحيان عبارة « لنعيد التسجيل من جديد » لأن المصدر لم يكن مقتنعاً بما قاله وسجله له المندوب الإذاعى أو المحرر .

وسواء أعدنا التسجيل أو لم نعده فإن هذه العملية تقيم عادة علاقة فريدة بين المصدر والمندوب . وقد يطلب منك تغيير أسئلتك وإلقائها بشكل مختصر وبطريقة أكثر بطأ ، وقد يطلب منك رأيك فى الحديث وما إذا كان مقنعاً .

### ميزة الحديث الإذاعي عن التليفزيوني :

الحديث الإذاعي لا يتطلب إعداد كاميرات الصوت والإضاءة – الأمر الذي يثير عادة أعصاب المتحدثين وإن كانت معظم الشخصيات السياسية والشخصيات العامة قد تعودت على ذلك ولكن المواطنين العاديين لم يعتادوا مثل هذا العمل وبذلك تثور أعصابهم منها .

### عامل آخر لنجاح الحديث :

يجب إراحة المتحدث : بعض المصادر وهي ترى المندوب والميكروفون وأجهزة التسجيل تمثل موقف المريض وهو يشاهد طبيباً يحمل حقنة يعدها له .

فإذا وجدت المصدر مضطرباً ومتوتراً عليك أن تشغله بحديث خارج عن الموضوع على أن يكون هذا الحديث خفيف الظل ولا يجرى تسجيله فهذا فقط يساعدك على أن تبدأ الحديث المطلوب في جو أقل توتراً

### الحديث التليفوني :

كثيراً ما يجرى الحديث من خلال التليفون – وهذه ميزة يتفوق بها الراديو عن التليفزيون .

وإذا قررت أن تسجل حديثاً بالتليفون فإن القانون يحتم عليك أن تحيط متحدثك علماً بأنك تسجل الحديث وأنك ستذيعه على أن يتم ذلك قبل التسجيل .

### الحديث حول الأزمات :

كمندوب إذاعي ستصادفك مرات تسجل فيها أحاديث تحت ظروف أزمات حادة مثل الكوارث الطبيعية أو الحوادث الكبيرة وهذا يحتم عليك تغيير وسائل الحديث وتعديل التكنيك الذي تمارسه عادة ذلك أنه سيكون

عليك أن تحصل على معلومات معينة فى ظروف عسيرة . ولهذا سيكون الحديث عادة أقصر من أى حديث آخر لأنك ستواجه مصادر تعانى توتراً شديداً من جراء الكارثة .

مثل : لنفترض أنك ذهبت للحصول على تقرير عن الوضع فى مدينة أصابتها عاصفة مدمرة . خلافاً لأى حديث عادى لن تستطيع أن تريح أحد ضحايا الإعصار قبل أن توجه إليه أسئلتك ، وفى وقت فقد فيه بيته وعائلته ولو فعلت ذلك أو حاولته فقد تثيره فيرفض كلية إجراء أى حديث . ولو وافق على إجراء الحديث فستتسم إجاباته بالغموض وعدم الوضوح والثغرات ، وقد يبدأ الحديث ولكنه لا ينتهى بنتيجة ما .

وبالتالى فإن أفضل طريقة هى أن تكون مباشراً وأن لا تسأل سوى الضرورى فقط وكذلك يجب أن تدرك أنه من الصعب إجراء أحاديث مع الضباط المسئولين إذا ما حاولت سؤالهم فى وقت التوتر عن الخسائر وعدد الإصابات لأنهم فى هذا الوقت يكونون مشغولين بعمليات الإنقاذ وليس بالإحصاء والعد .

كذلك لا تطلب حديثاً طويلا وإنما يتحتم أن يكون قصيرا وأن يستغرق الحديث دقيقة أو دقيقتين على الأكثر ، وإذا زاد عن ذلك فلن يأتى بمزيد من المعلومات .

أما تسجيل خلفية للمكان أو البلد الذى حلت به الكارثة فليست هناك حاجة إلى العمل الفورى بالنسبة لذلك وإنما يمكن البحث عن هذه الخلفية بعد يوم أو يومين من الحادث فالمستمعون يريدون معرفة ماذا يحدث فى نفس وقت حدوثه ولكنهم فى اليومين التاليين سيكون لديهم رغبة فى معرفة أثر هذا الحادث على حياة السكان وخلال هذين اليومين يمكنك أن تورد تسجيلات لقصص إخبارية عن اعتمادات الطوارئ أو توجه النقد لأولئك الذين لم يقيموا مبان كافية لإيواء المصابين .

كيف تسأل :

أهم أجزاء الحديث هو السؤال .

فالسؤال هو المفتاح الذى يفتح أبواب الحصول على المعلومات : فإذا ألقيت الأسئلة بطريقة غير سليمة أو إذا كانت أسئلة معقدة أكثر مما ينبغى فإنه سيكون من العسير الحصول على الإجابات التى تسعى وراءها .

وهناك قواعد أساسية لإلقاء الأسئلة ، وقد تختلف هذه القواعد وفقاً لظروف الحدث ولكنها كلها تشترك فى السمة التى تربط أى إنسان بآخر . وتجعلك تحرص على استمرار التبادل والتجاوب بينك وبين محدثك .

كن مباشراً وركز على النقاط التى تريد معرفة وقائعها :

لا تسأل أسئلة عامة إذا كنت تريد إجابات محدودة .

مثلا : إذا كنت تريد معرفة عدد المصابين فى الحريق لا تسأل ضابط المباحث بالذى حدث بصفة عامة ؟ فقد يكتفى الضابط بإلقاء تقرير هام .

بدلا من ذلك يمكنك أن تجعل سؤالك « كم عدد المصابين فى الحريق ؟ » .

عد سؤالك بشكل سليم :

السؤال الذى لا يصاغ لغوياً بشكل صحيح قد لا يفهم على حقيقته وقد يأتى بإجابات غير التى تسعى إلى الحصـــول عليها : فإذا سألت صاحب مصنع « ما انطباع عمالك بالنسبة للإنتاج الجديد للمصنع » هذا السؤال قد يؤدى إلى مزيد من التساؤلات أكثر مما يؤدى إلى إجابات قد يحتار المسئول فيما إذا كنت تريد معرفة انطباع للعمال إزاء تشغيل عدد جديد من العمال للحصول على الإنتاج الجديد أو ما إذا كان العمال سيفضلون إنتاج هذا النوع الجديد بالمقارنة بالقديم أو ما إذا كان العمال سيقبلون على شراء هذا النوع من الإنتاج الجديد .

**تحاشى السؤال الازدواجى :**

إلقاء سؤالين فى شكل سؤال واحد قد يسبب متاعب كثيرة .

**مثال** : هل وافقت أمريكا على أن تتبادل مع مصر المذكرات التفسيرية للمادة الرابعة من المعاهدة المصرية الإسرائيلية ، وهل ترون أن مواجهة ستنشأ بين إسرائيل والولايات المتحدة ؟

١ ــ قد ينشأ سوء فهم وسوء تفاهم فقد يعتقد المصدر أنك تقصد أن مواجهة ستنشأ بسبب تبادل الرسائل بين مصر وأمريكا .

٢ ــ إن أردت فصل كل سؤال وجوابه عن الآخر لن تستطيع وحتى فى عملية المونتاج قد تختلط الإجابتين .

٣ ــ مع تعقد السؤال سيكون من الصعب على المصدر أن يطلب منك إعادة إلقاء السؤال الثانى أو الشق الثانى من السؤال لأن ذلك يجعل المصدر يبدو وكأنه ضعيف الانتباه وقليل التركيز على ما يلقى عليه من أسئلة .

٤ ــ ومن ناحية أخرى فإن عملية الإجابة على السؤال الأول قد تجعل المصدر ينسى السؤال الثانى ، وإذا حاول المصدر خلال الحديث أن يتذكر السؤال الثانى فسوف يؤدى هذا المجهود إلى ضياع جزء من الإجابة .

**لا تسأل أسئلة لها أجزاء مكررة :**

قل الشيء مرة واحدة ثم انتظر ، ولا تعيد السؤال ولو بشكل آخر وبألفاظ مختلفة .

« سيادة الوزير هل يمكنك تفسير أسباب الإجراء الذى اتخذته الحكومة ضد عمال المخابز ولماذا لجأت الحكومة إلى اتخاذ هذا الإجراء .

السؤال هنا ألقى مرتان : وقد وضع المصدر فى موقف حرج : بين

أن يجيب على سؤال ويتوقف ويبدو بذلك وقد تجاهل الشق الثانى من السؤال أو أن يدلى بنفس الإجابة بشكل مختلف بالنسبة للشق الثانى .

## لا تسأل أسئلة مشحونة بالمعانى والأحكام المسبقة :

قد تسمع عن سناتور مرتشى فتوجه إليه سؤالا عن الرشوة وبذلك تجعله يحتار بين أن يعترف بالرشوة أو لا يجيب على الإطلاق . والإثنان لا يفيدان الحديث ..

## لا تسأل أسئلة مغلقة :

خصوصا إذا كنت تريد أجوبة مفصلة . ونعنى بالأسئلة المغلقة هى الأسئلة التى لا تتسع إجاباتها إلا بنعم أو لا سؤال : هل وضعهم فى الحسبان نتائج إلغاء وزارة الثقافة ؟

الجواب الوحيد هو « نعم » ولم تحصل بذلك على أية معلومات ولو وضعت السؤال بالشكل التالى : —

وهناك من لا يرى مبرراً لإلغـاء وزارة الثقافة فى الوقت الحالى فما رأيكم ؟ أو فما ردكم على ذلك ؟

## عنصر المجاملة :

المجاملة عامل هام فى معاملاتنا الإنسانيـة ، وكما يستمع إليك المصدر فى اهتمام عليك أيضاً أن تستمع إلى إجاباته باهتمام وليس هذا فقط من قبيل المجاملة ، انما لأنك ستجد فى إجاباته ما قد يفتح أمامك مجالات أسئلة جديدة قلما تحصل على مثلها .

وكمستمع جيد قد يمكنك الاستفادة من استخدام أسلوب إيجابى متبع فى الفن الحديث للصحافة وهو أسلوب الصمت ، فالمصدر عادة لا يحب

فترات السكوت بينه وبين المندوب وهذه الفترات تثير قلقه ولهذا فكثيراً ما يلجأ إلى كسر هذه الفترات بإعطاء مزيد من المعلومات . . . ولكن ينبغي أن تعلم أنك مقيد بوقت البرنامج وحريص أيضاً على عدم الحشو والخروج عن الموضوع وعليك بأدب أن تعيد المتحدث إلى النقطة التي يدور سؤالك حولها .

وعنصر آخر من عناصر المجاملة هو أن تترك المتحدث يأتي إلى نهاية حديثه ولا يجب أن تفترض أن توقف المتحدث معناه نهاية حديثه فتبدأ بالسؤال التالي ومعلوم أنك والمصدر لا تستطيعان أن تتحدثان في وقت واحد وإذا حدث تداخل بين الصوتين فإنه يكون من الصعب الفصل بينهما في المونتاج وعادة ما يتحتم حذف الجزء كله من الحديث .

كذلك قد يكسر تداخل المندوب قبل الأوان — أفكار المتحدث وقد يدلي بعد ذلك بإجابة لم تكن هي التي كان سيدلي بها من قبل .

وعنصر ثالث من عناصر المجاملة :

لا تبدى إشارات حتى ولو جاءت من غير طريق الصوت مثل الإشارات المتتالية فالإشارات الجسدية تحمل نفس معنى الإشارات اللفظية فهز الرأس من جانب المندوب قد يعني الموافقة على ما يقوله المتحدث ، وهذه هي عادة المندوبين كما لو كانوا يقولون « إنك تسير في الطريق الصواب ... استمر في الحديث » وقد يتلقى المتحدث هذه الموافقة فيتمادى عن الحد المعقول أو الطبيعي وقد لا تخدم بذلك حديثك — وعلى هذا ينبغي أن تظل موضوعياً فلا تبدى إشارات مشجعة أو معارضة .

وهناك نوع آخر من المجاملة :

صحيح أنك تعطي المتحدث إذناً صاغية وعيناً منتبهة ولكن هذا لا يعني أن تحملق بمبالغة في المتحدث وإنما يكتفى على الأقل بالالتفات إليه خلال الإجابة . أما إذا ظللت تحملق في الفضاء أو السقف فقد يتساءل « حسناً ما الذي يتأمله هذا المندوب » وقد يفسد هذا الحديث ويستنزف جزءاً من الإجابة .

# المؤتمر الصحفى

غالبا ما يبدأ المؤتمر الصحفى ببيان قصير يلقية الداعى للمؤتمر ثم يتبع ذلك إلقاء رجال الصحافة لأسئلتهم وطبيعى أن أى سؤال يسأل فى المؤتمر ، هو ملكية عامة للجميع . وفى الوقت نفسه يعتبر إضافة إلى معلومات كل صحفى من جانب الصحفيين الآخرين . وهذه هى الميزة فى المؤتمر الجماعى .

وبالنسبة للراديو فان مفتاح النجاح بالنسبة لنقل المؤتمر هو نفس مفتاح النجاح فى الحديث الإذاعى الناجح — وعليك أن تختار أسئلتك بعناية وخصوصاً وأنك تدخل فى مجال المنافسة مع الموجودين من رجال الصحافة الآخرين ، وعليك أن تدرك أنه برغم تحضيرك للأسـ فقد لا تتاح لك الفرصة لإلقاء هذه الأسئلة على الإطلاق .

وعامل الوقت يحتم إنهاء المؤتمر قبل أن يتمكن جميع الصحفيين الحاضرين من إلقاء أسئلتهم وعادة يختار الداعى للمؤتمر الصحفيين الذين سيجيب على أسئلتهم وكثيراً ما يستعرض السياسيون على عجل رجال الصحافة الموجودين وقد يلمحون أولئك الصحفيين الذين سبق أن وجهوا إليهم فى اا السابقة أسئلة محرجة فيحاولون هذه المرة تجنب الإشارة إليهم لإلقاء أسئلتهم

وفى المؤتمرات الصحفية الصغيرة عادة ما يقرر الصحفيون قبل انعقاد المؤتمر أولئك الذين سيقومون بإلقاء الأسئلة ، وفى أحيان أخرى يترك أمر إلقاء الأسئلة لمن يستطيع أن يتحدث أسرع من الآخر وأعلى صوتا من الآخر ، ويظهر — التنافس واضحا بين أعضاء أجهزة الإعلام وتريد محطات الإذاعة أن يظهر مندوبيها بين الذين يوجهون الأسئلة للمصدر .

وبرغم التنافس الشديد فكثيراً ما يترك الصحفيون دورهم فى السؤال لمندوبين يجيدون إلقاء الأسئلة وإفادة الجميع من وراء أسئلتهم .

إنهاء المؤتمرات الصحفية : تنتهى المؤتمرات الصحفية بطريقة من ثلاث :

١ ـ أن ينهى المتحدث المؤتمر بالاعتذار والشكر ثم يغادر مكان المؤتمر.

٢ ـ أن ينهى مساعد المصدر المؤتمر بأن يعلن قبل بدء موعد انتهاء المؤتمر وعندما يبلغ المؤتمر الحد الذى أعلن عنه يقول المساعد « سيداتى وسادتى أشكركم »

٣ ـ طريقة أخرى لإنهاء المؤتمر وهى الاستمرار فيه حتى نهاية الأسئلة أو حتى يعطى أكبر الصحفيين لنفسه حق إنهاء المؤتمر وتوجيه الشكر للمتحدث.

## تغطية الاجتماعات

مهمة المندوب الإذاعى هى اختصار الاجتماعات المطولة التى قد تستغرق وقتاً طويلا وقد تمتد خمس أو ست ساعات ـ يختصرها إلى دقيقتين أو ثلاث أو أقل ـ وهذا الاختصار أو اختيار اللقطات يوضح مدى قدرة لمندوب وكفاءته ـ وهناك إذاعات تفضل أن تكون التغطية الإخبارية للاجتماعات مطولة وبشكل أكثر تفصيلا وذلك وفق المجتمع وحسب رغبته للاستماع ووفقا لأهمية الاجتماع وقد يتطلب الأمر من الإذاعة بث الاجتماع على الهواء كاملا ، ولكن يبقى على المندوب الإذاعى أن يسجل لقطات من النبأ تتضمن أهم الفقرات بشرط أن لا تزيد عن دقيقة أو نصف دقيقة ويمكن استخدامها داخل النشرة نفسها .

أما كيف تتعرف على الأجزاء الهامة لتتولى تسجيلها فقد يكون عن طريق الاطلاع المسبق على جدول أعمال الاجتماع أو برنامج الاجتماع ثم تركز على ما تتوقع أنه مهم . ثم تبدأ فى كتابة ملاحظات مقروءة مقارنة لما يسجله العداد الموجود بآلة التسجيل وذلك حتى تعرف فيما بعد أين توجد الأجزاء المهمة ويمكن بعد ذلك عمل المونتاج اللازم لاختصار الاجتماع .

ويمكن أيضا الحصول على تعليقات عاجلة على الاجتماع من الحاضرين:

الخطب :

تماثل التغطية الإخبارية للخطب تغطية الاجتماعات ويدلى المندوب بتقرير عما قيل يضمنه تسجيلات للفقرات الهامة التى تمثل أهم تصريحات المتحدث:

وللراديو ميزته عن الصحف . فهو يقدم الصوت الحقيقى للمتحدث كما يقدم رد فعل الحاضرين لخطابه .

ولقد استنبطت الصحافة الإذاعية مبادىء أساسية فى التغطية الإخبارية وهى التحليلات الفورية للخطب . وتجرى هذه التحليلات على شكل تعليقات تتناول الخطاب بين ثلاثة أو أربعة مندوبين وذلك فور انتهاء المتحدث من إلقاء كلمته، وفى غالبية الأحوال لا تكون التعليقات فورية كما تبدو لأن المعلقين يكونون عادة قد اطلعوا على نص الخطاب قبل إلقائها وبذلك يستطيعون تحضير نقاط تحليلاتهم — وهذا فى الواقع يتطلب مهارة كبيرة. ولكن الأمر يتطلب مهارة أكبر من جانب المعلقين الإذاعيين إذا كانت التعليقات فورية وتلقائية بالفعل ودون الاطلاع على النص .

المبادىء الاساسية لتغطية الخطب :

١ — أن تحصل مسبقاً على نص الخطاب إن أمكن .

٢ — يمكنك أن تستعرضه على عجل وتخطط بالقلم الرصاص الأجزاء الهامة فذلك يساعدك فى :

( ا ) تحضير أسئلة توجهها للمتحدث بعد الخطاب إذا فتح المجال لمثل هذه الأسئلة .

(ب) تسجيل الفقرات الهامة وتحديد موعد اللقطات التى ستقوم بتسجيلها خلال إلقاء الخطاب — وتكون العملية بذلك بمثابة مونتاج فورى دون الحاجة إلى انتظار انتهاء الخطاب لإعادة عمل المونتاج .

( ج ) تمتص بعض القلق الذى يساور المندوب خلال إلقاء الخطاب .

( د ) تصبح عمليه المونتاج بعد انتهــاء الخطاب أسرع إذ أنك قد مارستـ بالفعل فى مرحلته الأولى خلال عملية التسجيل .

٣ — ومع كل هذا فعليك أن تكون متيقظاً لاستطرادات المتحدث عند خروجه عن النص المكتوب — والسياسيون عادة ما يفعلون ذلك فخطبهم غالباً ما يكتبها لهم كتاب محترفون وقد يرغب الساسة خلال إلقــاء هذه الخطب أن يصنفوا الجديد وأن يتناولوا التطورات التى حدثت بعد كتابة النص .

٤ — فى كل مرة تحس أن المتحدث خرج عن النص افتح جهاز التسجيل على الفور فقد يكون الإستطراد والإضافة هامين للغاية وقد يفاجأ المندوب بهذه الإضافات وقد تكون إضافة مجرد ملحوظة جانبية كافية لتغيير المعنى الموجود فى النص المكتوب :

وإذا كانت الإذاعة تقوم بتسجيل الخطب كلها كوثيقـــة فقد يمسك المندوب بيده بدفتر ملاحظات يدون به مواعيد الفقرات الهامة كأن يقول بعد عشر دقائق من بدء الحديث نجد الفقرة الخاصة بالاقتصاد أو بعد نصف ساعة من بدء الخطاب نجد الإشارة إلى التغيير الوزارى .

وهذا يتيح لك إعداد أسرع للفقرات المطلوبة بدلا من أن تستمع للخطاب كله مرة أخرى لتلتقط الفقرات التى تريدها .

## الصراعات العمالية

عندما يحدث إضراب مثلا قد يكون عليك أن تغطى أنباء الإضراب وفى الوقت نفسه تسجل ما يحدثه الإضراب من آثار على المجتمع .

والراديو وسيلة فريدة تجد طريقها مباشرة إلى آذان العمال ، بل إن بعض المصانع تفتح الراديو بشكل دائم وهو المصدر الوحيد للحصول على الأنباء ،

واعتماد العمال على الراديو يجعل مندوبى الإذاعة مقبولين عن مندوبى أى وسيلة أخرى ولقد أدركت قيادات العمال والنقابات أنها تستطيع بلوغ عضوية النقابة بسرعة عن طريق الراديو كذلك أدرك العمال أن الراديو يمدهم بالمعلومات الصحيحة ، وإذا وثقوا بهذه الوسيلة فإنهم يبادرون بإعطاء هذه المعلومات لمندوبى الإذاعة .

وتدرك إدارة المصانع هذه الحقيقة ولهذا فهى ترحب بمندوبى الإذاعة ولما كان الراديو ينقل الأصوات الحقيقية فانه بذلك يقلل من عيوب النقل ويحول دون تشويه الحقيقة وهذا يعنى الكثير للعمال والإدارة على السواء .

# أشكال الحوار

هناك أشكال عـديدة من الحوار . . . وسنحاول حصر أهم هذه الأشكال وهى :

أولا : الحديث الحوارى .

ثانياً : الحديث البيانى .

ثالثاً : الحديث الشخصى .

رابعاً : الحديث الدائرى .

خامساً : الحوار التنفيذى .

سادساً : الحوار الجماعى .

وسنتناول كل شكل من أشكال هذه الأحاديث والحوار بالتفصيل لنفرق بين طبيعة كل منها وأهدافه .

**أولا : الحديث الحوارى :**

هو أكثر أنواع الحديث شيوعاً ما الهدف منه توصيـل الحقائق . . . وبالنسبة لشكله التقليدى يمكن تسميته بالتقرير الدرامى أو التقرير الذى يختار فيه الصحفى شخص يستطيع أن يعطى معلومات ذات أهمـية بالنسبة لقراء الصحيفة أو الإذاعة .

وهذا الشخص يكون أفضل من يعطى أهم معلومات عن حدث هام ... وفى هذا النوع من الحوار يعتبر وضع الأسئلة فى غاية الأهمية .

**ثانياً : الحديث البيانى :**

هذا النوع لا ينقل الحقائق فقط ولا يقدم تقارير عن أعمال فقط ولكنه يتعلق بمسألة أو حقيقة أو حادثة أو ظاهرة تعكس وجهة نظر الشخصيات

البارزة التى تكون آراؤها مرشداً هاماً لقراء الصحيفة أو مستمعى الاذاعة أو مشاهدى التليفزيون وفيما يتعلق بشكله فهو يشبه المحادثة بوجه عام والفارق بينهما أننا فى الحديث البيانى عادة ما نسأل هذه الشخصيات السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الفنية أن تصدر بيانات أو تصريحات بشأن موضوع معين ، وحيث أن نوعية الاجابة ونقلها تكون هامة للغاية فإننا لا نتبع أسلوب المحادثة غير المباشرة بل إننا ننقل إجابات الشخص الذى يقدم البيان كلمة كلمة .... ويكثر استخدام هذا النوع عند وصول الشخصيات الهامة إلى المطارات حيث يجدون لزاما عليهم الادلاء ببيانات عن مهامهم خلال الزيارة . أو أن تلجأ شخصية معينة لها وزنها فى الادلاء ببيانات حول موضوع معين يشغل الرأى العام.

ثالثاً : الحديث الشخصى :

هو تقرير عن شخصية هامة أو شيقة ، تقرير ينقل الى جانب الحقائق والأحداث الآراء والتصريحات والشخص الذى يجرى الحديث سواء كان صحفياً أو مذيعاً يبقى فى خلفية الحديث أو الحوار بحيث تبرز الشخصية الرئيسية للموضوع فى المقدمة ... والصحفى يحاول أن يشجع الشخصية على الحديث ليبرز للقارىء أو للمستمع صورته الصادقة والحية ... والواقع أن الحديث الشخصى له أشكال عديدة بحيث يصبح من الصعب توضيحها جميعاً .. وهناك صحفيون يقدمون الشخصية من خلال حوار شيق .. وغالباً ما يكشف التعليق الذكى من جانب الصحفى أو المذيع المرتبط بكلمات المتحدث عن الحدث الحقيقى الذى يطرح بدوره وبصورة سليمة الشخصية الرئيسية للمتحدث فى بؤرة الاهتمام .. وهذا النوع من الحديث هو أنسب شكل لتشجيع الشخصيات الهامة فى الحياة على الحديث ... والصحفى فى هذا النوع من الحديث يدع المتحدث يظهر للقارىء أو المستمع أى نوع من الناس هو بواسطة الطريقة التى يتحدث بها وكما قلنا فإن هذا النوع من الحديث يصف الشخصية .

وبالنسبة للإذاعة فليس كل شخص يستحق أن تكرس له وقتا على الهواء ؟ وهناك مبدآن يمكن الارتكاز عليهما عندما نريد عمل مثل هذا النوع من الأحاديث فى الإذاعة وهما :

١ — أن تكون الشخصية إخبارية ... بمعنى أن يكون الانتباه العام مركزاً بالفعل عليها .

٢ — إذا كان الشخص بعيداً عن دائرة الأخبار فإنه يمكن أن يكون موضوعاً للحديث بسبب شذوذه أو هواياته أو بسبب عادة سيئة أو لعنة يتصف بها أو أى شىء يجعله يختلف عن أقرانه . وبالنسبة للأحاديث التى تعتمد على المبدأ الأول فإنها لا تكون فقط شيقة ولكن يحتمل أن تكون هامة بعض الشىء وبالنسبة للحديث أو الحوار الذى يعتمد على المبدأ الثانى فإنها تلفت النظر بسبب الاهتمام الإنسانى بها .

ويختلف تطور الحوار الشخصى بعض الشىء فى طبيعته وتكتيكه عن الحوار الإخبارى فى أن الأول يحتاج إلى إعداد مسبق .

رابعاً : الحوار الدائرى :

أحياناً ما نسميه السؤال الدائرى ... وفى هذا النوع من الحوار يطرح الصحفى نفس السؤال على كل شخص مشترك فى الحوار مثلما يحدث فى الاحتفالات المختلفة والأحداث العامة سواء كانت الموضوعات جدية أو خفيفة وتنقل الإجابات واحدة بعد الأخرى ... ويعتبر هذا النوع من الحوار من الأشكال الذى تستخدمه الإذاعة والتليفزيون . فقد يكون هناك موضوعاً سياسياً أو اجتماعياً فى حاجة إلى إلقاء الضوء عليه فيدعو رجل الإذاعة أو الصحفى عدداً من الأشخاص تكون لحياتهم صلة بهذا الموضوع ليناقشه معهم عن طريق طرح سؤال أو مجموعة من الأسئلة ليستخلص منهم وجهة نظرهم بالنسبة

لهذا الموضوع له وتوقعاتهم أوآرائهم فى حل المشكلة إذا كانت هناك مشكلة .
ويحتاج هذا النوع من الحوار أيضاً إلى إعداد مسبق حتى لاتتداخل الأسئلة بين الشخصيات المتحدثة بمعنى أن يرتب المذيع مع المتحدثين توزيع الأسئلة مقدماً ...
أما إذا كان هناك سؤال واحد فإن الأمر لايحتاج لمثل هذا الترتيب والإعداد . .
والصحف تستخدم أيضاً هذا النوع من الحوار الذى يطلق عليه أحياناً اسم الندوات فى مناقشة المشاكل السياسية أو الاجتماعية ومحاولة إيجاد الحلول لها .

خامساً : الحوار النقدى :

هذا النوع من الحوار يمكن أن يحل محل التقرير النقدى أو التعليق ... فالصحفى يستطيع أن يوجه عدة أسئلة محرجة إلى رؤساء الشركات ، فمثلا يستطيع أن يسأل رئيس الشركة أو المؤسسة عن سبب تأخير استكمال بناء المشروع الجديد وعن سبب الطريقة البيروقراطية التى يعامل بها العمال ... الخ وليس من شك فى أن التعقيب والملاحظات التى يبديها الصحفى والتى تكون مرتبطة بالإجابات يمكن أن تتمخض عن عمل شيق ...

سادساً : الحوار الجماعى :

نجد هذا النوع من الأحاديث فى المؤتمرات الصحفية غالباً ما يقابل الزوار البارزون من الخارج الصحفيين فى هذه المؤتمرات ... ولايكون من السهل دائماً ترتيب أحاديث معهم كل على حدة . والصحفيون لا يحبذون هذه الطريقة فهم يعتقدون أن ما يحصلون عليه من مادة تعد هائلة فى الحجم بالنسبة للرأى العام ... لذلك فإنهم يلجأون إلى تنسيق الأسئلة مع بعض لأن وقت المؤتمر الصحفى لايكفى لكل هذه الأسئلة — ولكن لا يجب أن نتجاهل مميزات هذا النوع من الأحاديث فى المؤتمرات الصحفية ، ذلك أن العديد من الأسئلة التى تطرح فى المؤتمر لاتكون عادة قد طرأت على ذهن الصحفى كما أنه من غير المحتمل فى مثل هذا النوع من الأحاديث أن يتمكن صحفى موهوب من تقديم مادة أفضل من زميل له لأن ذلك يستدعى تركيز الانتباه الشديد على التفاصيل الدقيقة ؛ وليس مجرد تدوين الأسئلة والإجابة فالأمر يحتاج إلى معادلة نقل الجو الصحيح لمثل هذا التجمع الهام .

# الفصل الثالث

## الريبورتاج الإذاعى

قد تكون أقصر الطرق التى تؤدى إلى طبيعة الريبورتاج الإذاعى هى التعرف على مفهوم الريبورتاج بصفة عامة . وقد تكون أفضل الوسائل لتحديد هذا المفهوم هى البدء من نقطة الانطلاق أى من حيث كان هذا المفهوم مجرد كلمة لغوية فى القاموس :

وتنقسم كلمة ريبورتاج إلى مقطعين أو ثلاثة Re - port - age نقل السلع من ميناء إلى ميناء أو من عربات .

ومن ثم فإن كلمة ريبورتاج تعنى إعادة نقل السلع بين بحرين أو نهراين أو ميناءين وقد استمدت كلمة ريبورتاج فى الصحافة معناها من هذا المنطلق اللغوى وطورته بحيث أصبح يعنى : عملية إعادة نقل الحدث أو الحديث أو الصورة بزواياها المختلفة وبكل قيمها وتقييمها من مكان الحدث إلى القارىء . ثم استعارت الإذاعة ( والتليفزيون) هذه العملية من الصحافة وطورتها بدورها إلى ما يناسب طبيعة هذه الأداة التى تعتمد أساساً على الصوت فى الإذاعة وعلى الصورة فى التليفزيون . وبهذا أصبح مفهوم الريبورتاج فى الإذاعة هو عملية نقل الصورة الصوتية أو المرئية بكل ظلالها من خلال المذيع وتأثيرات نبرة صوته أو شخصيته وصوته ( بالنسبة للتليفزيون ) .

إذن عملية النقل هذه نشأت من أصل واحد وتفرعت إلى مجالات مختلفة باختلاف الفن الصحفى عن الفن الإذاعى ، وباختلاف المقروء عن المسموع والمرئى ، وباختلاف الكتابة عن الصوت عن الصررة . وأخذت كل أداة

تطور الريبورتاج وتكسبه أبعاداً جديدة وفقاً لطبيعتها وإن كان أصل الريبورتاج فى النهاية واحد وهدفه واحد إلا أن وسائله متعددة ومتنوعة :

## المتغير والثابت فى التحقيق الإذاعى

وإذا وضعنا فى الاعتبار الطبيعة المتغيرة للتحقيق الإذاعى فإنه دائماً يوصف بأنه بمثابة نوع خاص من البرنامج ، وكثيراً ما تتغير أشكاله البرامجيه وتكوين المشتركين فيه ، ولكن هناك مساهم دائم هو شخصية المندوب أو المراسل الذى يقوم بعملية النقل لأنه يظهر فى كل شكل من أشكاله ، وهو العامل المساعد فى عملية التفاعل والانفعال بين المتحدث أو الشخصية موضوع الحدث أو المسألة موضع الحدث وبين المستمع أو المشاهد . وعلى ذلك يمكن القول بأن التحقيق الإذاعى هو تعبير جماعى Callective Expression ومادته الموضوع أو الشخصية أو الموضوع والشخصية معاً على أن يثير ذلك اهتمامات الجماهير من خلال عامل مساعد هو المندوب أو المراسل أو المحرر أو مقدم البرامج .

وهو يعتمد أساساً على الخبر والرأى ، وإن كان الخبر هو مجرد مبرر لإطلاق عدد من الصيادين لتصيد الجوانب المختلفة لأبعاده وامتداداته ونتائجه واحتمالاته . وإلى هنا لاتكون التحقيقات الإذاعية قد اختلفت عن التحقيقات الصحفية وهى فى الواقع كما قلنا منبثقة عنها ومستمدة من فكرها ولكنها تتجه بعد ذلك اتجاهاً إذاعياً يميزها عن غيرها من التحقيقات الصحفية ونعنى الصوت أو الصورة . والعامل المساعد (المراسل أو المندوب واختلافاته عن الكاتب ) وينقسم هذا العنصر (عنصر الصوت أو الصورة ) فى تأثيره والتأثير يعنينا لأنه يؤكد الحقائق ويعطى الظلال ويصور الظروف والأحوال وينقسم هذا العنصر إلى :

١ ــ صوت الحدث نفسه Oadio أى الصورة الصوتية ، آلات ، استخراج البترول والعمال ، مجلس إدارة الشركة ومناقشاته ، الحديث مع المنتج والمستهلك الخ ) :

- صوت المذيع وهو يرتفع وينخفض، وهو يبدى ملاحظاته وبالشكل أى يكون من نتائج انفعاله بالحدث .

٣ - صوت الوسيلة الفنية التى تنقل الحديث وإيحاءاتها ( الميكروفون والتداخلات الهوائية التى تعطى ظلال البعد أو القرب . تأثير تلقى الرسالة من على بعد مئات الآلاف من الأميال . من الفضاء أو الصحراء أو أعماق البحار أو أعالى الجبال . ) .

هذا فيما يتعلق بالحدث، أما العنصر الأساسى الثانى فهو الرأى ، رأى الأطراف المختلفة المشتركة فى التحقيق الإذاعى .

وعلى ذلك فيمكن القول إجمالا بأن التحقيق الإذاعى هو برنامج متعدد الجوانب حول موضوع واحد متكامل متعدد الأطراف فى فترة واحدة متعددة الأزمنة فى بعض الأحيان ويتولاه شخص واحد يرتبط بمجموعة متعددة من الشخصيات فى بعض الأحيان بهدف توصيل صورة أمينة صادقة وإن كانت هذه الصورة الأمينة قد يتم الكشف عنها لأغراض إعلامية محضة أو دعائية محضة أو إيحائية محضة .

وإذا كنا بالتحقيق الإذاعى ننقل صورة بكل ظلالها وألوانها وإشعاعاتها وتأثيراتها فإننا من جانب آخر يجب أن لا نسقط من اعتبارنا أنه لو أعطيت هذه الصورة بمعناها المجرد - أعنى الوارد فى القاموس حول كلمة التحقيقات فقد لا تخرج إلى المستمع إلا بمجرد محضر بوليس أو ما يسمونه س ، ج . فى جميع الاتجاهات . لهذا يتطلب التحقيق الإذاعى عنصراً أساسياً آخر وهو عنصر الإخراج لتقديم التحقيق إلى المستمع بالشكل الذى يشد إنتباهه ويجعله يتقبله ويقدم عليه دون أن يضيع من الحقائق شيئاً .

## مميزات التحقيق الإذاعى :

ومن المميزات المشتركة للتقرير أو التحقيق الإذاعى هو أن خالقه وهو

المندوب أو المرسل ينقل من الحياة أهم ما فيها من النشاط الإنسانى ويقدم بصفة عامة أهم أحداث الحياة التى تثير الاهتمام المشترك للجميع أو على الأقل لأكبر عدد من الناس وغالباً ما يعطى المندوب تعليقاته على الوضع الحقيقى ما يراه لكى يكمل ما وراء المظهر ويتعمق بالمستمع إلى الكامن خلف المكنونات كما يقول علماء النفس . what lies under what lies under والتقرير الإذاعى ظل دائماً وعبر الخمسين عاماً الأخيرة يهدف إلى نقل حقائق الأحداث التى يمكن أن نستسيغها و نتلهف إليها والمندوب أو المراسل الناجح هو الشخصية التى تستطيع أن تستخرج من الحياة أكثر ما فيها إثارة لاهتمام الإنسان.

وبالنسبة للإذاعة يحاول المندوب أو المراسل تحويل العناصر المرئية للصورة التى يراها إلى تعبيرات صوتية من خلال شخصية هذا المراسل وفكره ومع هذا فالتحقيق الإذاعى لايشابه الفن التأثيرى Impressionism ولكنه يشابه الفن التعبيرى Expressionism فهو لايأتى نتيجة لتعبيرات تأثيرية عن الانطباعات الشخصية الذاتية للمندرب أو المراسل وإنما يأتى للتعبير عن التفاعل المتبادل بين الحقيقة الإيجابية وبين الشخصية التى ترتبط بهذه الحقيقة ، ويكون لهذا التفاعل قيمته الوثائقية .

ويلاحظ أنه نظراً للتطور العلمى السريع وانتشار المعرفة بين الناس فإن المستمع الحديث يختزن من العلم والمعرفة أكثر مما يعلمه الكثيرون من العلماء فى الماضى . وعلى ذلك فالمستمع الحديث يرفض التقارير الإذاعية التافهة ولا يقبلها لمجرد أنها تقارير إذاعية ، وإنما يطلب عملا مخلصاً أميناً ، والتحقيق الإذاعى يلاحق الحدث ولا يتخلف عنه ويتجاوب مع مستوى معرفة المستمع .

مقومات التحقيق الإذاعى :

١ ــ المجهود لمعرفة الحقيقة .

٢ ــ أن تكون هذه المجهود صادقة وأمينة .

٣ ــ أن يجرى التعبير عنها بطريقة ملائمة ومقبولة .

٤ — أن ينتهى البرنامج أو العرض قبل أن يتمنى المستمع ذلك :

٥ — ربط وسائل الاتصال بمواقع الأحداث ، الخطوط السلكية واللاسلكية والدوائر الإذاعية والاشتراك فى الأقمار الصناعية .

٦ — كفالة حرية التعبير دون تدخل من جانب السلطات لحجب جزء من الحقيقة أو الضغوط لتحريفها .

## مقـدم الريبـورتاج :

يقال إن المندوب أو المراسل هو الشخصية الرئيسية الثابتة فى التحقيق الإذاعى . ولكن ينبغى أن لاننسى أن وجود المراسل لايكون فقط بالطريقة المباشرة بل قد يبدو أيضاً من خلال زوايا الحدث المقدم ، وصحيح أن هناك تحقيقات إذاعية تسمع فيها صوت المذيع بشكل مباشر ولكن هناك تحقيقات لا يقول فيها مقدم البرنامج كلمة واحدة ، وإنما يقدم صورة صوتية أو مرئية تبرز أفكاره ونظرته واتجاهاته : الشىء المهم ليس هو وجود الشخص بل المهم هو تواجد الشخصية وقدراتها ومدى إمكانياتها على تصوير الأحداث بحيث تنطق بالصدق والحقيقة للمستمعين والمشاهدين .

ومقدمو التحقيقات الإذاعية الكثيرو الكلام « ليسوا سمة العصر فى هذه الأيام إذا كان كل ما يقولونه لا يتوازن مع الحدث وإذا كان مايقدمونه يتجاوز حدود الإجابة » . ولهذا كانت البرامج الوثائقية من أنجح البرامج .

## الصورة تتكلم وتشكل تحقيقاً إذاعياً فى حد ذاتها :

قد تصبح الصورة تحقيقاً فى حد ذاتها . فهى تنطق بالقصة كاملة . وتكشف عن جوانبها : الإبتسامة ... الحزن ... الطفل الصغير وهو يجرى خلف طابور من الجنود فى طريقهم إلى المعركة ويضم هذا الطابور والده ... تبادل النظرات بين الطفل ووالده ... السينما الصامتة مثلا كانت

تنطق بالقصة .. الكاريكاتير هو تحقيق مصور ... هناك إذن لغة صامتة قد تصور التحقيق الصحفى أو التحقيق التليفزيونى دون حاجة إلى كلام مذيع وإنما الحاجة هى لتقديمه وإخراجه . واسمحوا لى أن أستشهد بشىء من شعر وليم شكسبير عن بلاغة اللغة الصامتة فى التعبير :

There was speech in their dumbness. Language in their very gesture Shakespear's. The winter's tale.

إن تجوال الكاميرا فى مدرسة بحر البقر والكراسات الملطخة بالدماء والأوراق والمرايل والأحذية الصغيرة والمراجيح المحطمة — كل هذه فى حد ذاتها تحقيق تليفزيونى .

كذلك رفع العلم المصرى على الضفة الشرقية — والجسور عبر القناة والقوات تلوح .. وحطام خط بارليف .

كذلك صورة رجل يدخن سيجارة تحت لافتة كتب عليها ممنوع التدخين وإلى جواره جندى المفروض أنه ينفذ الأوامر بتعليمات السلطات ، ولكنه يتناول هو الآخر سيجارة يدعوه إليها الرجل .

على أن الصورة يمكن أيضاً أن تكون صورة صوتية يبقى فيها المعلق أو مقدم البرامج أو المراسل فى الخلفية ويدفع الحقائق الصوتية تتحدث بنفسها عن نفسها حريق الأوبرا وصوت النيران وصوت الجماهير تتدافع وكلمات رجال الإطفاء لبعضهم وتعليقات المارة الذين تجمعوا وسقوط السقوف والنوافذ والأبواب تحت ضغط المياه أو بفعل لهب النيران .

هذه كلها حقيقة إذاعية تروى نفسها وهى تحقيق إذاعى كامل يبقى فيها مقدم التحقيق كمصور يختار زوايا التصـــوير المعبرة ليقدم بها الحقائق للمشاهد والمستمع .

وقبل أن ننتقل إلى الحديث عن أنواع الريبورتاج الإذاعى ينبغى أن نمر سريعاً على الأشكال التى يتخذها هذا النوع من البرامج .

١ — القصة الإخبارية الإذاعية المباشرة هى نوع مبسط من التحقيقات الإذاعية طالما أنها تذاع على شكل سرد للموضوعات يتدخل فيها الرأى والخلفية .

٢ — الرسائل التى يدلى بها المراسلون فى الخارج عن موضوع معين وتوضيحاتهم لزواياه المختلفة . وقد تكون الرسالة أكثر تعقيداً فتشمل صوراً أو تصريحات بلسان مصادرها .

٣ — الحدث حين يتناوله أكثر من مراسل وأكثر من مندوب ويختلف فيه الخبر والرأى والصور الصوتية والآراء حوله .

٤ — ليس من الضرورى أن يكون التحقيق الإذاعى فى حلقة واحدة فقد يكون فى حلقات . وكذلك ليس من الضرورى أن يكون البرنامج الإذاعى تحقيقاً إذاعياً واحداً فقد يكون مجموعة تحقيقات .

٥ — إن ثمة نوعاً من النشرات الإخبارية بدأ يأخذ طابع البرامج المتعددة التحقيقات الإذاعية المعقده وهى برغم تعقيدها تشد انتباه الجمهور .

فالنشرة قد تبدأ بخبر سياسى عن اجتماع الرئيس أنور السادات ، مثلا مع وزير الخارجية الأمريكية لمدة ساعتين وينتقل مقدم التحقيق إلى المحرر السياسى ليتولى بنفسه شرح ظروف الاجتماع ونتائجه التى يتوقعها وقد يتصل المحرر السياسى نفسه بالسفارة الأمريكية يستفهم منها عن شئ معين أو يتصل بالمتحدث الرسمى برئاسة الجمهورية ليستكمل الصورة وحتى لو أخفق المندوب فى الحصول على نتيجة من اتصالاته فإن ذلك فى حد ذاته إجابة كافية .

وقد يقتضى الأمر الاستشهاد بسطور من كلام الرئيس السادات فى هذا الموضوع كان قد قالها فى الماضى بصوته . وإذا كان الريبورتاج فى التليفزيون

قد ينتقل بعد ذلك إلى الأرض المحتلة أو الخطوط التى يشملها فصل القوات .

ثم يتولى مقدم البرنامج بعد ذلك تقديم الخبر الذى يليه ( وهو تحقيق إذاعى آخر فى حد ذاته ) فمثلا :

« قامت وزاره الصحة بتوزيع حبوب منع الحمل مجاناً على المواطنات .. إلخ . ويتولى مقدم البرنامج الإتصال برجال الدين ( إما عن طريق التليفون أو عن طريق وجودهم مقدماً بالاستديو — ليستطلع رأى الدين ثم ينتقل إلى علماء الاجتماع ليرى تأثير ذلك على المجتمع ثم يتصل برب أسرة . . إلخ » .

ويلى هذا نبأ جديد عن استقالة ممثلة الأوبرا المشهورة من دار الأوبرا ويوجه السؤال للمحرر الفنى ليشرح أسباب الاستقالة ، ثم يتولى المحرر سؤال مدير الأوبرا عن الاتهام الموجه إليه ويسأل مسئولا كبيراً بوزارة الثقافة عن الخطوات التالية وحقوق الممثلين .

وقد يلى هذا أن يتولى مقدم البرنامج تقديم المحرر الرياضى ويسأله نتيجة مباراة الأهلى والزمالك ثم يتصل بالناديين ثم يتصل بعدد من الجمهور الجانبين . . . وهكذا .

وبذلك يصبح الأمر مجموعة تحقيقات مبسطة فى برنامج إخبارى مركب واحد قد نعتبره هو نفسه تحقيقاً إذاعياً Complex Reportage وإن كان ذلك لا يغنى عن النشرات المباشرة العادية لأنها أكثر سرعة وفورية والسرعة هى أساس الخبر Absolute Immediacy وعلى العكس من ذلك كما قلنا قد يستغرق التحقيق الإذاعى الواحد أكثر من حلقة واحدة من سلسلة حلقات عن الطاقة وأثرها واحتمالاتها فى العديد من الدول الصديقة والمعادية واتصالاتها والموقف السياسى والعسكرى والاقتصادى واحتمال اكتشاف مصادر جديدة للطاقة غير البترول ... إلخ .

على أن النشرة نفسها قد تشمل تحقيقاً مبسطاً بلسان المندوبين والمراسلين على الطبيعة أو من أماكن بعيدة أو فى دول أخرى .

هناك مثلا مراسل عسكرى يعطى تقريراً خلال وجوده فى كمين فى فيتنام حوله طلقات البنادق وصوته هناك فتقارير المراسلين فى الخارج مثل شريط الأنباء .

طبيعة الريبورتاج إذن هى فى كلمات ، نقل أمين للصورة بكل ما يحيطها من ظروف وإشعاعات وإيحاءات وظلال عن طريق التفاعل بين الحدث أو الشخصية موضوع الحدث وبين مقدم الريبورتاج ليكون الناتج هو الحقيقة الصادقة المخلصة الأمينة بكل ما تبدو به على السطح وما تعبئه تحت السطح وفى الأعماق . وموضوع الريبورتاج هو أهم ما فى الحياة من أحداث وأروع ما فيها من موضوعات وأكثر ما فى ثناياها من شخصيات يهم المستمع أن يعرفها — ووسيلة الريبورتاج هى التفاعل بين مقدمه وبين هذه الأحداث والشخصيات .

ويمكن القول أن مقدم الريبورتاج هو خالق لعالم من الحقائق يستمدها من واقع الحياة وهو عكس المؤلف المسرحى الذى يعتبر خالقاً لعالم يصوره له خياله حتى ولو استمد مادته من واقع الحياة . وإذا كان المؤلف المسرحى الإذاعى يعتمد على ما يكونه المستمع فى مخيلته من ملابسات وصور عقلية وفق أهوائه وطبيعة تفكيره وقدراته على استنباط ما يريد أن يستنبطه من المسرحية فإن الريبورتاج الإذاعى لا يسمح للمستمع بتشكيل هذه الحقائق وفق أهدافه وإنما يفرضها عليه كما هى وكما حدثت وينقله إلى الحدث نفسه ويصبح المندوب أو المراسل هو عين المستمع وقدرته هى وضع المستمع أمام الحدث .

# أنواع الريبورتاج

يمكن تقسيم الريبورتاج إلى ثلاثة أنواع رئيسية :

١ — التحقيق الإذاعى على الطبيعة ومن مواقع الأحداث .

On the spot Reportage

٢ — التحقيق المسجل الذى يمكن إعادة خلقه بعمليات المونتاج .

Reportage Montage

٣ — التحقيق القصير الذى يدلى به المراسل أو المندوب .

Simple Reportage

وإذا جاز لنا أن نتوسع فى معنى الريبورتاج فانه قد يشمل المقابلة أو المواجهه الإذاعية والأحاديث الإذاعية بالرغم من أن الجدله يدور حول ما إذا كان من الممكن اعتبار هذا النوع ريبورتاجات .

# الريبورتاج من مواقع الأحداث

من أكثر الأنواع تشويقا للمستمع ومن أقدمها .

١ — وقد بدأ هذا النوع ببداية محاولة الأخبار تطوير نفسها من خلال الميكروفون . فقد كان المذيع يخرج إلى أماكن متعددة ويبادر مستمعيه بقوله « نحن الآن أيها السادة فى معرض الفن التشكيلى لينقل إليكم الميكروفون افتتاح المعرض ، ولم تكن عملية التسجيلات قد تطورت بعد أو حتى لم تكن قد نشأت على الإطلاق ، والواقع أن هذا النوع من الريبورتاجات كان يعتبر فى الماضى أكثر الأنواع مغامرة ولاتعرف نتائجه فلم تكن المعدات الفنية قد تطورت على النحو الذى نراه الآن ومع ذلك فقد كان هذا النوع منذ

البداية من أنجح الأنواع لأنه أصدقها تعبيراً ولم تطرأ عليه عمليات المونتاج أو التحوير وقد استطاع هذا النوع أن ينقل للمستمع صوراً صادقة ويحملهم إلى زيارات ممتعة متعددة إلى آفاق مجهولة أو شخصيات غامضة ، وهو يقدم للمستمع فى منزله أو مقره كل ما يحدث فى نفس موقع الحدث وخلال حدوثه وهذا هو أهم ما يميز هذا النوع من الريبورتاجات فوريته ونقله فى وقت وقوع الحدث وصدقه وأمانته .

٢ — بعد عشرين عاماً من بداية النقل الإخبارى أى بعد ظهور شرائط التسجيل وأجهزة التسجيل أصبحت برامج الهواء المباشرة تقليداً قديماً ومن ثم فقد أخذت تدريجياً فى الاختفاء .. ولقد ظهرت فى ذلك الوقت موجات من النقد للبرامج الحية ووجهت إليها عدة اتهامات منها أنها تصبح طويلة أكثر من اللازم وينقصها التنظيم والتنسيق والإعداد وحسن التقـــديم . وقد أدى ظهور عصر الإعجاب بأجهزة التسجيل والمناداة بالمبالغة فى الحرص على نقل التحقيقات الإذاعية — أدى ذلك إلى فترة لم يذع فيها شيء قبل تسجيله مقدماً وكان ذلك ما بين عام ١٩٤٩ وعام ١٩٥٥ وكانت معظم الأحداث تسجل أولا ثم تذاع فيما بعد أو لا تذاع على الإطـــلاق حتى الموسيقى التى تعزف فى المقاهى كانت تسجل مسبقا ثم تذاع فيما بعد .

وقد بدا أن هذا العمل أى التسجيل قبل الإذاعة إنما يدمر الفن الإذاعى والفرح الإخبارى بصفة خاصة والبرامج الإخبارية بصفة أخص — كذلك بدأ عصر التسجيلات فى تطرفه يوازى تطرف الراديو عند بدايته فى النقل المباشر للبرامج الحية حين كان الراديو بسبب الصعوبات الفنية والخبرة يلجأ إلى الهواء مباشرة .

٣ — وجد أن هناك علاقة وارتباطاً بين العمل الإذاعى الحديث المتطور وبين الإذاعات الحية . ولهذا نرى البرامج الإذاعية تصعد محاولاتها فى التخلص من الحدود التى تفرضها عليها عملية التسجيل وتحـــاول أن تشق طريقها

فى مجالات أكثر صعوبة ولكنها فى الوقت نفسه أكثر إثارة وهى مجالات للبرامج الحية . وهذا الإجراء هو فى واقع الأمر إجراء صحى وفى الوقت نفسه ضرورى لعمل الراديو لأنه يمكنه من استعادة مكانته الأولى وهو فى الوقت نفسه يشرك المستمع بطريقة عملية فى الأحداث العاجلة الهامة .

ونتصور أنه لولا الريبورتاجات الحية من مواقع الأحداث لتخلف الراديو كثيراً فى مجال التنافس مع التليفزيون ، وهذا التنافس يفرض نفسه دائماً بطريقة ملحة .

لقد مكنت البرامج الحية الراديو من الإبقاء على تفوقه بإقامة علاقات مباشرة مع الجمهور وبشخصيته المباشرة الحية . مثل نقل مباريات كرة القدم فى اليوم التالى لحدوثهـا سواء عن طريق التسجيلات الصوتية أو التسجيلات المرئية ( فيديوتيب ) أو أن يقدم فى اليوم التالى أو الأيام التالية تحقيقاً إذاعياً عن الأحداث السياسية أو الاجتماعية أو الاحتفالات ذات المناسبات الخاصة أو وصول أو رحيل الشخصيات الهامة .

ولكن التحقيقات الإذاعية الحية ينبغى أن يعد لها مقدما حتى لا تصبح مملة أو تسودها ثغرات الصمت أو الانتظار وهى فجوات لا يستطيع مقدم البرنامج إلا أن يملأها بالحشو واللغو انتظاراً لما قد يتطور إليه الحدث ، ولهذا نشأ نوع وسط بين النقل على الطبيعة وبين تسجيل الحدث ، وهذا النوع هو ما نسميه التحقيق الإذاعى المنتج .

البرنامج المتطور الحديث جاء نتيجة المزج بين شرائط التسجيل وبين التحقيق من مواقع الأحداث . وهذا النوع الإذاعى الجديد ورث تجارب ما سبقه من أنواع التحقيقات ثم حاول أن يؤقلم هذه التجارب مع الاحتياجات والمتطلبات الحالية . فهو لا يعيد فقط إخراج الحدث ، وإنما يقدم الحقيقة بطريقة حديثة وهو على أى حال يمثل ارتباطا بين البرامج الحية والأحداث

نفسها : الأجزاء الحية منها بالإضافة إلى نصوص الربط الذى يقوم به المذيع أو مقدم البرنامج من داخل الاستديو .

وكما رأينا فان التحقيقات الإذاعية على الطبيعة تعنى بالانتقال مباشرة إلى الحدث ولكن عندما تبدأ عملية نقل أنباء اجتماعات أو احتفالات فان المندوب يصطدم بصعوبة كبيرة ذلك أنه يعلن عن بدء الاجتماع مثلا وأن أحد المجتمعين بدأ يتكلم وقد يطول الاجتماع وقد يقصر وقد يستغرق ساعات وقد تتخلله أشياء لا يجيد الميكرفون نقلها تماماً وبذلك يضيع الوقت ويبدأ الملل ويصبح على المندوب أو المحرر أن يقوم بمهمة شاقة فهو يستبدل عندئذ الحديث بالحديث وهو ما يضر بالبرامج .

والتحقيق الذى يكون موضع مونتاج يمكنه أن يتغلب على هذه العقبات .

**تقييم لتوقيت التحقيقات الحية المسجلة :**

التحقيقات الحية المسجلة يمكن أن تقترب من فورية نقل الأحداث إلى حد كبير فهى أكثر سرعة فى النقل عن الصحف وإذا تغاضينا عن تأخير قليل جداً فى النقل فانه يمكن نقل الحدث فى الوقت نفسه وإن كان التوقيت فى الحقيقة قد تأخر بعض الوقت . ويأتى التأخير فى النقل بسبب تدخل المندوب فى عملية نقل الحدث بالإضافة إلى إعادة إخراج الحدث بطريقة خلاقة . . وهذا التدخل من جانب المندوب هو ما نسميه بالمونتاج . فهو يعيد ترتيب الأحداث بطريقة تشد الانتباه وهو يشذب ويختصر . وهو يؤكد على الفقرات الرئيسية . وعلى هذا فهو يستبعد من الشريط كل ما هو غير جوهرى كما يبعد الأحداث التى لا تثير الاهتمام ثم يتقلد دور المعلق ويتحدث عما حدث ، وعندما يصل إلى ذلك الجزء من التحقيق الذى يعتبر قمة الاهتمام والإثارة مثل تصريح هام من شخصية هامة أو أى حدث هام يبدأ المندوب فى وضع تسجيل حى عن هذا الحدث أو عن هذا التصريح .

والتحقيقات الإذاعية الحية المسجلة تضيف عبئاً جديداً ومسئولية أخرى للمندوب ذلك أن عليه أن يقوم بعملية المونتاج خلال دقائق من وقوع الحدث وعليه أن يقرر بسرعة النقاط الهامة من بين سلسلة طوية من الأحداث المتعاقبة ، ويبدأ المحرر بعد ذلك فى تنسيق الحدث كما يرى تقديمه للمستمع مستمداً ذلك من الصورة والمواجهة الإذاعية والحدث الحقيقى والتعليق ... وهكذا .

## التحقيق الاذاعى القصير

وهو عبارة عن رسالة يلقيها مراسل مباشرة سواء من داخل الاستوديو فى بلد آخر أو من مكان عمله أو من موقع الحدث ولكن دون الانتقال بالمستمع إلى مصادر أخرى يقدمها له ودون صورة صوتية تؤكد الحقائق ودون أن يحمل المستمع إلى أماكن جديدة يطلع عليها . ونعنى بالتحقيق الإذاعى القصير التقرير المباشر الذى يلقيه المندوب من خلال بصره ومن وجهة نظره . فمثلا رسالة باريس من صوت إذاعة القاهرة فى العاصمة الفرنسية حول أزمة الطاقة ، يلقيها المراسل ويتجول فيها بتفكيره مستخدماً ما استوعب هذا التفكير من حقائق وآراء . وهذا النوع من التحقيقات هو أبسطها وأيسرها .

# اختيار موضوع الريبورتاج

نذكر ما سبق أن قلناه من أن الريبورتاج يقوم على الحدث أو الشخصية والرأى ولكن ينبغى أن نحدد هنا حدود الحدث أو الشخصية التى تصلح موضوعا شيقا للريبورتاج فهناك قاعدة عامة فى اختيار الموضوع وهى أن كل مالا يثير اهتمام الجمهور أو اهتمام أكبر قطاعاته لايصلح أن يكون موضوعا للريبورتاج .

وعلى الرغم من أن الريبورتاج ينبع من الإنسان ومن الحياة اليومية فان مجرد الحياة العادية لا تثير اهتمامه ، والشخصيات العادية لا تثير رغبته فى المعرفة .

ولكن ينبغى أن نحذر من إساءة فهم هذه القاعدة ، فليس هناك قاعدة ثابتة لمعرفة المعتاد من غير المعتاد نظراً لتنوع الحياة من مكان إلى مكان ومن زمان إلى زمان ومن توقيت إلى توقيت ، فالمطر فى القاهرة فى فصل الشتاء قد لا يصلح موضوعا شيقا للريبورتاج ولكنه يصبح كذلك حين نتحدث عن سقوط مطر فى القاهرة فى الصيف .

وناطحات السحاب لا تصلح موضوعا شيقا للريبورتاج فى نيويورك وقد تكون ناطحات السحاب موضوعا شيقا فى صنعاء أو السودان .

وكذلك يختلف تقييم موضوعات التحقيقات الإذاعية من ساعة إلى ساعة فى اليوم الواحد ، ، ذهاب الطلبة إلى المدارس فى الليل بدلا من النهار قد يكون موضوعا للريبورتاج ، أما ذهابهم نهاراً كما تعودوا فقد لا يكون موضوعاً جيداً للريبورتاج ومن هنا نقول إن تقييم الريبورتاج يختلف باختلاف نظرة الناس إليه وتلهفهم للتعرف عليه وهو يختلف باختلاف الزمان والمكان والتوقيت .

ونقول إن الشخصيات نفسها حين تكون موضع اهتمام الجماهير تصبح موضوعات صالحة للتحقيق الإذاعى ، وقد يكون إثارة الاهتمام عن طريق الشهرة مثل شخصية كيسنجر وقت رحلته إلى موسكو وبكين والشرق الأوسط أو شخصية تتميز بالشذوذ والغرابة مثل شخصية طفل يستطيع أن يضرب ستة أرقام فى خمسة أرقام ويخرج بالناتج دون حسابها بالقلم والورق أو مخلوق غريب مثل الإنسان القرد .

وبالنسبة للقطاع الأفقى من الريبورتاج نذكر أنه يختار موضوعاته من مجالات الحياة والمجالات العلمية والسياسية والاقتصادية ، والعسكرية والفلكية وما يدور حول الطبيعة والكون .

هناك أنواع أخرى من الموضوعات تثير الاهتمام بطبيعتها مثل تلك التى تجرى فيها الصراعات والتنازعات ، فكما نعلم فان كل ما هو موضع صراع يثير الانتباه تلقائيا ، فالسيدة العجوز التى لا تعرف شيئا فى مجال الرياضة تجلس أمام التليفزيون تشهد مباراة كرة القدم بين فريق الأهلى وفريق الزمالك دون أن تعرف الغالب من المغلوب ، وإنما هى تتابع المباراة تلقائياً وبيدها شلة من الصوف تشغلها ولكنها لا تصرفها عن المتابعة .

كذلك يصبح الصراع الداخلى للإنسان موضوعا شيقا ونعنى بالصراع الداخلى هو كل ما يعتمل داخل الإنسان من مشاعر .

وإذا كان الصراع من بين ما يؤهل الموضوعات لتكون موضع تحقيق إذاعى فان الحركة أيضا هى أساس من أسس إضفاء صفة إثارة الاهتمام على الموضوعات ، وقديما كان الهنود يلجأون إلى تحريك فروع الشجر وهم مختبئين خلف الجبال حتى يثيروا اهتمام أعدائهم عن بعد ليقتربوا راغبين فى التعرف على مصدر هذه الحركة فيصبحون داخل مرمى النيران . وبالتالى فان الحركة هى عنصر هام لاختيار الموضوع . مدينة جنيف مثلاً لم تكن لتثير الاهتمام

طوال العام سوى أنها مصيف عالمى ومقر الأمم المتحدة هناك لم يكن يثير لدى الإنسان رغبة فى التعرف عليها ، ولكن حين دبت فيها الحركة بسبب محادثات أزمة الشرق الأوسط تحولت إليها جميع أنظار العالم فأصبحت بذلك موضوعا صالحا للتحقيقات الإذاعية .

وهكذا تجرى التحقيقات الإذاعية وراء كل ما يثير اهتمام الإنسان من موضوعات وشخصيات وحكومات وغير ذلك ، وهذه كلها بالتالى تكتسب أهميتها من الصراع والحركة والغرابة والشذوذ والمجهول . وهذا الاهتمام أيضاً يختلف ويتفاوت من مكان إلى مكان ومن زمان إلى زمان ومن توقيت إلى توقيت ومن موضوع إلى موضوع .

هذا تقييم أفقى للريبورتاج ولكن هناك أيضاً تقييم رأسى :

فهناك ريبورتاج جيد لموضوع تافه .

وهناك ريبورتاج تافه لموضوع جيد .

وهناك ريبورتاج جيد لموضوع جيد .

ولكن ما مقياس الجودة أو التفاهة :

فإذا كان هناك كما نقول ريبورتاج جيد لموضوع تافه فهل يعنى ذلك أنه ليس من الضرورى اختيار الموضوع ؟

الواقع أن الموضوع كما سبق أن قلنا ينبغى اختياره من بين موضوعات الحياة التى تثير اهتمام الإنسان وتثير فضوله إلى المعرفة .

فإذا كان هناك ريبورتاج جيد لموضوع تافه فان معنى هذا أن مقدم البرنامج قد أعطى للموضوع ما ليس فيه من قيمة سواء عن طريق الإخراج أو عن طريق إبراز زوايا دون أخرى أو عن طريق الإثارات المسرحية —

وهذه كلها تخرج الموضوع عن مطابقته للحقيقة التى تسعى إليها . ويكون الأمر كالمانشتات المثيرة لموضوع تافه فى الصحف . ومعنى هذا أن الكم الفنى أو الكفائى للمراسل أو مقدم البرنامج قد طغى على التقييم الحقيقى للموضوع فأصبح الأمر ينطبق عليه المثل الدارج الذى نقوله فى مصر « صنع من الحبة قبة » . وعلى العكس من ذلك إن كان الموضوع جيداً والريبورتاج تافهاً وهذا يحدث عندما تتفوق عدم الكفاءة والعجز على الخلق وإدراك الزوايا المختلفة للموضوع — وعندما تتفوق هذه الصفات على دسامة الموضوع ومدى ما يمكنه من « إثارة عن حقيقة » لفضول المستمع .

إذن أفضل الريبورتاجات هو ما يقدم للمستمع الحقيقة كاملة بالطريقة المناسبة التى يتقبلها .

ومن هنا أصبح اختيار الموضوع عملية أساسية فى الريبورتاج . وهناك عناصر أساسية فى اختيار الموضوع فالأولويات المتعارف عليها لهذه العناصر تأخذ الترتيب الآتى :

الجديد — المتجدد — القديم الذى له اتصال بالمناسبات الحديثة . وهناك مثل ينطبق على هذا التدرج يقول :

أعز الموضوعات هى أقربها أو أعز شىء هو أقربه ، وإن كنا فى العربية نصور هذا المثل بطريقة عكسية فنقول « اللى بعيد عن العين بعيد عن القلب » ولكى يكون البعيد قريبا ينبغى أن نربطه بالأحداث القريبة . . . فموضوع عن نشأة الأحزاب الإسرائيلية ينبغى أن يرتبط بالانتخابات التى حدثت فى إسرائيل منذ أيام مثلا أو يرتبط بتصريحات لرئيس حزب أو زعيم المعارضة . . الخ .

بقى سؤال يستحق الإجابة وهو « كيف نختار موضوع الريبورتاج ؟ » .

الشرط المشترك فى جميع أنواع الريبورتاجات يتركز فى جملة واحدة وهى « الموضوع الذى يتفاعل مع اهتمامات الجماهير » . وأكثر الموضوعات إثارة لاهتمامات الجماهير هى تلك التى تمس النزعات الإنسانية أو بمعنى أصح النزعات الكامنة فى الإنسان كإنسان ولهذا فان ريبورتاج عن الجريمة قديكون من أنجح الموضوعات وريبورتاج عن المظاهرات التى قامت بها العاهرات فى بعض دول أوربا وذلك لاتصال هذا الموضوع بالجنس وكذلك لأنه يتصل بنوع من حياة الإنسان .

ريبورتاج عن القوت اليومى عن التموين مثلا ، أوما يتصل بحياةالإنسان مثل البترول ، وينبثق عن هذا تساؤل آخر وهو عن مدى ما قد يحدثه هذا الريبورتاج من أثر أخلاقى فى المجتمع ما دام يمس صميم الناس ونزعاتهم وحياتهم : هل يقدم كما هو بغض النظر عما قد يحدثه من أثر .. أم نعيد تحريره بحيث نخفف من أثره الضار ونزيد من أثره الإيجابى ، وفى هذه الحالة نكون قد أخذنا من الحقيقة ولم نعطها كاملة . أو أننا أعطينا الحقيقة بصورة غير الحقيقة . هذا موضوع أطرحه للنقاش فيما بينكم .. ، هل نقدم الجريمة بما فيها من جانب جميل أو قبيح حتى لو انتصر الجانب القبيح؟

# الفصل الرابع

## التعليق والكتابة للراديو

ليس الأمر بالنسبة الكتابة للراديو أمر قواعد وقوانين أو مجرد مجموعة من التوجيهات « افعل ولا تفعل » ولكن الأمر هو :

أولا : قبل كل شيء نفهم ما يمكن أن نفعله فى مجال الكتابة .

ثانياً : ما يمكن أن تفعله تقليدية الفن التخصصى للكتابة التى تقوم على التقسيم الثلاثى المعروف : المقدمة – العرض – النهاية .

وقد لا نغفل جميع الجمل الأخرى التى فى جعبة الكاتب ، وقد نؤكدها ولكن قبل ذلك ينبغى أن نستعرض ما هى الكتابة وماذا نأمل أن نحصل عليه من وراء الكتابة وما مدى قوة الكتابة وتأثيرها والتحديات التى نواجهها . وقبل ذلك نود أن نذكرهنا مثلا ما سبق أن قلناه من أن القواعد والقوانين ليست هى كل شيء فى الكتابة ولا تنبع الكتابة من هذه القوانين بل قد يكون العكس صحيحاً فهى تنبع من الكتابة الجيدة وتقوم تلقائيا على أساس ما افترضناه من قواعد .. ونضرب لذلك مثلا عن الارتباط التلقائى بين كتابات بعض الكتاب المشهورين وبين التزام القواعد عن غير قصد منهم نورد الحدث التالى :

« ذهب مؤلف مشهور إلى إحدى الجامعات فى مدينة أوهايو الأمريكية وكانت سيارته يجرى إصلاحها فى الخارج وفى داخل الجامعة كان أحد الأساتذة يشرح لطلبته ماذا كان المؤلف المشهور يفعل أثناء الكتابة ، وما الذى كان عليه أن يراعيه وما الذى لا يراعيه .. وهنا قال المؤلف لنفسه « لقد عرفت لأول مرة كل شيء عن أصول ما كتبت » ثم قال ضاحكا « إننى لم

أدرك قبل ذلك أن هناك مثل هذه القوانين والمبادىء الكثيرة التى قامت على أساسها مقالتى » .

ولكن المؤلف اغتبط أشد الاغتباط لأنه رغم جهله بها فقد اتبع غالبيتها فعلا فى كتاباته السابقة ولكى نلقى مزيدا من الضوء على « الكتابة » فانه من المستحسن أن نقارنها « بالكلام » المنطوق ، فالكتابة هى شكل من أشكال الاتصال بالغير والكلام هو شكل آخر ، ونلاحظ أن الحديث إلى الجماهير اجتاز ثورة وتغيرت أشكاله منذ كان الخطيب يقف فى سوق عكاظ حتى أصبح يتحدث فى صوت العرب .

والواقع أن إلقاء خطاب طيب ليس إلامقالا أو تحقيقا يقوم على أساس التعبير الصوتى ولكن التعبير فى حد ذاته يحتاج إلى تجارب ومران مريران : فلاعب كرة السلة يستطيع أن يضع كرة السلة عشر مرات متتالية ولكن إذا طلبت منه أن يكتب تعقيبا أو يتحدث إلى الناس عن كرة السلة فانه يخفق تماما وقد لايستطيع التعبير عما يريد . . . . وذلك لأن صعوبة التعبير فى ذلك الوقت ترجع إلى أنه يفتقد التجربة وحقيقة أنه اجتاز تجارب مريرة وعديدة ليصبح نجما فى كرة السلة ولكنه لم يقم بتجربة واحدة ليصبح كاتبا أو متحدثا .

للكاتب والمتحدث هدف مشترك وهو إيصال ما يريد أن يعبر عنه إلى الغير ولكن ينبغى على الكاتب أن يدرك أنه اختار أصعب وسائل التعبير فالطفل مثلا يستطيع أن يكون أكثر وأصدق تعبيراً عن الكاتب ذلك أن الطفل يمكن أن يبكى ويمكن أن يؤكد حالته بأن يضرب بشدة وبسرعة فى الهواء أو بإلقاء الأشياء على الأرض . أما الكاتب فليس له هذه الوسائل .

المتحدث :

سواء كان الخطيب أو المتحدث فى التليفزيون قد يعبر عن نفسه بالكلمات إلى جانب ما يبديه من حركات بأعضاء جسمه وتعبيرات وجهه : بغمزة من

العين بتعبير من تعبيرات الوجه أو بحركة من اليد أو الأصابع . . أو باستدارة من الجسم أو برفع الكف — كل هذه إشارات تحمل مع الكلمات فكرة المتحدث وتؤكدها للمستمع .

أما متحدث الراديو :

فيعبر عن نفسه بالكلمات بالإضافة إلى ما يلونها به وطريقة ونبرته الصوتية وارتفاع هذه النبرة وانخفاضها وقد يكرر المتحدث الكلمة الواحدة أو الجملة الواحدة ولكن بمعنيين مختلفين عن طريق تلوين صوته . .

وقد سبق أن ضربنا مثلا لذلك بما سبق أن قلناه وأشرنا فيه إلى جملة مثل « أنا لم أقل إنى مسافر الليلة » هذه الجملة مكونة من ست أو سبع كلمات يفهمها الطفل ولكن المتحدث فى الراديو أو المذيع أو قارىء التعليق يمكن أن يقرأها بخمسة معانى مختلفة :

يمكن مثلا أن يؤكد « أنا » بالضغط عليها دون بقية الجملة ويكون المعنى أن بعض الناس غيرى قد يكونوا هم الذين ذكروا ذلك . . ولكن أنا « بالذات لم أقل هذا ، هنا ينصب النفى على القائل » وحده ولا يندرج بقية الجملة تحت النفى . . . فإذا ضغط المتحدث على كلمة « أقل » فيعنى ذلك أننى قد أكون قد ألمحت ولكننى لم أقل . أو قد يكون البعض قد استشعر ذلك ولكن لم أقله بصراحة ويكون النفى هنا على درجة القول .

كذلك إذا ضغطنا على كلمة « إنى » فقد يعنى أنه قال فعلا إن بعضهم مسافر الليلة ولكنه لم يقل إنه هو نفسه الذى سيسافر والنفى هنا ينصب على شخصية [illegible] د الذى نتحدث عنه . وإذا ضغطنا على كلمة « مسافر » فقد يعنى أننى قلت فعلا شيئاً من هذا القبيل ولكن لم أقل « مسافر » وأخيراً يمكن أن نضغط على كلمة « الليلة » ونعنى أننى قلت ذلك ولكن لم أقل الليلة وبهذا ينصب النفى على موعد السفر وحده .

الصوت هو عامل هام للغاية بل عامل رئيسى وجوهرى فى تكوين الحديث أو التعليق أو الكلام بصفة عامة وهو يكمل مفهومه ويعطيه تأثيره وإيجابيته .

ولهذا نجد أن الكثيرين من ممثلى السينما الصامتة انمحوا واختفوا عندما خرجت السينما الناطقة إلى الوجود ، لأنهم كانوا يجيدون التعبير بحركاتهم وخلجاتهم ولكن الكثيرين منهم لم يستطع أن يتخاطب مع الجماهير عن طريق آخر غير الصمت ولم يستطيعوا أن يعبروا عن أنفسهم بالكلام . . وهذا هو أيضا السبب فى أن الكاتب قد يكون مشهورا ككاتب أو معلق فى الصحف ولكنه قد يكون معلقا فاشلا فى الراديو إذا كان لا يجيد التعبير الصوتى والتأثير الصوتى .

حدود تحرك متحدث الراديو :

يتحرك متحدث الراديو فى نطاق أضيق من المجال الذى يتحرك فيه الخطيب فالوجه وحركات الجسم لا محل لها ولكن نبرات الصوت هى التى تتولى حمل معانى التباهى أو الخوف أو السخرية أو الاستهجان أو الازدراء .

ولهذا أصبح من المحتم أن يكون المعلق هو قارىء تعليقه لأنه يعطيه بصوته كل ما يمكنه من مفاهيم ومشاعر . فاذا تولى غيره مهمة قراءة تعليقه بدلا منه فان ذلك يعنى أنه يحاول إقناع الغير بما اقتنع با غيره ويصبح تحمسه فى ذلك الوقت بمثابة تحمس زائف استعاره من غيره .

ويستثنى من هذه القاعدة :

أولا : من لهم عيوب صوتية مما يعتقد أن أصواتهم ستنقص من مفاهيم تعليقاتهم ذلك أن الصوت فى هذه الحالة سيضفى تشويها على المقال ويخرجه عن جماله وقوته .

ثانياً : قارىء الأخبار الحيادية التى لا تحتاج إلى مزجها بالمشاعر والآراء الخاصة فى هذه الحالة يكون من الأفضل أن يقرأ الأخبار المباشرة مذيع لا يمزجها بعواطفه الشخصية أو ميوله الحزبية . . . ولا يعنى ذلك أنه من المحتم أن يتولى شخص آخر غير محرر النشرة قراءة الأخبار بل قد يكون محرر الخبر أفضل من يقرأه لأنه فى هذه الحالة سيعطيه كل ظروفه ويضفى عليه كل مفاهيم المحرر وهذا أفضل مما لو قرأه مذيع لا يعيش الخبر ويعاصر ظروفه ولكنى أقصد أنه لو كان من المحتم بنسبة ١٠٠٪ أن يقرأ المعلق تعليقه بنفسه فانه من الأفضل بنسبة ٧٠٪ أن يقرأ المحرر نشرته والمعلق الذى يقرأ تعليقه يضفى عليه قوة إقناع ، أما المحرر الذى يقرأ نشرته فانه يضفى عليها درجة وضوح كبيرة . وإذا كان هناك ما يمنع المحرر من قراءة النشرة فان المذيع عليه أن يكون محايدا حتى يترك للمستمع أن يكيف الأخبار بفهمه الخاص ذلك أن المذيع فى هذه الحالة ( بالنسبة لتفهم الخبر ) لن يكون أكثر من مستمع يقرأ الخبر أى أن درجة إلمامه بمفهومية الخبر ستوازى درجة إلمام أى مستمع ، ولهذا يصبح من الأفضل أن يترك للمستمع إدراك المفهوم بنفسه..
أما إذا تولى قراءة الخبر المحرر الذى عاصر الخبر وعاش ظروفه فانه فى هذه الحالة يكون فى وضع يسمح له بنقل الوقائع كما يراها وهو يقترب من

حدود تحرك الكاتب .

يلتزم الكاتب بكلماته فقط ولا يجد مساعدة أخرى فى التعبير غير الكلمات ولكن الكاتب له ما يعوضه فالكلمة المذاعة والمنطوقة بصفة عامة عندما تذاع تذهب من فورها فى الفضاء ثم تختفى بعد ذلك . ولكن الكاتب يجد من المكان والزمان ما يبيح له أن ينمق كلماته ويغيرها كما يشاء وحتى إذا تخلى عنه التعبير وافتقد القدرة على التفكير مؤقتا ، فانه إن أراد يستطيع أن يترك الكتابة يوماً أو شهراً ثم يعود من جديد يفكر بعد أن تتجدد عنده الرغبة فى الكتابة والقوة فى التعبير .

الأسلوب :

أساليب الكتابة للراديو تتغير دواماً بنفس السرعة التى تتغير بها الموضات عند السيدات فالتعليق الممتاز اليوم قد لا يكون كذلك غدا .. والكلمات البراقة اليوم تفقد بريقها غدا وقد تستهلك إذا ما كثر استخدامها ولكن القاعدة العامة تبقى وهى أن الأسلوب الجيد هو ما يفرض نفسه على المستمع ويجعله يستمع إليه مختاراً أو طائعاً .

التأثير يكون أكثر ما يكون فى بدايات التعقيب أو المقال ونهاياته .

البدايات والنهايات :

أحياناً تكون البدايات أكثر ما يتعب المعلق ويصيبه بالضيق والضجر وأحياناً أخرى يكون التأكيد على النهايات .. والمعلق الذكى الماهر هو الذى ينهى تعليقه قبل أن يتمنى المستمع أن ينتهى التعليق ، والتعليق الذى يظل عالقا فى الذهن هو ذلك الذى ينتهى من حيث بدأ ، أى ينتهى بالإجابة على ما بدأه من رءوس موضوعات .

والمعقب لا يختار نهاياته وبداياته دون أن يكون لديه اتجاه معين للتعليق ولكنه يضع المقدمة والنهاية بعد أن يجد الفكرة العامة والاتجاه الذى ينوى أن يسلكه ولا ينبغى أن يكون السؤال بالنسبة لكتابة التعليق هو هل راعينا قواعد التعليق أم لا ولكن يكون السؤال هو هل أبقينا على أذن المستمعين أم لا ، بغض النظر عن القواعد والأساليب .

ولهذا فاننا نعتقد أن مقياس صلاحية التعليق لا يكون بمدى مراعاة القواعد قدر ما يكون بمدى قدرته على إيصال ما يريد أن يوصله الكاتب إلى المستمع ويجعله يستقبله عن طيب خاطر ،وفى هذا يختلف المستمع فى بلد عن الآخر وفى مكان عن مكان فمستمع البرنامج العام فى يوم ما كان يختلف

عن مستمع صوت العرب وفى وقت ما كان تعليق الإذاعة فى البرنامج العام يقوم على المنطق بينما كان تعليق الإذاعة فى صوت العرب يقوم على العاطفة نظرا لأن صوت العرب يوجه للأمة العربية وكانت غالبية الأمة العربية فى بداية الأمر شعوبا عاطفية أكثر منها راغبة فى تقبل ما يقوله المنطق .

والمستمع الأمريكى مثلا لا يطلب من التعليق أن يكون إيجابيا مؤثرا فقط وإنما أيضا مشوقا . . . أما المستمع الروسى فيفضل أن يكون التعليق متخصصا ولطبقة معينة .

وفى أمريكا يصر الطلبة فى الجامعات على أن يكون الأستاذ ذات شخصيتين أو أن يكون مصابا بنوع من ازدواج الشخصية فهو « ألبرت آينشتاين » و « بوب هوب » فى وقت واحد وهو ، يمزج موهبة الإثنين عن طريق ساحر يستطيع حمل المعلومات من عقله إلى عقولهم دون أن يفقد شيئا منه فى الطريق .

## هل يمكن تعلم الكتابة ؟

هناك بعض مبادىء أولية ينبغى أن نعرفها قبل أن نتحدث فى هذا الموضوع فينبغى أن ندرك أولا : أن النجاح يمكن بلوغه ولكنه سيظل بعيد المنال لو كان تعريف النجاح بأنه مجرد امتلاك فيلا أو عمارة .

ثانياً : أنه ليس هناك من القواعد أو اللوائح والنظريات ما يشكل إلمامنا بهذا النجاح الذى ننشده ولكن هناك فقط الكثير الذى نتعلمه لنتلمس طريق النجاح . من ذلك مثلا الجمل الكتابية ومعظم أجزاء الكتابة هو من قبيل المهارة الشخصية فى التطبيق الفنى مثل اختيار الكلمات وترتيب الجمل وتنسيقها فى الفقرات وربط هذه الفقرات ، وهذا كله لا يتأتى إلا عن طريق التدريب والمران والممارسة . . ويلاحظ أن هناك فارق كبير جداً بين التعليق الأول الكاتب وبين تعليقه العاشر مثلا .

هدف الكتابة :

يجمع النقاد على أن الخطأ رقم ( ١ ) هو أن لا يحمل المقال ما فى تفكير الكاتب تماما ويحدث هذا بسبب عدم التوفيق فى اختيار الكلمات وقد يسبب هذا سوء الفهم أو الغموض وقد يحدث أزمات خطيرة . . لذلك يسرع البعض فى التفكير على طريق الثرثرة مثل ما يحدث خلال حلقة نساء يتحدثن خلال لعب الورق . . فلو كتب كاتب يقول أن هناك ما يدعو إلى الاطمئنان الكامل لإنجاز كل ما يهم المدينة أن تنجزه ذلك لأن رئيس مجلس المدينة سبق أن أعلن مراراً أن كل ما ورد فى جدول أعمال اجتماعاتهم لإعطاء المدينة حكومة قادرة سيجرى تطبيقه دون أدنى تأخير . . . . . . فإن الكاتب فى ذلك المقال لم يصل إلى الهدف ولم يخرج المستمع بنتيجة ما وإنما غرق فى بضع كلمات ثرثارية المظهر .

أسلوب التأثير :

فى عدد من المؤتمرات والمحاضرات جرى النقاش حول الكتابة للصحف والكتابة للراديو والكتابة للصحف المتخصصة . . والواقع أنه لا يمكن تحديد نوع معين ووصفه بأنه يحمل المعنى والمفاهيم أكثر من غيره ، ولكن يمكن القول فقط أن هناك نوعاواحدا من الكتابة وهو الكتابة الجيدةوترتيب الجمل واختيار الكلمات والتعبيرات قد يختلف فى كل وسيلة من وسائل الاتصال عنها فى الأخرى ، ولكن القواعد الأساسية تبقى،فالكتابة الضعيفة لا يمكن إلا أن تعتبر ثرثرة .

وجميع أنوع الكتابة مدانة للراديو بالكثير . فهو يمد جميع وسائل التعبير الأخرى بنصيحة تشير إلى ضرورة البساطة فى التعبير .

وكما قلنا إنه إذا كانت الأذن أقل حساسية من النظر بما يقرب من العشر

«إن الكتابة للراديو ينبغي أن تكون مختصرة وواضحة حتى لا يسود فقرات منها سوء التفهم ، بل إن عددا من الكتاب يميل الآن إلى استخدام أسلوب التخاطب العادي المباشر ومهما كانت الوسيلة سواء كانت الراديو أو التليفزيون أو الصحف أو المجلات فان طريق الكتابة واحد وهو أن تنقل إلى عقل المستمع أو القارىء الفكرة الحقيقية والصورة والشعور والاتجاه في عقل الكاتب ، . وأن تجعله يتقبلها بفضول وشغف .

إن التفكير كما هو في عقل الكاتب ينبغي أن يدخل عقل المستمع بكل دقائقه وظروفه وإيحاءاته وإشعاعاته .

ولهذا نقول :

إن اللغة البسيطة هي الموصل الجيد للحقائق بالنسبة لجميع أنواع الكتابة . فالكاتب لا يريد أن يخلق صورة جديدة في عقل المستمع ،ولكنه ينقل إليه نفس الصورة الموجودة في عقله هو .

والعملية في الواقع هي اشبه بسلك يمتد بين ( الكاميرا ) وجهاز الاستقبال فاذا كان الإرسال مشوشا يكون الاستقبال مشوشا . . وإذا كان التعبير مهزوزا يكون الفهم كذلك إذ سيكون العقل في ذلك الوقت بمثابة جهاز الاستقبال .

والكاتب الذي تتسم كتاباته بالغموض والذي تسود أفكاره البلبلة وعدم الاستقرار لاينقل إلى المستمع إلا غموضا وعدم استقرار . . والسياسيون ورجال الدعاية والإعلان هم أساتذة نقل الصورة المبالغ فيها التي يأملون أن تبدو واضحة براقة في عقل القارئ أو المستمع أو المشاهد — ووسيلتهم في ذلك هو الانغماس في العموميات البراقة مستخدمين بعض الوسائل غير المشروعة لتحريف الوقائع أو تصويرها بغير حقيقتها . فهم لا يريدون نقل

الصورة الحقيقية وإنما يرغبون بدلا من ذلك فى أن ينقلوا شعوراً معيناً أو يفرضوا شعوراً معيناً ويتركوا للمستمعين تطوير هذا الشعور . ونحت ستار الألفاظ البراقة مثل الوطنية .. أو القومية .. يمكن أن يكون السياسى مع أو ضد أى قضية .

وفى عقول الجماهير تمتزج الكتابات المنمقة بالكلمات الموسيقية التى تثير الأذن وإن كانت هذه الكلمات لا تحمل أى معنى حقيقى ، وعلى هذا لا تنقل أى صورة فكلمات أية أغنية تكون عادية لو عزلت عن الموسيقى المذابة فيها .

لنفرض أنك سألت أحد المارة « هل تفضـــل أن تلبس الطربوش » سيجيبك ولاشك ببساطة : إننى لا أفضل أن ألبس الطربوش ، أما لو فرض وسألت أحد رجال الدعاية أو السياسيين فسيكون جوابه :

لست من هواة إخفاء الرأس تحت مئات السنين من الاستعمار التركى .

إساءة التعبير :

قال صديق لصديق له قابله بعد ١٥ سنة .

— كيف حال زوجتك .

— إنها الآن فى جنة الخلد .

آسف .

ولما أدرك الصديق أن التعبير قد خانه إذ كيف يأسف وهى الآن فى جنة عاد واستدرك قائلا :

— أقصد لم أكن أتوقع ذلك .

وقد ازداد الصديق بذلك خطأ لأنه من حيث لا يقصد فهم صديقه بأنه لم يكن يتوقع قط أن تذهب إلى الجنة .

من كلمات إساءة الفهم والغموض :

كلمة أخيراً Recently .

فكلمة أخيراً قد تعنى اليوم أو غداً أو فى الأسبوع الماضى أو السنة الماضية.

وفى لغة الجيولوجيين تعنى كلمة أخيراً . . . ألف أو خمسمائة ألف سنة مضت ، وفى اصطلاح التاريخيين قد تعنى عند سقوط روما .

ولهذا نقول إن كلمة « أخيراً » تعتبر بمثابة « عفش زائد » .

١ — بحث مجلس الوزراء جدول أعماله .

من الطبيعى أن يبحث مجلس الوزراء جدول الأعمال ولكن المهم هو ماذا يحويه هذا الجدول .

٢ — استخدمت جميع عربات الإسعاف التى أمكن جمعها .

طبيعى ولكن كم عدد هذه العربات . . . هل عربتان أم عشر عربات .

٣ — عبارة « حشد جامع » ينبغى أن نقول كم ؟ ولو على سبيل التقدير .

٤ — هناك بعض كلمات تبدو محددة المعنى وهى فى الواقع لا تحمل أى معنى مثل ذلك النصاب القانونى Quorum .

وفى هذه الحالة ينبغى معرفة عدد الحاضرين أو عدد المجتمعين أو من كان عليهم أن يجتمعوا .

٥ — الكلمات الطويلة المعقدة :

تعتقد الدوائر الدبلوماسية والحكومية أنه كلما طالت الكلمات وكلما انعقدت كلما كانت مدعاة للاحترام ، وهذه من التقاليد الدبلوماسية ، ومن الدبلوماسيين من يعتقد أن استخدام كلمة من أربعة مقاطع هو علامة مميزة من علامات الثقافة والعلم وقد أطلق البعض فى الولايات المتحدة على هذا النوع من التخاطب

( حمى واشنطون Washington fever

فالدبلوماسيون يحبون التمويه اللفظى والظهور بمظهر العارفين الغامضين . المثقفين ثقافة يصعب على غيرهم فهمها حيث أنهم لا يتعاملون مع عامة الناس مثل وسائل الاعلام

٦ — هناك عقبة أخرى تعوق الاتصال وينبغى أن يتخلص منها كاتب المقال وهى الخلفية، فالخلفية ينبغى أن تعطى بصورة متناسقة لا تفصل بين فكرة الكاتب وتسلسلها وترابطها . وكثيرون من الكتاب يخشون إعطاء الخلفية ويعتقدون أن بإمكانهم التخلص من هذا المأزق بمجرد ذكر سطر عابر ثم يمضون فى تعليقهم أو مقالهم ، والواقع أن هذا يكون نقصا فى المقال فإذا ورد خلال التعليق على حدث ما إشارة إلى شخصية هامة فينبغى أن نقص تاريخها بشرط أن تكون قصة هذه الشخصية ممسوجة بدقة مع باقى جسم التعليق . . ولا ينبغى بالضرورة أن نبدأ منذ مولد هذا الرجل ونتتبع تاريخه بطريقة رتيبة ولكن الخلفية تعطى التعرف على الحادث ويكتفى فى تاريخ حياة هذا الرجل بالجزء المتعلق بالحادث المرتبط به .

٧ — لن يفيد إجهاد النفس لإخراج كتابة أفضل ، فالحدث أو الفكرة تكتب نفسها بنفسها فعندما يفقد خمسمائة شخص حياتهم فى حريق شب فى ملهى ليلى فإن الكاتب لا يكون فى حاجة إلى الكتابة لأن القصة تكتب نفسها بنفسها وأعنى أن الكتابة تكون سهلة ميسرة .. ويتطلب الأمر مجرد سرد ما حدث فى بساطة .

« قتل خمسمائة شخص الليلة عندما شب حريق فى ملهى ليلى فدمره عن آخره »

– وعلى هذا يمكن القول بأنه لو أفلس الحادث من الناحية الوصفية فلا تحاول وصفه وإنما اتركه لكاتب آخر لا تزال نيران الحادث وتأثيراته تلهب تفكيره ، وإذا كان الحادث لا يقتضى الوصف ولا يستحق الذكر فلا تذكره ولا تكون كرئيس الاجتماع الذى يمضى عشرين دقيقة فى تقديم شخص لا يحتاج إلى تقديم فالكاتب الذى مازال تفكيره متأثراً بحادث الجنازة الجماعية التى أقيمت فى تكساس لضحايا انفجار ما وقع فى مدرسة بالولاية وأودى بحياة مائتى طفل كتب مقالا دخل قلب كل شخص فى المدينة.

فقد كتب بوب كاسى ( Bob cascy ) فى بساطة مقدمة مقالته .. وقال :

لقد دفنوا جيلا انتهى اليوم بأكمله They buried a generation today

وفى هذا يقول لاروشفوكولد La Rochefoucauld

إنه لمن مميزات العقول الكبيرة المفكرة أنها تدفع الناس إلى إدراك الكثير بكلمات قليلة . . . وعلى العكس من ذلك فإن العقول المحدودة تقول الكثير دون أن تقول شيئاً .

" It is the characteristic of great minds to make many things understood with few words, Little minds on the contrary have the gift of talking of gaeat deal and saying nothing ".

أو كما يقول الفلاسفة عندما تبلغ الفكرة حداً من الضعف بحيث لا تجد ما يعبر عنها بسهولة فإن ذلك دليل واضح على أنه ينبغى نبذ هذه الفكرة .

ولهذا نقول :

أنه إذا كنت تخوض غمار حديث عن اختراع نووى أو أى حدث قد يقلب العادات والتقاليد فإن الأمر لا يستدعى استخدام الصفات والمحسنات الأمر يحتاج فقط إلى أن تقول ذلك بطريق مباشر وبشكل مبسط .

ويثير هذا الموضوع جدلا حول موضوع من موضوعات الكتابة وهو : موضع الصفة فى المقال » يقول بعض الكتاب » :

لا مكان للصفات مهما كانت قوتها فهى لا تستطيع أن ترقى إلى مستوى استخدام فعل قوى ، فالفعل يعطى الحركة والدراما والضحك . وكل شىء .. وهناك من الأفعال ما يغنى عن الصفات فمثلا عندما نصف الجرى بالسرعة ونقول إنه جريا سريعا يمكن أن نقول مرق . . دلف ، وهناك أفعال مختلفة تنبع من كلمة قال ولكنها تتجه إلى استخدامات خاصة تغنى عن الصفات مثل أكد . . وافق . . أشار . . أبلغ . . استنكر . . . كشف . . . اتهم . . ادعى . . صرح . . أعلن . . همس . . زار . . الخ .

الحديث والتعبير :

لو أن شابا قابل فتاة ونظر إلى عينيها ثم قال متغزلا كلما نظرت إلى عينيك كلما شعرت بأن الزمن قد توقف . فقد يكسب الشاب الفتاة ، ولكنه قد يظل أعزبا إذا قال لها إن وجهك يوقف الزمن .

مثال : ذهب أحد رجال الدعاية إلى مدينة صغيرة يعرض فيلما عن أهم مباريات الموسم فى كرة القدم ولكنه دهش للاستقبال الفاتر الذى قوبل به من المدينة ، وسرعان ما عرف أن ذلك يرجع إلى صيغة الإعلان الذى نشر عن هذه المباراة فهذا الإعلان يقول إن الفيلم هو نفسه الذى عرض فى العاصمة » وبدلا من أن يفخر أهل المدينة بأنهم سيرون نفس الفيلم الذى رآه سكان العاصمة أخذوا يقولون » إننا دائما نحصل على كل شىء بعد أن تحصل عليه العاصمة . . ولكن عندما تريد شركات الأفلام الحصول على مال يأتون إلينا » :

وفى العام التالى تدفقت الأموال على الشركة بعد أن أدركت الخطأ فكان إعلانها كما يلى :

.. « إن هذا الفيلم عرض أيضا فى العاصمة »

إن كلمة أيضا فعلت كل هذا التغيير . وهناك ملحوظة هامة يجب أن نشير إليها هنا وهى عن :

مدلولات الكلمات :

لكل كلمة مدلولة، وهذه المدلولات تتغير بما قد يخطىء معها التعبير .. وكما أن اللغة متحركة ، فان الكاتب عليه أن يبقى أذنيه وعينيه مفتوحة لأى تغيير فجائى فى المعنى .

ويقول ناشر فى مقدمة قاموس قام بنشره :

يرى المحررون أنه من وجهة نظر العلوم اللغوية الحديثة أنه ينبغى أن نسقط من حسابنا الافتراض المسيطر الشامل بأن القاموس هو السلطة النهائية وأن ما يقوله يسرى على جميع الأزمان ، وإنما يجب أن نعرف أن التغيير الدائم المستمر هو حالة طبيعية لكل لغة ليس فقط من ناحية النطق أو من ناحية قواعد اللغة أو من ناحية معانى الكلمات نفسها .

---

# الباب الرابع

## الفصل الأول

### مصادر

ليس هناك مقياس معين لأهمية النبأ سوى ما يشعر به المحرر بمقتضى المران والممارسة والحدس الصادق والحس المخلص الواعي بما يدور حول المحرر من أحداث وما يهم أبناء مجتمع ما قد لا يكون كذلك بالنسبة لأبناء مجتمع آخر وبالتالي أيضا فإن نظرة محرر إلى حادث قد تختلف تماما عن نظرة محرر آخر .

ويمكن أن نقول أنه خلال الممارسة الصحفية تمكن رجال الصحافة من وضع مبادىء ومقاييس ، من ذلك مثلا اختيار أنباء الحقائق المجردة وأنباء القصص التي لها جانب إنساني .

وأنباء الحقائق المجردة هي جزء لا يتجزأ من الحياة الصحفية للمحررين وهي غالبا ماتتعلق بأنباء الجريمة والأحداث السياسية الهامة والأنباء الاقتصادية والكوارث الطبيعية والاجتماعية والأحداث المماثلة .

والنشرات التي تهتم بأنباء الحقائق المجردة تتناول حوادث المرور وسرقات البنوك والحرائق والمرشحين للمناصب الكبرى – وهذه الأنباء يمكن بسهولة الحكم على أهميتها ولكن النوع الآخر من الأنباء قد تبرز فيه الجوانب الإنسانية لنأخذ مثلا قصة طفل سرقت دراجته ولا يملك ما يشترى به غيرها ولكنه في واقع الأمر في حاجة ماسة إلى الدراجة كعلاج لمرض في ساقيه هل هذا يضفي أهمية على النبأ ؟ في كثير من المجتمعات لا تشكل سرقة الدراجات

أحداثا هامة يمكن إذاعتها فى النشرات ولكن إذا برز الجانب الإنسانى فإنها قد تستحق الإذاعة إلى حد ما .

لنأخذ مثلا آخر : فالكلاب حين تفقد لا تكون عادة موضوع نبأ يصلح للإذاعة ولكن حين يتدخل العامل الإنسانى فانه يمكن أن يصبح نبأ . لنفترض أن كلب قتلته سيارة — إلى هنا لا يحمل الخبر عنصر النبأ الصالح للإذاعة ولكن إذا علم أن الكلب كان يقوم بمهمة إرشاد فتاة صغيرة صماء إلى منزلها الذى تعود الكلب أن يقودها إليه من المدرسة : لأصبح الخبر نبأ يصلح للإذاعة .

ومن قواعد الحكم على أهمية النبأ أيضا إدراك المحرر العلاقة بين الأنباء وفوريتها : فالراديو هو « الآن » وهذه الصفة ( الفورية ) هى كما قلنا التى تميز الراديو عن وسائل الاتصال الأخرى ( بما فيها التليفزيون ) .

ومنذ اللحظة الأولى لحركة الحدث يبدأ المحرر فى المتابعة واستقصاء الأثر لدى مصادر الأنباء المختلفة وقد يستغرق الأمر أياما أو شهورا من الاتصال بالجماهير لتخرج بقصة يفاجأ بها المجتمع .

وهناك العديد من مصادر الأنباء التى يطرق رجال الإذاعة بابها من هذه المصادر :

مصادر الحكومة :

مما لا شك فيه أن الحكومات بما لها من صلاحيات إصدار القرارات التى تمس حياة الجماهير وتحركها وتنظم لها أمورها — الحكومات على مر التاريخ تستوعب غالبية وقت أية مؤسسة تجمع الأنباء التى تهم الجماهير وتصلح كأساس القصص الإخبارية .

وكذلك الشخصيات المسئولة العامة تشكل منبعاً كبيراً من منابع الأنباء

من خلال ما يوكل إليهم من مهام رسمية مثل أعضاء مجلس الشعب والوزراء ورجال الحكم المحلى المنتخبين ، وكذلك الموضوعات التى تمس الجماهير تعتبر مصدراً للأنباء . فمثلا تصديق مجلس الشعب على قانون الضرائب يشكل أنباء هامة تهم المجتمع - وبالتالى كانت الأنباء الشخصية عن حياة مثل هؤلاء الناس المسئولين من مصادر الأنباء إذ كانت الأنباء الشخصية عن جيمس ثورب زعيم حزب الأحرار فى بريطانيا تشكل مانشتات الصحف والمواجيز الأولى للإذاعة البريطانية . ونعتقد أن من حق الجماهير أن تعرف كل شىء عن القيادات التى أولتها ثقتها .

**مصادر أخرى :**

ولعل منفذى القانون من رجال البوليس ورجال المباحث والأمن هم أيضا مصادر أنباء هامة ، وكذلك المحاكم التى تقوم بالعمليات القضائية التى تمس جميع مستويات المجتمع الذى نعيش فيه . ومن مصادر الأنباء أيضا الأنشطة التعليمية ودوائر المال والأعمال والدوائر المهنية مثل الأطباء والمحامين والمحاسبين ونقاباتهم . وهناك مصدر لا يفرغ من مصادر الأنباء وهو ما يكمن فى الجماهير ذاتها فهى نبع لا ينضب للأخبار .

## مهمة جمع الأنباء

إدارة الأنباء :

يقولون فى الأمثال إن صلابة أى سلسلة تشمل عدة حلقات هى نفس صلابة أضعف حلقة فيها « وهذا ينطبق على الصحافة الإذاعية ، فإن أردنا أداء عملية إخبارية ناجحة فيجب أن تضم إدارة الأخبار شخصيات ذات كفاءة عالية وتعمل معاً بروح الفريق ، ومهما كان عدد أفراد هذه الإدارة فعليهم أن يكونوا متعاونين بداخلهم الحماس للعمل ويكمل كل منهم الآخر » :

الكفاءة :

تشكل إدارة الأخبار من كفاءات مختلفة ومن مستويات متعددة من الثقافات وبالتالى كان التدريب المهنى لهم يختلف كل عن الآخر • فبعضهم خاض تجارب عديدة لالتقاط الأنباء للصحف ومحطات التليفزيون والبعض الآخر تخرج حديثا من كليات الإعلام وغيرها ، ولكن بغض النظر عن اختلاف وتعدد الثقافات والمستويات فهناك أساس مشترك يلتقى عنده الجميع ويعملون بمقتضاه كفريق واحد .

الاتجاه :

من ذلك مثلا هو الاتجاه التعاونى الايجابى فالراديو له حد زمنى له صفة الفورية والاستمرار ، ومسلك إدارة الأخبار والمحررين العاملين بها من شأنه أن يقرر ما إذا كانت هذه الهيئة تستطيع أن تواجه الضغوط وتجتازها أم لا .

وفى عديد من الإذاعات أدت الصراعات بين أعضاء هيئة التحرير فى إدارة الأخبار إلى تمزيق المؤسسة الإذاعية بأكملها .

وعلى ذلك فان الصحفى الإذاعى يتحتم أن يكون لديه القدرة على أن يعمل جيداً مع الآخرين تحت ضغط أشد الأزمات الإخبارية .

الحماس :

وهى صفة مميزة أخرى لرجال الصحافة الإذاعيين . فالصحافة الإذاعية هى سلوك قبل أن تكون أى شىء آخر .

فالأنباء التى تنبثق خلال منتصف الليل يتحتم أن يحصل عليها المندوب مهما كان الثمن ، وأن يبلغها لإدارة الأخبار وأن تذاع قبل أن ينتهى الحدث وأثره . والأخبار الصوتية والتصريحات المسجلة يجب أن تعد وتمنتج وليس تنتج الآن

أى فوراً ، وأن لاتبقى لليوم التالى . ويتحتم أن لا تبقى القصة الإخبارية على مكتب المحرر إلى صباح الغد إذا استطاع أن ينتهى منها الآن . وينبغى أن ندرك أيضا أن رؤساء الإذاعات والمساعدين ليس لديهم الوقت الذى يمكنهم من الإشراف الدائم المستمر على أعمال المندوب ، وعلى ذلك فعلى المندوب أن يعمل فى تلقائية ومبادرة من جانبه ، والحماس هو الصفة الشخصية الوحيدة التى تميز المحترفين عن الهواه .

الجدية :

يجب أن تكون جاداً فى عملك وينبغى أن تلاحظ أن بعض ... والمخرجين يتواجدون أحيانا بحجرة الأخبار وعليهم أن يعرفوا أن النظرة إلى إدارة الأخبار تختلف كثيراً عن النظرة إلى أى إدارة أخرى فى الإذاعة . فالأنباء ليست برامج ترفيه . . . وإنما تتطلب تركيزا وسرعة دائمة وقوة تحمل .

الخبرة :

لا يمكن تعلم كل شىء عن الصحافة من خلال الحياة الأكاديمية أو الكتب الجامعية فالخبرة هى دائماً الأستاذ الآخر الذى يتولى العاملين فى مجال الصحافة الإذاعية . إن الصحفى الإذاعى ينمو مع حرفته والسنوات التى يمضيها الصحفى فى العمل لا تنفصل عن السنوات التى قضاها فى الدراسة .

**الثقافة والتعليم :**

إن الثقافة المطلوبة من الصحفيين الإذاعيين تعتمد على العمل الذى سيكلفون به فعندما يتطلب الأمر تغطية تخصصية أى فى مجال فرع من فروع التخصص مثل الاقتصاد أو العلوم يصبح من الضرورة وجود خبرة فى مجال التخصص المطلوب والمندوبون المكلفون بالحصول على أنباء دوائر الأعمال يحتم عليهم أن يلموا على الأقل بالأسس الاقتصادية .

وإذا أرادت الإذاعة إيفاد من يغطى افتتاح موسم مسرحى مثلا فعلى المندوب أن يقضى وقتا لتعلم الفنون المسرحية ولا ينبغى أن يفترض أن حضور بضع مسرحيات يؤهل المندوب لتغطية هذا الحدث المسرحى .

كتابة الأخبار وإذاعتها :

إن القدرة على كتابة الأخبار وإذاعتها هما كفاءتان وميزتان هامتان ، وهذا لا يعنى أن الصحافة الإذاعية هى عمل استعراضى ، وليس على الصحفى الإذاعى أن يكون له صوت ذهبى لكى ينجح فى مهنته . إلا أنه من المرغوب فيه بطبيعة الحال أن يستطيع المحرر أن يتحدث ويناقش والإنسان الذى يستطيع أن يكتب ولكنه لا يجيد التحدث فى الميكروفون قد تكون له قيمته الكبرى للإذاعة فى المواقع التى لا تتطلب ظهوره على الهواء وأولئك الذين يجيدون التقاط الأنباء وصياغتها يمكن أن يكونوا مندوبين ممتازين ويمكنهم القيام بأعمال ممتازة خارج الهواء حيث لا يستطيع المذيعون الذين اعتادوا الهواء أن يقوموا بنفس هذا العمل ، وفى اعتقادنا أنه ما لم يكن هناك عيوب شخصية فى النطق فإنه فى إمكان المندوبين الممتازين أن يذيعوا ما يكتبون ولا يتطلب الأمر المقاييس المعتادة للمذيعين الذين يقدمون البرامج الأخرى .. ولكن يتحتم أن يوضع فى الاعتبار الشخصية وتقبل الجمهور للمندوب .

المعرفة المستمرة :

يحتاج المندوب أو المحرر إلى معرفة متطورة فى مجالات واسعة من الموضوعات وذلك حتى يستطيع أن يعطى المعرفة إلى الغير ، وعليه أن يقرأ ويقرأ من الغلاف إلى نهاية الكتاب أو الجريدة أو المجلة وإذا كنت مندوباً متخصصاً فعليك أن تصبح خبيراً فى مجال تخصصك .

حجم فريق إدارة الأخبار :

حجم من يعملون فى الأخبار يحدده حجم الإذاعة نفسها ومدى اتساع

نطاق الخدمات الإخبارية ويكون من المفضل دائماً لو أن كل رئيس لإدارة الإخبار يكون لديه عدد محدد من خبراء الأخبار حتى يمكن استدعاءهم فى لحظات للقيام بمهمة تغطية حدث ما .

## معدات الأخبار

لكى تضمن أية مؤسسة إذاعية أن تعمل أقسام الأخبار بها بأقصى كفاءة ممكنة فإن الأساس الأول الذى يتحتم مراعاته هو أن تكون مجهزة بأجهزة الأخبار ومعدة إعداداً شاملا .

آلات التسجيل :

يتحتم أن يحمل كل عضو من فريق الأخبار جهاز كاسيت يمكن حمله بسهولة على أن يكون لجهاز التسجيل مواضع لتثبيت ميكروفون خاص بحيث يمكن تمييز صوت المذيع عن الخلفية الصوتية التى تتمثل فى ضوضاء الشوارع أو داخل المصانع أو خلال طريق مزدحم وبالتالى فإن مثل هذا الميكرفون يستطيع أداء مستويات مختلفة من الأصوات فى وقت واحد .

أجهزة التصنت الصوتى :

من الضرورى أن يظل أى فريق للأخبار فى أية محطة للإذاعة على معرفة تامة بالأنشطة التى تمارسها إدارات مثل البوليس والحريق والإسعاف والدفاع المدنى ، وأرخص وسيلة لذلك هو تزويد محطة الإذاعة وفريق الأخبار فيها بأجهزة تصنت لموجات التخابر التى تستخدمها هذه المؤسسات ويمكن أن يحمل كل مندوب جهازاً من الأجهزة الألكترونية للتصنت يدار ببطارية ، وفى الدول المتقدمة تحتفظ الإذاعات الكبرى بأجهزة تصنت حديثة قادرة على التقاط ستة عشر موجة تقريباً يمكن بواسطتها الاستماع إلى إدارات الحريق والإسعاف ورسائل البوليس والرسائل المتبادلة بين عربات اللاسلكى التى يستخدمها البوليس وبعض خدمات الطوارىء .

ويمكن أن تعمل هذه الأجهزة بالترانسستور ويمكن تركها تعمل ٢٤ ساعة في اليوم ولا تحتاج إلا إلى نوع ضئيل من الصيانة، وخلال الالتقاط تضاء لمبة حمراء صغيرة فوق أي من الموجات العاملة وعندما تبدأ موجة في العمل فإن المندوب أو المحرر يستعد لالتقاط الرسالة . وأجهزة الالتقاط الصغيرة على شكل راديو صغير يحمل في اليد ويمكن توصيله إلى بطارية سيارة ويحمل إلى المكتب أو إلى أية جهة .

أجهزة الارسال والاستقبال :

(ووكي توكي)

تحتفظ معظم أقسام الأخبار في الإذاعات بأجهزة الووكي توكي (اثني عشر جهازاً على الأقل) وذلك ليساعدها على تغطية الأحداث التي يقوم بها أكثر من مندوب في وقت واحد ... فاتصال المندوبين ببعضهم البعض سيؤدي خلال تغطية حدث واحد من البداية إلى استكمال المعلومات ومقارنتها ببعضها. وإذا تمكن مندوب من تسجيل الحدث عليه أن يتصل من خلال الووكي توكي بزميله الذي يلجأ إلى تسجيل الحديث على الجهاز الذي يحمله .

وحدة الأخبار المتحركة :

للإذاعة القدرة على نقل الخبر بطريق مباشر من مكان الحدث وهذه الأنباء تسمى « الأنباء المتحركة » أو الأنباء المنقولة .. وهي جزء هام من التكوين الإخباري في الإذاعة .. ولا غنى لإدارات الأخبار عن فرق الأنباء المتحركة سواء كانت معدة في السيارات أو الطائرات أو القوارب أو الهليكوبتر ..

وإذا اتبعنا النظم المثالية لقلنا إنه يتحتم على كل مندوب أن يسير ومعه وحدة إخبارية متحركة تمكنه من الاتصال بالإذاعة والاستماع منها، أي تزويد المندوب نفسه بأجهزة إرسال واستقبال، ولكن ينبغي أن يوضع في

الإعتبار أن الأجهزة السلكية قدتمطى انطباعاً سيئا عن قسم الأخبار إزاء نوعية الأنباء كذلك العكس صحيح أيضا فالأجهزة العالية الكفاءة لن تكون مبرراً لنقص التغطية الإخبارية لحدث ما ولن تعوض هذا النقص .

والأجهزة الألكترونية المذكورة متعددة الأشكال منها التليفون اللاسلكى ( فى السيارة ) أو الراديو ذو الإتجاهين الذى يعمل على موجات التردد العالى للإذاعة المراد إمدادها بالأنباء وتكون قوة الراديو المزدوج الاتجاه حوالى ١٠٠ وات تحول إلى ترانسسترات ، وعن طريق هذا الجهاز يمكن الإذاعة على الهواء من أى مكان فى العاصمة .

وهناك أيضا جهاز الاستماع الألكترونى وقد ذكرناه قبل ذلك .

وهناك أيضا راديو يرسل ويستقبل فى نفس الوقت يتم وضعه فى السيارة بحيث يمكنك الاستماع إلى إذاعتك لمعرفة مكان الجملة التى ستدخل عندها بإذاعتك المباشرة على الهواء ( ويكون متفق عليها ) ويمكن لمذيع الاستوديو أن يقدمك ثم يحول الإذاعة إلى وحدة الأخبار المتحركة ومن خلال هذه الوحدة يكون فى استطاعتك أن تستمع إلى المذيع ويمكنك أن تدخل بإذاعتك بعد أن ينتهى من تقديمه لك ويكون الدخول على الهواء مباشرة عند كلمة متفق عليها من خلال الراديو الذى يرسل ويستقبل .

ومن المفيد أيضاً وجود جهاز تسجيل معك أو فى سيارتك ، وهناك وحدات معدة بحيث يمكنك إدخال جهاز التسجيل فى نظام الإرسال لنقل شريط من الشرائط .

ويسمح للمندوب بحمل جهاز تسجيل عليه بعض المعلومات السابق تسجيلها وهذا يسمح بنقل الحوار مع الشخصيات المختلفة وعن طريق الميكرفون اللاسلكى والتسجيل الخاص الموجود فى الوحدة المتحركة يستطيع المندوب أن يتغيب عن هذه الوحدة مع استمرار إرساله على الهواء .

وعندما يضغط المندوب حامل الميكروفون اللاسلكى على زر معين يعاد الإرسال إلى المذيع ليواصل إذاعته من الاستديوات .

# الفصل الثانى

## وكالات الأنبـــاء

تمد وكالات الأنباء وسائل الاتصال بالأنباء التى تحصل عليها من جميع المصادر المحلية والحكومية والداخلية والخارجية ، كما أنها تنقل الصور والتحقيقات الإذاعية والنقد والرسائل الهزلية وجميع الأشكال الأخرى التى تتفرع عن الأخبار سواء كانت الوكالات تعمل بشكل تعاونى بين الأعضاء المساهمين فيها أو تحصل على أثمان ما تعطيه لعملائها .

وكالات الأنباء الأمريكية : — اليونيتدبرس — والأسوشيتدبرس

United Press & Associated Press.

تتنافس الأسوشيتدبرس واليونيتدبرس على جمع الأنباء على النطاق العالمى وتقدمان خدماتهما للعملاء فى الخارج والداخل على السواء ولهما أيضاً العديد من العملاء من بين الإذاعات المرئية والصوتية .

ولعل أقدم الوكالات الأمريكية هى الأسوشيتدبرس وهى وكالة تعاونية لجمع الأنباء وهى تقول فى دستورها أنها تقدم خدماتها على أساس تجارى يستهدف الربح ولكنها تترك لأعضائها مواجهة نفقاتها .

والمنافس الذى لا يقل خطورة عن الأسوشيتدبرس هو وكالة اليونيتدبرس انترناشيونال ، وقد تأسست فى عام ١٩٥٨ عندما اشترت وكالة اليونيتدبرس إحدى مؤسسات هيرست لجمع الأنباء وهى الوكالة الدولية .

International Press Agency

وتقدم وكالة اليونيتدبرس أنترناشيونال خدماتها لعملائها على أساس التعاقدات

Contracts وتقدم الأسوشيتدبرس واليونيتدبرس خدماتهما لما يقرب من سبعة آلاف عميل من بين الصحف ومحطات الإذاعة الصوتية والمرئية والمجلات والمصالح الحكومية . كما تقدمان خدماتهما للإحتياجات الشخصية أو الفردية، وفى عام ١٩٦٨ كانت وكالة الأسوشيتدبرس تقدم خدماتها إلى ١٢٣٨ صحيفة و ٣٠٤٥ إذاعة فى الولايات المتحدة ، بميزانية قدرها ٥٥ مليون دولار .

وفى نفس العام قدمت اليونيتدبرس خدماتها إلى ١١٧٥ صحيفة، ٣٢٠٩ إذاعة فى الولايات المتحدة كما كانت تقدم الخدمة الإخبارية إلى ٣٥٨٣ عميل آخر من المشتركين فى أنحاء العالم وبميزانية قدرها ٤٩ مليون دولار .

وفى هام ١٩٦٨ بدأت الأسوشيتدبرس تجارب جديدة على نظام يوكن الذى ينقل الأخبار بسرعة ٢٤٠٠ كلمة فى الدقيقة وهذه كانت بشائر المستقبل (١) أبريل ١٩٦٨ .

الدوائرة اللاسلكية :

تعمل كل من الأسوشيتدبرس واليونيتدبرس على شبكات لاسلكية معقدة محلية وإقليمية داخل الولايات المتحدة كما تستخدم شبكات أكثر تعقيداً، وقد تستخدم موجات الراديو لنقل الأخبار إلى ما وراء البحار .

وفى الأسوشيندبرس تسمى الدائرة التى تحمل الخدمات عبر القارة وإلى المجال الدولى بالخط wire - Aوهو يعمل ٢٤ ساعة يومياً من نيويورك على دورتين أحداهما لما قبل الظهر AMS وتبدأ فى الساعة الواحدة صباحاً ، أما الدورة الثانية فى خدمة الصحف الصباحية وتسمى PMS فتبدأ فى الواحدة بعد الظهر .

---

(١) 1. Editor & Publisher 27 April 1968.

وهناك أيضاً الخط E - wire ويحمل الأنباء الإقليمية الهامة من نيويورك إلى كنساس وإلى المكاتب الوسيطة وإلى الغرب من كنساس إلى سان فرنسيسكو .

وهناك بعد ذلك عدة خطوط إقليمية B - wire من نيويورك إلى نيو انجلند و G - wire من نيويورك إلى الجنوب « إتلنتا وميامى ونيو أوليانز ودالاس » .

الوكالة البريطانية ( رويتر ) : Reuter

وكالة ( رويتر ) هى وكالة إنجليزية وهى منافس خطير للوكالتين الأمريكتين . وعلى الرغم من أن رويتر تتعامل مع أقل من ١٠٠ صحيفة كبرى فى الولايات المتحدة إلا أن هذه الصحف تضم كبريات الصحف الأمريكية الرائدة .

وتقدم رويتر خدمة اقتصادية خاصة للبيوت الصناعية وتتفوق وكالة « رويتر » بالنسبة لمناطق الكومنولث ، ولهذا يصعب القول بأن الوكالات الأمريكية لها قصب السبق بالنسبة للمجالات الخارجية عن نطاق الولايات المتحدة نفسها

وكالات الأنباء الفرنسية :

وهذه من الوكالات المنافسة أيضاً للوكالات الإنجليزية والأمريكية فى ميدان الأخبار وهى الوكالة المفضلة فى فرنسا والدول الناطقة بالفرنسية ، وللوكالة الفرنسية مايقرب من ثلاثة آلاف عميل . ولها فروع على قدم المساواة معها مثل وكالة هافاس ، وللوكالات الفرنسية مكانة خاصة فى أمريكا اللاتينية أيضاً .

وبالنسبة لأسلوب الوكالتين الأمريكيتين نلاحظ أن اليونيتدبرس تقدم أخبارها بأسلوب تطغى عليه الظلال والألوان ولكن الأسوشيتدبرس تسعى إلى الخبر المقتضب المتحرك وتمد الوكالتان مئات الآلاف من الأميال السلكية والبحرية ( الكابلات ) ودوائر البرق اللاسلكية إلى ما وراء البحار ، كما

تستخدمان موجات الراديو الموجهة لإرسال أنبائها إلى العديد من الأماكن فى أنحاء العالم .

وترتبط شبكة الاتصالات التى تستخدمها الوكالتان بمراكز إرسال وسيطة يتحول خط الاتصال الرئيسى لها بعد دقائق من إبلاغها بذلك ثم تقوم هذه المراكز الوسيطة بمباشرة الإرسال فيها إلى المدينة وإلى ما وراء البحار أيضاً .
وفى حالات الطوارىء مثلا لايمكن حتى للخدمة الإخبارية الأصلية فى واشنطون أن تحتفظ بخط الإرسال الرئيسى طالما أن المكتب الوسيط يستخدم طوال اليوم لإرسال ما يحدث فى هذه المنطقة من أحداث هامة .

طريقة الإرسال :

والوكالة ترسل أنبائها عن طريق تلبريتر ، ولقد أمكن خلال السنوات الأخيرة إرسال بضعة آلاف من الكلمات خلال دقائق قليلة وذلك عندما توفرت الأموال والاعتمادات والآلات الحديثة الكافية للقيام بهذا العمل . ومع ذلك ظلت الخدمات السلكية تخطو بخطى وئيدة (بسرعة ٦٠ كلمة فى الدقيقة) لعشرات السنين عن طريق استخدام التلتيب Tele Type وتقدم هذه الخدمة الإخبارية على أساس استخدام الحروف الكبيرة Capitals فى جميع سطورها وبظهور ما يسمى بالتلتيب برس لتر Teletyppressletter بدأ عصر التغيير فى الخدمة الإخبارية .

وفى عام ١٩٦٧ قامت الأسوشيتدبرس باستخدام الحروف الكبيرة والصغيرة فى كل خدماتها الإخبارية بسرعة ٦٦ كلمة فى الدقيقة . وعلى الرغم من أن اليونيتدبرس كانت تستخدم فى الإرسال الحروف العالية والمنخفضة إلا أنها تمسكت بالمضى فى استخدام الحروف العالية فى كل خدماتها .

ولقد بدا من المؤكد فى نهاية هذا القرن أن استخدام الأقمار الصناعية والعقول الألكترونية وأشعة ليزر وجميع المخترعات الأخرى الخاصة بالاتصال سيغير

من مفاهيم الإرسال ومعاييره ، وجاء التغيير الجوهرى الأول بالنسبة لنقل أخبار سوق الأوراق المالية فقد استطاعت دائرة الإرسال الصوتى الثنائى إرسال أنباء هذه الأسواق بسرعة ١٠٠ كلمة فى الدقيقة .

وكالة تاس :

وهناك وكالتان حكوميتان تعملان فى المناطق التى تخضع للنفوذ الشيوعى هما وكالة تاس السوفيتية Tass ووكالة صينهوا Hsinhua الصينية أو ؟ New China News Agency ( NC NA ) والوكالة الأخيرة هى الوكالة الرسمية للصين . وتخضعان للإشراف الحكومى . . . وتعتبران وكالتان احتكاريتان بالنسبة لبلديهما . وبينهما تنفصل وكالات أ ب ، ى ب ، رويتر عن حكوماتها وتستمد ميزانياتها من الناحية المظهرية على الأقل من الخدمات التى تقدمها فإن الوكالات الشيوعية تضع خدماتها لخدمة الدولة .

ويعتبر الغرب لذلك هذه الوكالات وكالات دعائية تخضع الأنباء لخدمة أهدافها القومية — ولما كانت هذه الوكالات الشيوعية بدون منافس فإنها لاتخشى المتاعب ، وإنما فقط تلتزم بالخط الذى تقرره حكوماتها ولكن على الرغم من جميع الحدود المقيدة للوكالات الشيوعية وعلى الرغم من الاختلافات بين هذه الوكالات وبين النظريات الغربية الخاصة بحرية نقل الأخبار وبحرية الصحافة فان الوكالات الشيوعية هى المصادر الأولى للأنباء بالنسبة للاتحاد السوفيتى والصين ، ولا يستطيع أى مراسل فى موسكو أو بكين أن يتجاهلها.

ويقول هوهنبرج The Professional Journalist Hohenberg أن وكالة تاس كانت الأولى بالنسبة لما حققه الاتحاد السوفيتى من انتصارات مرموقة فى السباق نحو القمر . وكذلك كانت وكالة صينهوا مصدر الأنباء الأول عن الاضطرابات التى وقعت فى الصين خلال الأيام الأخيرة لماوتسى تونج . وكانت الدولتان معا مصدر أنباء هام للعالم الغربى بالنسبة للصراع بين موسكو وبكين .

ولقد اختفت الرقابة العسكرية المباشرة فى الاتحاد السوفيتى والصين وذلك بعد أن لوحظ إيجابية الرقابة الحكومية على الوكالتين .

وجميع المراسلين الأجانب فى موسكو وبكين أحرار فى أن يرسلوا ما يريدون ولكنهم يواجهون بعد ذلك خطر الطرد إن هم لجأوا إلى إرسال ما يضر بالبلاد وعلى ذلك يصبح على المراسل أن يراقب نفسه بنفسه ويقول هوهنبرج أن ذلك يعتبر طريقة فريدة فى تعذيب النفس . ويعطى هو هنبرج مثلا بأن أنتونى جراى مراسل رويتر فى بكين قد وضع تحت الحجز المنزلى Home Arrest فى غرفة منفردة لعدة شهور فى عام ١٩٦٧ — ١٩٦٨ فى الصين.

ووكالة تاس مثلا مشتركة فى وكالات أ ب ، ى ب ، رويتر ، و ا ف ب كذلك لجأت وكالة صينهوا إلى اتفاقيات مماثلة مع رويتر وكالة الأنباء الألمانية ووكالة الأنباء اليابانية كيودو Kyodo وكلها لها مراسلون فى بكين .

وفى كثير من الأحيان يناسب ما يكتبه المراسلون الأمريكيون أهداف الحكومات الشيوعية فمثلا كانت برقيات هاريسون ساليزبورى Harrison Salesbory مراسل النيويورك تايمز فى هانوى تناسب الصحف الشيوعية خلال حرب فيتنام وكانت أيضا تجد مدحا وإشادة من جانب الأمريكيين المعارضين لحرب فيتنام .

الوكالات الأهلية

ارتبطت نظم الاتصالات اللاسلكية فى السنوات الأخيرة بسلسلة متطورة من الخدمات الإخبارية المحلية تتصل بالخدمة الدولية وبالدائرة اللاسلكية الخارجية وذلك عن طريق نوع من الاتفاقات التى تعقد فى هذا الشأن مع بعض هذه الوكالات الأهلية فهى فى الحقيقة امتدادات لخدمة أو أكثر من الخدمات

التى تعمل فى النطاق الدولى فى منطقة معينة ، فوكالة الصحافة الكندية Canadian Press هى الوكالة الرئيسية للأنباء فى كندا ووكالة الأسوشيتدبرس الاسترالية Australian Associated press تؤدى نفس المهمة فى استراليا وكلتاهما شريك لوكالة الأسوشيتدبرس الأمريكية .

وفى بريطانيا يوجد لليونيتدبرس البريطانية The British U. P امتدادا لليونيتدبرس انترناشيونال ، وفى الهند تعقد بين اتحاد الصحافة Press Trust وبين رويتر اتفاقات لتبادل الأخبار ، وفى اليابان هناك وكالة كيودو Kyodo وبينها وبين الوكالات الغربية الثلاث اتفاقيات تبادلية . وفى الدول التى لا توجد بها وكالات محلية تقوم الحكومات بشراء الخدمات الإخبارية بطريق مباشر من الوكالات الأهلية وذلك لمد خدماتها فى الراديو بالأنباء وهذا الاتجاه ينطبق على كثير من الدول فى أفريقيا .

الوكالات المحلية :

توجد فى المراكز الإخبارية الرئيسية فى الولايات المتحدة مثلا خدمة إخبارية تتعامل مع الأخبار المحلية فقط وتستخدم التلغراف وحتى قبل اختراع التلغراف كانت هناك طريقة التعاون الجماعى لجمع الأنباء وتوزيعها عن طريق مراسلين يستخدمون الخيول والعربات والسفن . وبعض الوكالات المحلية مستقلة عن الوكالات الكبرى وبعضها يخضع تماما لسيطرة الوكالات التى تعمل فى النطاق الدولى .

فى واشنطون أقامت وكالتا الأسوشيتدبرس خدمة محلية خاصة لمن يريدها ، وفى نيويورك هناك وكالة تعاونية محلية تسمى P. P Associated Press

تعطى أنباء المدينة للصحف المشتركة فيها .

وفى شيكاغو ولوس أنجلوس توجد خدمات إخبارية تجمع الأنباء وتقدمها .

المراسلون الخاصون والاتحادات الإخبارية

أدى تصاعد نفقات الاحتفاظ بمراسلين خاصين فيما وراء البحار وفى عواصم الولايات إلى تخفيض عدد المراسلين الخاصين ممن كان يوكل إليهم بمهمة مستديمة خارج نطاق مكاتبهم . وهذا بطبيعة الحال من شأنه الإضرار بعض الشىء بالمهمة الصحفية وذلك أن المراسل الخاص الموهوب يستطيع أن يؤدى عملا لصحيفة أفضل من وكالات الأنباء التى تقدم خدمة لآلاف الصحف .

الاتحادات الإخبارية :

ولكن الوكالات الإخبارية مع ذلك واجهت منافسة صلبة من جانب الصحف التى تستطيع الاحتفاظ بهيئة من المراسلين المتخصصين فى المجال الداخلى والخارجى . فصحيفة النيويورك تايمز مثلا تدير أقدم هذه الاتحادات الإخبارية وتقدم الخدمة لأكثر من مائتى صحيفة فى الولايات المتحدة والخارج كذلك نرى صحيفة لوس أنجيلوس تايمز وهى أحدث هذه الاتحادات قد استفادت كثيراً من الخدمة التى تقدمها لها صحيفة الواشنطون ابوست .

هناك أيضا شيكاغو ديلى نيوز من بين الصحف التى تقيم اتحادات إخبارية وفيما يتعلق بالأنباء الهامة سواء حدثت فى دولة أخرى أو فى الداخل مازالت بعض الصحف الكبرى ترسل مراسلين خاصين ولكن فى غالبية الأحوال تكون تغطية النبأ غير دقيقة — فالمراسل الخاص فى هذه الحالة يترك طائرته على عجل ويهرع إلى مقر مؤتمر من المؤتمرات الدولية فى دولة أخرى وهو يخرج قلمه وأوراقه ويبدأ فى الكتابة قبل أن يلتقط أنفاسه . ومثل هذه التغطية للأنباء حتى ولو كانت من جانب أمهر الخبراء تعتبر من بين ما يقلق وكالات الأنباء .

والواقع أن الاعتماد على وكالات الأنباء هو أمر ملح لأن هذه الوكالات

قادرة ويمكن الاعتماد عليها ومن السهل على رئيس التحرير أن يعتمد عليها في تغطية الأنباء الداخلية والخارجية وهو مرتاح الضمير لا يؤرقه أن يسأل نفسه السؤال المحير: من من المحررين يزيد عن حاجة العمل ويمكن إرساله؟ وينتاب هذا الشعور أيضا رؤساء التحرير عندما يكون عليهم أن يكلفوا أي فرد بتغطية أنباء رسمية تتعلق بالحكومات، فتغطية الأنباء بصفة عامة إذا كانت تتعلق بالأنباء الرسمية فانها تدخل شيئا فشيئا في دائرة عمل مكاتب ووكالات الأنباء بالرغم من أن الصحف ما زالت تقوم بنفس العمل الذي يتوقعه منها القراء.

وقد أدى تدهور مهمة المراسلين الخاصين إلى التأثير بصفة مباشرة على تغطية الأنباء المحلية أيضا فحيث توجد وكالات محلية يكون هناك ما يحتم قصر عمل المراسلين الخاصين على المهام الكبرى فقط وترك الباقي للوكالات المحلية، وعلى مر السنين ظهرت ميول جديدة ترمي إلى الاستعانة بخدمات الوكالات دون نسبة الأنباء إليها بل قد تعيد الصحف تحرير الأخبار لتبدو وكأن مراسليها هم مصدرها. وبالتالي فقد أدى ذلك إلى الإقلال من طلب محررين مهمتهم السرعة المطلوبة:

## اتحادات التحقيقات الصحفية.

بالرغم من أن وكالات الأنباء تقدم أيضا بعض التحقيقات الصحفية فان اتحادات خاصة بالتحقيقات الصحفية قامت لهذا الغرض وهي في شكلها الحالي تمثل مؤسسة تتعاقد مع الفنانين والكتاب والمصورين لعمل التحقيقات المطلوبة للقراء وتباع هذه التحقيقات إلى المئات أو الآلاف من الصحف. ومن أكبر المؤسسات في هذا الميدان King Feature Syndicate التي تملكها دار هيرست للنشر Hearst Owned وتقدر أثمان هذه التحقيقات وفقا لمدى اتساع انتشارها ومقدرة أصحاب الصحف على الدفع.

# الفصل الثالث

## كيف تعمل وكالات الأنباء :

فى إحصائية أوردها هوهنبرج وجد أن وكالات الأنباء تمد الصحف الأمريكية بما يقرب من ٩٠٪ من الأنباء الخارجية ، و ٧٥٪ أو مايزيد من الأنباء المحلية ، ويختلف العمل الفنى فى وكالات الأنباء بالنسبة لتقديم الأنباء عنه فى الصحف من نواح عديدة ٥

### توقعات الأحداث Schedules :

فى بداية كل دورة من دورتى الوكالة الصباحيــة والمسائية يذاع على المحررين جدول زمنى بالأحداث المرتقبة لإعدادهم لمعرفة ما سينقل إليهم طوال الإثنى عشرة ساعة المقبلة وهذه الرسالة القصيرة التى تشمل الجدول الزمنى تحيط المحررين علماً بعدد القصص الإخبارية التى ستحصل عليها الوكالة و غالباً ما تعطى عدد الكلمات أيضا ، وليس معنى هذا أن ترسل كل ما جاء فى هذا الجدول لأن الأمر قد يختلف ، فالأنباء المفاجئة التى تنقل خلال حدوثها فعلا قد تقضى تماما على أى جدول إخبارى معداً إعداداً دقيقاً

### طريقة الارسال فى الوكالات :

يتكون الإرسال فى وكالات الأنباء من مقدمة First Take وسلسلة من الإضافات Adds ويمكن معرفة ملامح كل إضافة بسهولة فهى تحمــل الإشارات التالية :

الرمز الدال على الخبر Slug وتاريخ الإرسال + مصدر الإرسال والكلمات التى تشير إلى مدى فورية الخبر هى بالتالى وفقاً لما تستدعيه سرعة الإرسال :

Flash

Bulletin

Urgent

وبطبيعة الحال تختلف درجة الأهمية من وكالة إلى وكالة بل تختلف بين الوكالات وبين العملاء أنفسهم وفقاً لاهتمامات المناطق المختلفة التى يرسل إليها .

**اسم القصه الاخبارية :**

لاتستطيع وكالات الأنباء متابعة إضافات قصصها الإخبارية عن طريق الترقيم مثلما تفعل الجرائد فى ترقيم صفحاتها ١ ، ٢ ، ٣ ولكنها تختار اسما يدل على القصة تشير إليه فى كل مرة تضيف فيها إلى القصة معلومات جديدة ويسمى هذا بالاسم .

**أمثله :**

وفى البرقيتين التاليتين نجد مثالين للطريقة التى ترسل بها كل من وكالة أ ب ، ى ب أ وكلا البرقيتين عن خبر واحد .

110 A

« Rover » 2/28 WA

Washington upi– Congress was asked to day for 91

Million Dollars to begin development تطوير of a nuclear

power rocket صاروخ engine for deep

Space probes to be known as the « Rover »

More.. B A 11/27 A/es,

١ – الرقم الأول للنبأ ( ١١٠ ) يشير إلى أن البرقية أرسلت على الخط A Wire وأنها أى البرقية رقم ١١٠ ( 110 take ) فى هذه الدورة cycle

٢ – فى السطر الثانى كلمة Rover وهى دلالة مفهوم النبأ Slug ويليه تاريخ الإرسال ٢/٢٨ 2/28 ويليه W A أى اختصار لكلمة Washington المكان الذى أرسلت منه البرقية .

٣ – والرقم فى نهاية البرقية هو كما يلى :

BA هو الحروف الأولى من اسم عامل التلتيب Teletype ثم يليه الوقت – وقت الإرسال ١١/٢٧ قبل الظهر بتوقيت شرق القارة

Estern Standard ( 11. 27 « A » Es )

والإضافة التالية تأتى كما يلى :

١ – رقم التسلسل نوع الإرسال

أ ب جـ د

٢ – سطر المتابعة = رقم الإضافة + الرمز + المصدر رقم الإضافة الأولى

و و

+ ٣ علامة × وبعدها تأتى آخر كلمة فى الإضافة الأولى

111 A

Istadd Rover Washn 110 A xxx « Rover »

Explaining that a nuclear engine with a potential of. 200,000 to 250,000 pounds of thrust, the white house said Rover could almost double the present saturn V– payload.

If could be used in future manned landings and exploractions of for distant planets, a spaces man said

Congress was asked to add the 291 millic ·o the budget for the fiscal year which begin 5 jnly 11.

Money for rover was part of proposed 21498 doliers which also would provide two significant new nuclear research Facilities at a total cost of 258. 8 million.

( Mors ) BA 30 A - ES

هاتان البرقيتان استغرقتا على الماكينة ثلاث دقائق فقط ولكن قبل أن تأتى الإضافة التالية مضت سبع دقائق أخرى.

لاحظ فى السطر الثانى وهو سطر المتابعة كما يقولون :

« الإضافة الثانية ( ومرة أخرى ) ذكر الرمز »

ثم التاريخ ثم رقم الإضافة الأولى والكلمة الأخيرة من الاضافة السابقة .

112 A

Ist add rover Washn 110 A XXX million one would be elaboratory for « basic physical & medical research »

. B A 11 37 AES

والآن مع نهاية القصة الإخبارية لاحظ أحد المحررين اليقظين الخلط والتكرار فى السطر الأول فى الإضافة الأولى وعلى هذا ورد فى الوكالات تصويب بنفس الطريقة التى تعمل بها اليونيتدبرس لاحظ كيف ترسل التوجيهات قبل وبعد التصويب لتدل المحررين على المكان الذى يوضع به الصواب ويرفع عنه الخطأ .

وبعد ٤٠ دقيقة وضعت اليونيتدبرس أول مقدمة لها طابع درامى أكثر من ذى قبل وفى الإضافة الثانية جد مزيد من المعلومات . ولكن فى هذه المرتبة الثانية من النبأ العاجل وانتقلت من الـ Urgent إلى Bulletin ولاحظ صياغة خط المتابعة فى رقم ١٢٥ 125 A Ist Add Ist ld rover

ويبدو الفرق واضحا فى أسلوب الإرسال لكل من اليونيتدبرس والأسوشيتدبرس ( أنظر المثال فى الصفحة التالية ) .

١ — فعلى الرغم من أنهما متشابهان فيما يتعلق بتحديد نوع الخط أو رقم الإضافة إلا أنهما يختلفان فيما يلى : لا توجد فى الأسوشيتدبرس كلمة رمزية للخبر نفسه فى النبأ العاجل Bulletin ولكن هذا الرمز يبدو لأول

مرة فى السطر الأول من فقرات المتابعة التالية . وهذا السطر أقل تعقيدا من مثيله فى اليونيتدبرس .

٢ — كذلك الأسوشيتدبرس لاتستخدم حرفى X W للرمز لكلمة واشنطن إلا فى حالات نادرة .

— ولا تحـــدد اا أ ب التتابع الزمنى للإضافات ولكنها تترك الأمر للمحررين .

— لاحظ فى النبأ الثانى فى الأسوشيتدبرس أنه ليس هناك سطر للمتابعة بين الخبر رقم ١٥٩ ، ١٦٠ لأنهما يتتابعان فى الأسوشيتدبرس بالتوالى إلى النبأ العاجل Bnlletin يليه ثلاث إضافات متعاقبة حول قصة .Rover

لا توجد كلمة رمزية Slug

A 158

Bulletin

Washington ( AP ) = The white House to - day asked the congress for money to begin the developmeut of -nuclear power rocket engine . The Rover .

LT 1122 A8S feb 28

A 159

Washsington Johnson slug Rover A 158 W X add,

For this and other Scientific projects congress was asked for a total of 149.8 million for use in the fiscal year beginning jnly 1.

In addition to the nnclear power rover rocket engine the white house asked for funds for a physics laboratory for basic physical & biochemical research & spacialized faculity far further elaboration into controlled thermonuclear fission as a potential source of electricity .

A 160 W X . . . . . .

« The project will advance . . . . . .

Test model in the 1970'S

L T 1196 AES Feb 28

A 164 W X

Urgent

Washington Slug Rover A 158 A11 : The 1970'S A number

of flights ground tests will proceeds full use of the engine in space programe the white House annonuncement added .

A total of a 91 million is sought iu next fiscal year for the rocket development aud the remaining a 58.8 milliou to develop Thenwe research Facilities .

Both new research facilities will be built hv the Atomic energy at its scientific laboratory . PE 1156 AES Feb 28

A 179 — X

Rover Correction

Washingtion — Rover A 158 W X third graf make read XXX thermonuclear fusion ets. ( stech fission ) .

TL 124 pas E ecl 29

ويلاحظ أنه ليس هناك مجال كبير للإختيار بين الوكالتين فكلاهما أبرق النبأ على عجل وصحيح ،أن وكالة «الأسوشيتدبرس قد سبقت اليونيتدبرس ببضع دقائق ولكن وكالة اليونيتدبرس أوردت تفصيلات أكثر فى فترة زمنية أقل .

يلاحظ أيضا أنه بالنسبة للأنباء التى تنشر بالصحف الصباحية تستخدم أيام الأسبوع بدلا من كلمة اليوم أى تستخدم كلمة Tues day مثلا بدلا من كلمة اليوم .

وعلى العكس من ذلك فان الأنباء التى تنشر بالصحف المسائية فانها تستخدم كلمة اليوم ،

الأنباء غير المتوقعة :

يحدث فى كثير من الأحيان أن تتدفق الأنباء المفاجئة بصورة لا يمكن

معها تبين واقع الأمر ولا ترتيبها الزمنى فتكون مشوشة لا تعطى صورة لما حدث تماماً .

أمثله :

A 076

Bnlletin

By the AP

Egypt forces opened fire at the southern end of the suez near port Tawfic to - day and Israeli troops fired back, an Israeli spokes - man announced in Tel Aviv

P & K L S 954 AED det 24

A 077

Uudated Israel — Egypt A 07 6 Add tel Aviv /

He said Israel informed UN absevers of the shooting but fighting continued .

For a while

P & Ls 93 6 AcD oct 24

---

A 095

Israel Egypt Lead

By associated press egyptian & Israeli forces bombarded each other with artillary and morter to - day accross the Suez Canal near port Tawfik .

One slight Israel casualty was reported .

1114 AED Oct

A 102

Uudated Israei Egypt Lead A O 95 add reported in Egyptian artillery communique accused the Israeli forces of opening up with machinguns .

going on

The announcement 3 rd / grot AO 76

# الفصل الرابع

ترجمة الوكالات :

الأنباء مادة سريعة التلف جداً ويبدو هذا واضحاً من البرقيات. والبرقيات فى الوكالات مثل ( أ ب ) تنقسم إلى قسمين : مجموعة أنباء قبل الظهر Ams S:M. budget ومجموعة أنباء بعد الظهر PM. budget وتطورات الأحداث التى تقع فى الفترة الثانية حتى الثانية صباحاً توضع فى مجموعة أنباء بعد الظهر لأنها من اختصاص جرائد المساء ، أما تلك التى تقع فى الفترة من الثانية مساء حتى العاشرة مساء فتقع ضمن مجموعة أنباء قبل الظهر لأنها تقع فى دائرة اختصاص جرائد الصباح .

ويتضح ما يقال من أن الأنباء شديدة التعرض للتلف من البرقيات أو مجموعة الأنباء فهى تصبح فى النهاية إذا تأخرت مجرد مرجع ، ولهذا نرى أن أى شىء يطلق عليه اسم أنباء News يعرف أنه هو الشىء العابر transient ويمكن فقط فى ضوء تطور هذه الأنباء على مدى فترة من الزمن تطبيق قواعد الأنباء عليها ولكنها تصبح بعد هذه الفترة من مهام رجال التاريخ وتخرج عن نطاق مهام رجال الأخبار .

ولتصوير مدى قابلية الأخبار للتلف مثلا :

نأخذ قصة إخبارية من بين مجموعة أخبار بعد الظهر حول شهادة فى إحدى لجان الكونجرس فى ٢٥٠ كلمة استطاعت القصة أن تنقل نبأ اجتماع اللجنة فى العاشرة صباحاً للاستماع إلى ثلاثة شهود من الساعة ١٠ر١٠ دقائق فعندما يبدأ أول شاهد فى الإدلاء بشهادته تصبح القصة السابقة قديمة outdated

ومعلوم أن أداة الخدمة الإخبارية بالنسبة لوكالة الأنباء هى مقدمة الخبر lead وقد تتغير المقدمة ثلاث أو أربع أو ست مرات قبل إتمام القصة الأصلية نهائياً، وعندئذ يحتاج الأمر إلى إعادة تحرير القصة من جديد.

وفى الساعة الأولى لما بعد الظهر عندما يكون الشاهدان أو الثلاثة قد أدلوا بشهاداتهم تبدأ الوكالات فى إعـــدادها لصحف الصباح ، كذلك تستخدم البرقيات كثيراً مسألة إدراج زيادات مثل inserts وذلك إذا ما كان إضافة جملة أو فقرة مختصرة يؤدى إلى تطوير قصة أعطيت فى وقت مبكر وجعلها تتفق والحقائق الأخيرة وهذه هى من مهام رجال الأخبار فى الإذاعة والتليفزيون فينبغى أن يحتفظ المحرر بالتكرز إلى آخر دقيقة ويستكمل قصـــته الإخبارية بالإضافات – ثم يعود فيبدأ القصة بمقدمة جديدة.

النبأ العاجل والعاجل جداً : The Bulletin & Flash

هناك أجراس فى آلات التكرز وعندما تدق هذه الأجراس يعنى ذلك أحداثاً جساماً ، ورجال الصحافة يعرفون أن دق الجرس خمس دقات يعنى Bulletin والمحرر الذى يرسل الخبر متروك له تقدير هذه الأحداث وما إذا كانت تستحق خمسة أجراس أم أنها أخباراً عادية . . . ودق هذه الأجراس يشير بوضوح إلى أن الأنباء هى مسألة خبرة ورأى وتجربة وممارسة . فقصة إخبارية قد تبدو هامة من وجهة نظر محرر ، ونفس القصة قد لا تقابل من آخر إلا بهزة كتف واستهانة .

وعلى أى حال فإن الخبر ذى الأجراس الخمسة Bulletin لا يعتبر بالشىء الذى يسبب فزعا حقيقيا فى الألهاء، بأسلاك البرق تستبقى نداء آخر للأحداث التى تثير الفزع وهو ما يسمونه Flash وتشير إليه الأسوشيتدبرس باثنى عشر جرسا قبل وبعد نقل الخبر ، بينما تدق اليونيتدبرس عشرة أجراس بعد إذاعة النبأ على الأســـلاك البرقية مباشرة وليس بنا حاجة إلى القول بأن الـ Flash

يستخدم فقط في الحالات النادرة والقصص الإخبارية التي لا يختلف على تقييمها إثنان ويسمونها بعض المشتغلين بالمهنـــة الأنباء ذات الأهمية The news of transcendental importance أو القيمة الخارقة للعادة أو فوق الطبيعة Supernatural Value ».

ومثال ذلك إعلان الحرب ، موت رئيس ، مثل هذه الأنباء ولا شك تستحق أن تسمى نبأ عاجلا Flash وعادة ما يكون الـ Flash سابقا لـ Bulletin وبالنسبة للشكل Form عادة ما يكون الـ Flash ثلاث أو أربع كلمات تبلغك بما حدث وتعتبر منطلقا لتدفق الأنباء بعد ذلك . وكل خدمة من خدمات الوكالات لها طريقتها الخاصة فى جميع الأنباء : فكل يضع على النبأ رقم ، أو كلمة إضافة add أدرج Usert أو بداية جديدة أو تصحيح ( تصويب Correction ) وكل جزء من النبأ يحمل رقما للرجوع إليه وليجعل تسلسل القصة الإخبارية مستقيما وكل قصة إخبارية تحمل التاريخ المعتاد أى التسلسل التاريخى dateline واسم الخدمة الإخبارية والوقت الذى يذاع فيه النبأ على البرق . وعندما ينقل جزء واحد من القصة الإخبارية توضح الخدمة الإخبارية ذلك بوضع كلمة ( يتبع ) أو More بين قوسين فى نهاية هذا الجزء من القصة .

وعن طريق القراءات اليومية يصبح رجال الأنباء الحديثى العهد على علم بالطريقة التى تعمل بها أسلاك البرق والاختلافات فى نظم جمع الأنباء ورجال الأخبار فى الإذاعة والتليفزيون يقضون وقتاً لابأس به يتطلعون إلى أسلاك البرقيات للتعرف على الأنباء .

**النشرات الصحفية :**

هناك مصدر آخر للأنباء ينبغى ألا نتجاوزه وهو النشرات الصحفية أو المطبوعات التى تسلم باليد » . ومن ناحية القيمة فهى تأتى فى الدرجة الثانية فى الحقل الإخبارى بعد البرقيات السلكية واللاسلكية :

وفى أيام كثيرة يوما بعد يوم تتدفق المطبوعات على حجرات الأخبار .

وقد تعود الصحفيون أن يلقوا بهذه المطبوعات دون فتح مظروفاتها فى سلة المهملات وهذا خطأ إذ يعني ذلك أننا نتجاهل مصدراً كبيراً من مصادر الأنباء وكثيراً ما يمكن تحويل نبأ قليل الأهمية فى هذه النشرات إلى قصة إخبارية ممتعة يمكن استخدامها . وفى كثير من الأحيان يمكن أن تستخرج من هذه النشرات قصة كنت تسعى وراءها .

**التليفون :**

مما لاشك فيه أن التليفون من الأشياء التي يمكن استخدامها فى الصحافة الإذاعية خلاف التكرز فى حجرة الأخبار فعن طريق التليفون يمكن لأى من رجال الصحافة أن يكون على اتصال بالمسؤلين المحليين والبعيدين و بإدارات الحريق والمطافىء والمستشفيات وبالشخصيات التى يمكن أن تكون محوراً للأنباء وبمكاتب النقل والبريد والأرصاد الجوية وبالزعماء والسياسيين الشعبيين ممن يؤثر نشاطهم على المجتمع فإذا لم يتمكن رجال الأخبار من الذهاب إلى مصدر القصة الإخبارية كما يحدث غالباً فإن الشىء الأفضل بعد ذلك هو استخدام التليفون وقد يكون حديثاً تليفونياً قصيراً سبباً فى الحصول على تفاصيل هامة لم توردها وكالات الأنباء لأنها تفاصيل ذات طابع حى وهذه التفاصيل قد تخلق قصة إخبارية مغايرة تماماً وقد تفضل القصة الأولى .

والتليفونات قد تمدنا أيضاً بأنباء آخر دقيقة ـ الأمر الذى يجعلها ضرورية لأنباء الراديو والتليفزيون .

ولهذا فإن التليفون يعتبر من مصادر الأخبار الدقيقة والسريعة فهو يحصل على تفاصيل آخر دقيقة ــ لهذا ينبغى على الصحفى أن يكون لديه كشف بأرقام تليفونات المنشئات الهامة ،

وهناك تطوير لهذا الاستخدام الألكترونى وهو التسجيل التليفونى فقد يتصل رجل الأخبار تليفونياً بشخصية هامة حول أنباء اليوم ويقوم بتسجيل هذه المحادثة ليعيد إذاعتها على الهواء ويسمى هذا Beeper phone report بالتقرير التليفونى المسجل لأن توصيل التسجيل بالتليفون يصنع صوتاً Beep كل ١٤ ثانية ، وهذا يجعل الشخص على الجانب الآخر من التليفون يدرك أن حديثه يسجل .

# مقدمة

## النظريات المتعلقة بنشأة اللغة

يقول ماريوباى أستاذ اللغة الإيطالى فى كتابه « قصة اللغة »أنه إذا كان ثمة شيء اتفق عليه اللغويون جميعاً فهو أن الخبراليقين لم يسو بعد حول نشأة اللغة وأصلها .

وسنمر سريعاً على النظريات المتعلقة بنشأة اللغة إذ تقول بعض الأساطير التى تداولت فى العصر الدانى إن اللغة هى هبة من الإله .

وحتى أواخر القرن السابع عشر كان أحد علماء اللغة السويديين يقول بصفة جدية إنه فى جنة عدن يتحدث الإله باللغة السويدية وآدام باللغة الدانمركية والثعبان يتحدث الفرنسية .

أما الأتراك فيقولون إن اللغة التركية هى منشأ اللغة ( المجمع اللغوى التركى المنعقد فى ١٩٣٤ ) وإن جميع الكلمات المستحدثة من كلمة جنس وهى اللفظ التركى من كلمة شمس ومن النظريات التى اخترعها دارون تقول إن أصل الكلام جاء على شكل أصوات مميزة أطلقتها الآلات الصوتية عن غير وعى لمحاولة تأكيد الإشارات اليدوية .

وفى العصر الحديث وجدت نظريات أخرى منها :

نظرية بوو أو Bow = Wow وتقول إن اللغة نشأت تقليدا للأصوات التى تحدث فى الطبيعة ، فالكلب يعوى . . وصوته يكون مثل Bow = Wow

ونظريه Pooh Pooh وتقول :

The story of Language by Mario pie

إن اللغة بدأت بإطلاق أصوت الدهشة والخوف والفزع والألم . وغير ذلك من المشاعر Yo Ho Ho وتقول إن اللغة نشأت من ممارسة حركات وجهود جسمانية .

نظرية Sing Sang : تقول إن اللغة نشأت من الطقوس الدينية غير المنطوقة .

نظرية TA TA : وتقول إن اللغة نشأت من تقليد حركات جسمانية وتشبه هذه النظريات ماذهب إليه دارون .

نظريات الفلاسفة الاغريق :

قال فيثاغورس وأفلاطون إن اللغة ظهرت إلى الوجود من الضرورة أو الطبع وقال ، أبوقراط إن اللغة نشأت عن طريق الاتفاق ولم يذكر كيف تم الاتفاق .

وفي فجر القرن الـ ١٨ :

نظرية ليبنز Leigniz

ويقول إن جميع اللغات لا تأتى من مصدر دونه التاريخ ولكن من أصوات طبيعية .

وفي القرن العشرين :

قال تورومبيتو Torombetto من اللغويين الإيطاليين إن جميع اللغات لها منشأ موحد .

ولقد أجريت ثلاث تجارب حيث عزل أطفال قبل أن يبدأوا في الكلام لمعرفة أى لغة سينطقون بها .

١ — محاولة قام بها الملك بسماتيك فى مصر .

٢ — محاولة قام بها فردريك الثانى فى صقلية عام ١٢٥٠ ميلادية .

٣ — محاولة قام بها الملك جيمس الرابع ملك استكلانده عام ١٥٠٠ ميلادية ولم تأت هذه التجارب بنتيجة لافتقارها للإشراف العلمى وبعد ذلك نشأت فكرة تربية أطفال مع كلاب وذئاب ولكنها لم تضف جديداً .

والغريب أن أصوات الحيوانات سواء كانت لغة أم لا فهى لا تتغير أبداً وعلى وتيرة واحدة .

وعلى العكس من ذلك تتغير وتيرة أصوات الإنسان .

وسبب تغير وتيرة صوت الإنسان أو لغته سيظل غامضاً مثل مصدر اللغة فى حد ذاتها :

اللغة فى أحد معانيها . هى تعبير لنشاط الإنسان وحركته ، ولما كانت حركة الإنسان وأنشطته متغيرة دائماً فإن اللغة تتغير تبعاً لذلك .

وتكون اللغة أقل تعبيراً عندما يكون أصحابها فى عزلة عن المجتمعات الأخرى وتكون أكثر تعبيراً عندما يتواجد الناس مع بعضهم للحديث ومن بين اللغات الرومانية لغة سردينا وهى معزولة نسبياً عن العالم ولذلك تغيرت قليلا عن اللغة اللاتينية بينما تعرضت فرنسا للغزوات والغارات فى أوربا ولهذا ابتعدت اللغة الفرنسية كثيراً عن اللاتينى — ولما كانت اللغة العربية قد حصرت وقتاً كبيراً فى شبه الجزيرة العربية فقد احتفظت بكيانها السامى Semetic الذى احتفظت به العبرية التى كانت فى فلسطين محط الزوار :

وقد أعطت الزراعة نوعاً من الاستقرار فى اللغة بينما كانت الحروب والغارات سبباً فى التعجيل بتغيير وتحوير اللغة .

فقد طرأ التغيير على لغة لتوانيا خلال الألفين سنة الماضية وعلى العكس من ذلك فى سكندناوه التى تطورت لغتها بسرعة خلال حرب الشمال .

١ — ويلاحظ أن اللغة تغيرت بمرور الزمن قليلا أو كثيراً فالناطق بالإنجليزية اليوم يجد صعوبة فى قراءة أعمال شكسبير ويجد صعوبة أكثر فى قراءة ما كتبه تشوسر، ثم اعتبرت الإنجليزية فى عصر الملك الفريد لغة أجنبية.

٢ — يلاحظ أن هناك نظريتان فى اختلاف اللغات واللهجات عن اللغة الأم .

(أ) نظرية جذع الشجرة .

حيث أن اللغة الأم تمثل الجذع بينما تتفرع اللغات الحديثة كما تتفرع الأغصان من الجذع .

( ب ) نظرية الموجات :

حيث تنشأ اللغات واللهجات الجديدة وتنتشر بين اللغة المصدر مثل الدوائر التى تنتشر حينما تلقى بحجر فى الماء .

٣ — هناك طريقتان لتغيير منطوق اللغة :

( أ ) قد يحدث التغيير فى النطق تدريجيا وعلى مر الزمن وبطريقة غير ملحوظة .

( ب ) قد يحدث فجأة نتيجة كلمات صدرت من متحدث له شخصية ومكانة فى المجتمع فيجرى تقليدها على نطاق واسع .

٤ — يقدر العلماء أن عشرات الآلاف من السنين مرت بين نشوء المجتمع ونشأة اللغة، ومن المحتمل نشأة الكلام وكذلك ظهور الكتابة وخلال هذه القرون كانت اللغة تتطور .

٥ — ونرجع إلى الماضى لنتتبع أقدم اللغات فنجدها تعود إلى آثار السماريين وهى لغة جرى التخاطب بها بين عام ٤٠٠٠ قبل الميلاد وبين عام ٣٠٠ قبل الميلاد وغير معروف على الإطلاق مدى انتشارها بعد ذلك ولكن

يبدو أنه ليس لها علاقة بلغة التخاطب السامية التي كان يتحدث بها أهل بابل والآشوريين اللذين غزوا أراضي سمارية Sumeria عام ٣٠٠ قبل الميلاد وقد عاشت لغة السماريين بعد ذلك لمدة طويلة وقد عاصرته لغة الآشوريين والبابليين السجلات المكتوبة لقدماء المصريين والصينيين وكلاهما كان عام ٢٠٠ قبل الميلاد .

٦ — وقد اختفت بعد ذلك عدة لغات قديمة تاركة وراءها عدداً قليلا من الأمثلة للغات التي انمحت ومنها الكريتان وايبرى ورجولى ولغات أخرى مثل لغة الهنود الحمر في أمريكا الشمالية واختفت أيضاً ليوم ولم تترك اللغات الميتة إلا محفورات قليلة على العملة أو القبور أو أسماء الأشخاص والأنهار التي بقيت .

٧ — لم نجد من الوثائق مايشير إلى أصل اللغات الغربية والأوروبية وقد يكون ذلك لأن هذه اللغات قد نشأت منفصلة قبل اختراع الكتابة ،

٨ — إن أقدم اللغات المنتمية للعائلة الأوربية التي وصلتنا سجلات لها هي اليونانية واللاتينية وبالترتيب المذكور وهي على التوالي عام ٨٠٠،٥٠٠ قبل الميلاد .

٩ — وطن اللغة الأم لأوربا غير معلوم ويقال إنه البلطيق .

ومن دراسة الكلمات المشتركة في جميع اللغات الأوربية يمكن القول بأن الأوربين كانوا يعرفون الثلج وشجر الكافور والحصان والدب والأرانب والزئبق والنحاس الحديد — وهذا يضع الأوربيين في العصر الحجري والنحاسي عام ٢٥٠٠ قبل الميلاد .

١٠ — من أقدم اللغات المجموعة اللاتينية والرومانية ولدينا تاريخها الكامل والسجلات اللاتينية ترجع إلى الفترة من ٥٠٠ قبل الميلاد إلى نهاية

الإمبراطورية الرومانية وما بعد ذلك وينبثق عنها الفرنسى عام ٨٤٢ ق . م والأسبانى والإيطالى عام ٩٥٠ ق . م ، عام ٩٦٠ ق . م .

١١ — واستمر الإنجليزى القديم ( Anglo Saxon ) الأنجلوسا كسون أبدت— مسز اليانور روزفلت أسفها فى الملاحظة التالية ( قالت إنه لو أمكن إيجاد لغة واحدة يمكن لكل الدول الأعضاء استخدامها لكان شيئا بديعا ) وهذه الرغبة قد أبديت فى آلاف المناسبات السابقة .

١٢ — اللغة الدولية التى تزيل العقبات التى كانت فى طريق الترجمة والمصاعب التى مرت بها طوال قرون وهذه اللغة تستطيع تذليل الصعوبات اللفظية والنحوية التى يصادفها ليس فقط الدبلوماسيون ولكن الفنيين والعلماء ورجال الأعمال والسياح والطلبة . وبها تكون العلوم والآداب السياسية فى متناول الجميع دون قيود النحو اللفظية .

# الفصل الأول

## ترجمة اللغات غير المكتوبة وغير المنطوقة

There was speech in their dumbness
Language in their very gesture
Shakespear's The winter's tale »

نشأت الحاجة إلى الترجمة بنشأة الإنسان ونشأة اللغة ، سواء المنطوقة أو الصامتة : المكتوبة أو غير المكتوبة بشكلها المنظم أو غير المنظم ، فالطفل حين يولد تحتاج لغته إلى ترجمة وأعظم مترجم لها الأمهات والآباء، فالطفل يمكن أن يبكى ويمكن أن يؤكد حالته بيده بشدة وبسرعة فى الهواء أو بإلقاء الأشياء على الأرض ولا يفهم معنى هذه اللغة ومدلولها إلا مترجم عظيم مثل الأم .

وليس من الضرورى أن تكون اللغة مكتوبة أومقروءة أومنطوقة لكى تكتسب مفاهيمها ، فهناك لغات صامتة قد تكون أعمق فى معناها وأبلغ فى مغزاها . ولكى نوضح هذا الأمر يصبح لزاما علينا أن نضرب أمثلة من هذه اللغات وكيفية ترجمتها إلى معانى ومفاهيم،واللغات الصامتة على أى حال ليست بعيدة عن نطاق موضوعنا فهى داخلة فى صلب الترجمة بل هى لب الترجمة الإخبارية بالذات . وفى بعض الأحيان تعترف وسائل الاتصال سواء وكالات الأنباء أو غيرها بوجود هذه اللغة . وقبل أن نحدد بالضبط مجالات اللغة الصامتة نود أن نشير فى هذا المجال إلى برقية أوردتها وكالة اليونيتدبرس يوم ٣١ يناير ١٩٧١ من مراسلها فى القدس .

وتقول بالحرف :

For many days now Egyptian troops manning their frontiers along the canal have been signalling their threats in sign language

to Israeli troops holding the east bank fortifications . During his visit to the fortline last week Israeli troops told theirelder statesman Daved ben gurion 84 that the Egyptians held upfive fingers to signal the day, two for the month and then the flat of their hand crawn across their necks for the international sign language of death .

وترجمة ذلك أن القوات المصرية المحتشدة على خطوط حدودها على طول قناة السويس ظلوا لعدة أيام يستخدمون لغة الاشارات يهددون عن طريقها القوات الإسرائيلية المسيطرة على تحصينات الضفة الشرقية .

ولقد أبلغ الجنود الإسرائيليون أكبر ساساتهم دافيد بن جوريون وعمره ٨٤ سنة خلال زيارته لهم فى الأسبوع الماضى أن المصريين يرفعون أصابعهم الخمسة ليشيروا بذلك إلى اليوم ثم يرفعون إصبعين رمزا للشهر ثم يمرون بحد راحاتهم على أعناقهم وهى لغة دولية معناها الموت .

إذن فلغة الإشارة هى لغة دولية تستخدمها وكالات الأنباء نفسها . وهناك أيضا علامات المرور فمثلا :

(أ) قد تكون هذه الإشارات بالرسم ويترجمها المشاه وسائقو السيارات مثل :

( معنى ممنوع الوقوف No Parking )

(ب) وقد تكون بالضوء وتعتمد هذه الإشارات الضوئية على رؤية ما يرمز إليه اللون مثل اللون الأخضر :

He gave him the green light to occupy the country

وترجمتها :

— إعطاه اللون الأخضر لغزو البلاد أى سمح له .

(جـ) إشارات اليد لسائق العربات والسيارات كأن يمد السائق يده من نافذة السيارة معطياً إشارة تعنى « تمهل وخذ حذرك » »

( د ) هناك أيضا فى الأمم المتحدة يكون الاعتراض أو استخدام حق الفيتو بمجرد رفع اليد .

. فى هذه الحالات جميعها لا يجرى تبادل لغوى ولا تستخدم اللغة المكتوبة أو المقروءة وتكون عملية الفهم والترجمة فى هذه الحالات عن طريق تبادل المعانى بين المتحدثين وليس تبادل الألفاظ اللغوية .

ومن هنا نخرج بأن الترجمة ليست عملية نقل ألفاظ لغة إلى ألفاظ لغة أخرى وإنما هى عملية نقل معنى مفهوم إلى نفس المعنى المفهوم فى لغة أخرى .

تعريف اللغة :

١ — لو أننا وافقنا على التعريف الضيق للغة على أنها الشىء الذى يصدر عن الأعضاء الصوتية للإنسان وتستقبله أجهزة السمع فإننا نكون قد أنكرنا إطلاق اسم اللغة على العمليات الأخرى لتبادل المعنى والمفاهيم كما هو الأمر فى الأمثلة السابقة الذكر .

ويصبح التفاهم بالعلامات أو الإشارات شيئا آخر غير ما يراد لمفهوم اللغة .

٢ — أما إذا وافقنا على المعنى الأوسع نطاقا للغة وهى أنها الوسائل المختلفة لنقل المعانى فإن أشكالا من اللغة ( تختلف فى الدرجة وليس فى النوع ) تدخل تحت هذا المعنى وإن كانت تختلف عن الوسائل المكتوبة أو المقروءة .

والواقع أن كثيرين من رجال النحو وهم فى تلهفهم إلى قصر اللغة إلى نماذج من الأصوات نسوا أن الرموز الصوتية للغة المنطوقة ليست أكثر أو أقل من كونها رموزاً للتفكير الإنسانى ووسيلة لتبادل المعانى التى يمتلكها الإنسان ، وهى فى هذا المجال ليست أكثر أو أقل من أشكال الوسائل

والأنشطة الأخرى فى تأدية هذه المهمة ومن هذه الأشكال الإشارات والضوء والرموز الفنية والعقائدية التى كان ينقل بها الناس منذ فجر التاريخ رسائل ذات مغزى معين من أحد لآخر .

أولوية اللغة :

والرأى السائد بين رجال النحو هو أن اللغة المنطوقة سبقت اللغة المكتوبة بآلاف أو ملايين السنين وبالتالى فإن ترجمة اللغة المنطوقة سبقت اللغة المكتوبة . ومما لا شك فيه أن اللغة المكتوبة هى استجابة ذكية للغة المنطوقة ولكن ليس هناك ما يؤكد أن اللغة المنطوقة المنظمة التى تتميز عن مجرد أصوات الحيوانات قد سبقت الكتابات التصويرية المرسومة على حوائط الكهوف أو الحفر على الحجر . وهذه الصور والحفر تعنى رسالة لها معناها من طرف إلى طرف أو أطراف .

ولهذا يكون من المؤكد أن المعانى يمكن أن تنقل أو تترجم ؛ ويجرى تبادل مفاهيمها عن طريق حيل لا علاقة لها بالنسبة للغة المكتوبة أو المقروءة.

وكان من المحتمل أن يظل الجنس البشرى محتفظا بوسائل التفاهم القديمة هذه لولا تطور الجنس البشرى ولجوئه إلى خلق جهاز لنقل المعنى .

اللغة المكتوبة :

هناك احتمالات بالنسبة للغة المكتوبة :

أولا : أن اللغة المكتوبة جاءت بعد المنطوقة ورمزت لأصواتها أو لكلماتها على الأقل .

ثانياً : أنه ليس هناك علاقة على الإطلاق بين المنطوق والمكتوب وأن اللغة المكتوبة هى فى حد ذاتها ترمز إلى الأفكار والأشياء .

وفى الحالة الثانية تكون اللغة المكتوبة متحررة تماماً من أى قيود تفرضها اللغة المنطوقة .

وفى الحالتين تشبه اللغة المكتوبة اللغة المنطوقة فى أن كلا منهما تعتمد على رموز تتطلب قبولا مشتركا ( تفهما مشتركا ) .

وهذه القاعدة الأخيرة تطبق على أى نظام غير نحوى للاتصال بين الناس أو ليترجم أحد الناس أو جماعة من الناس ما يعنيه آخر أو آخرون . ذلك أنه ينبغى أن يكون هناك اتفاقاً مشتركاً على الرمز قبل أن يصبح له معنى ، ويمكن أن يترجم أو يستخدم لنقل المعنى :

**نُظم الاتصال الجماعى :**

أما نظم الاتصال التى صممها عقل الإنسان الخصب منذ بداية الحضارة فهى كثيرة وينشأ عن هذا سؤال مثير وهو ما إذا كان فهم أى لغة صامتة أو مقروءة أو مكتوبة يكون على أساس تفهم سابق للمعانى بين الأطراف التى تريد فهم بعضها الآخر وإلى أى مدى يكون هذا الفهم :

**قصه سقوط طرواده :**

نرى مثلا أن أنباء النصر النهائى فى طرواده قد نقلت من آسيا الصغرى إلى اليونان عن طريق سلسلة من الإشارات الضوئية واستخدام الشعلات : وكانت الإشارات بالشعلات تستخدم فى ذلك الوقت . ومن المعتمد أن هذه الإشارات التى تطورت إلى استخدام أجهزة لانعكاسات ضوئية حيث تنعكس أشعة الشمس على مرايا على فترات لها معناها الخاص . ويأتى السؤال بعد ذلك الذى سألناه فى أول الأمر ألم تكن وسيلة استخدام إشارات الضوء والشعلات فى طرواده متفقا عليها من قبل عن طريق استخدام اللغة المنطوقة .

وينطبق هذا أيضا على ما كان يستخدمه الأفريقيون من وسائل الاتصال

البعيد المدى كدقات الطبول ذات المغزى المعين فهى تسبق إشاراته مورس بعدة قرون وهى تخالف إشارات مورس فى أنها كما نعتقد ليست مبنية على تفهم سابق باللغات المنطوقة بين مستخدمى هذه الإشارات ؛ وليس لدينا ما يفيد أيضا أنه كان متفقا عليها مقدما خلال عـــدة مؤتمرات جرى فيها الاتفاق باللغات المكتوبة ، ويقال مثل هذا على إشارات الدخان التى يطلقها الهنود الحمر للإستدلال على وجودهم أو على مفاهيم معينة .

**القاعدة :**

إذا ثبت أن جميع النظم غير اللغوية أو النحوية قد وضعت أصلا من خلال تفاهم سبق بلغة منطوقة فإن الأولوية التاريخية للكلمة المنطوقة تكون قد أثبتت نفسها ، وإذا كان هذا الدليل يبدو واضحاً فى بعض النظم فإن بعض النظم الأخرى تفتقده على الأخص فى ميدان الإشارات .

**علاقات اللغات المكتوبة والمنطوقة وغير النحوية :**

تقترب الأشكال غير النحوية من اللغات غير النحوية — تقترب أحياناً من اللغة المنطوقة وأحياناً تقترب من اللغة المكتوبة .

فكلمة Uho hoo hi ( هبى ) يمكن نطقها بثلاث لهجات مختلفة دون أن تكون مصحوبة بإشارات أو إيحاءات وذلك لتعنى على التوالى نعم أو كلا ولكنها قريبة جداً من اللغة المنطوقة وبين الإشارات القريبة من اللغات المنطوقة أيضا لغة الصفير التى تستخدم فى جزر كانارى لينقل بها الأهالى ما يريدوا أن يقولونه إلى عدة أميال ( ٦ميل ) وهذه الرموز تستخدم وتترجم للإعراب فقط عن شعور معين ولهذا فهى لا ترقى إلى مستوى اللغة التى ينبغى أن تعبر عن عدة أشياء مختلفة ، وفى جميع هذه الحالات كما قلنا ينبغى أن يكون هناك اتفاق مسبق على ما ترمز إليه هذه الإشارات .

فصفير الذئاب مثلا الذى تعوده الأمريكيون لإخافة الفتيات الأمريكيات لا يصبح وسيلة فهم حتى يفهمن معناه . وصفير الأمريكيين المرتفع كعلامة من علامات الاستحسان يساء فهمه فى كثير من الدول الأوربية حيث يشير مثل هذا الصفير إلى عدم الموافقة والاستنكار .

**أشكال الاتصال التى تقترب من اللغات المكتوبة :**

ويعتقد البعض أن مثل هذه الأشكال التى تعنى رموزاً لمفاهيم قد أدت إلى نهوض اللغة المكتوبة وتحت هذا النوع من الرموز تأتى الرسوم المصورة والمحفورة التى صورها البدائيين الذين يسود الشك حول إمكانياتهم فى تبادل الحديث المنطوق .

ولقد بدأت الكتابة على أية حال كصور رمزية للأصوات ثم أصبح يعبر عن الكلمات بالصور ، وبعد أن أصبحت الرموز تمثل الأصوات ومد نطاقها لتعنى كلمات أخرى لها نفس الصوت، وهذه الخطوة أتاحت تطوير نظام الكتابة إلى الأبجدية الحالية .

**القطاعات اللغويه المختلفه :**

يوجد فى العالم الآن ٣٠٠٠ لغة معروفة . وكل لغة لها ثقافتها المختلفة عن الأخرى وأول نظم الكتابة هى المصرية والهندية وهى تعود إلى ٦٠٠٠ سنة قبل الميلاد وإن كانت بدايتها على وجه التحديد غير معروفة ، واخترعت بعد ذلك الكتابة الصينية .

وارتقاء اللغة التى نتكلمها الآن يرتبط بعدد من النظريات ، وتتكون اللغة من مجموعات كل مجموعة متقاربة ومتشابهة ولقد كانت اللغة مثلها فى ذلك مثل أى كائن حى خاضعة لعـــدد من الفنون التى نشأت بتغير الظروف . فتغير النظام الثقافى لشعب من الشعوب يغير جزءاً من اللغة والكلمات القديمة

التعبيرات القديمة تصبح غير مستعملة أو يتغير معناها وتدخل كلمات جديدة ، بالاضافة إلى ذلك فإن الناطقين باللغة أنفسهم يتغيرون إذ يشبون ويكبرون ويموتون ويأتي بعدهم ناطقون جدد للغة . وكل فرد يغير أيضا من طريقة نطقه لها خلال حياته .. والبعض يقلدونهم وبذلك ينتشر التغيير وعلى ذلك فإن انتقال اللغة من جيل من الناطقين إلى جيل آخر لا يكون انتقالا أيضاً . وبمرور الوقت تصبح اللغة مختلفة عما كانت عليه . وعملية التغيير تتم ببطء ولكن يمكن ملاحظتها بمقارنة لغة الشيوخ والشباب في مجتمع واحد .. ففي التعبير مثلا لا تتغير الكلمات فقط وإنما تتغير المعاني والتعبيرات وهناك كلمة يتغير معناها تماماً إذا استخدمت في تعبيرات مختلفة فكلمة الغزالة تعني الآن نوعاً معيناً من الحيوانات ، ولكن في اللغة الانجليزية القديمة كانت الكلمة تكتب وتعني « حيوان » بشكل عام .

وعندما استخدم الثلج في المنازل لتبريد وحفظ المأكولات فإن ما كان يحفظ فيه الثلج يسمى ice B ولكن عندما اخترعت الآلات الكهربائية الميكانيكية واستخدمت في المنازل للتبريد أصبح التعبير فريدجيدير refregrator وهناك كلمات فرنسية دخلت اللغة الإنجليزية بعد الغزو النورمندي سنة ١٠١٦ .

وينبغي قبل أن نتحدث عن الترجمة أن نتحدث عن المترجم وما ينبغي أن يكون عليه ، ذلك أن موضوع الترجمة طويل ومعقد وإن كان أمر الترجمة لا يعالج بالمحاضرات ولا بالنظريات والقواعد ولكن بالممارسة والتجارب إلا أننا نعطي هنا خلاصة التجارب بصفة نظرية ونعطي القواعد والقوانين ولا نقول أنها ينبغي أن تطبق بطريقة آلية في جميع الأحوال والظروف ، بل قد يكون الصحيح أنها لن تطبق في غالبية الأحوال والظروف لأن الأنباء تتجدد وما هو صواب اليوم قد يكون خطأ غداً فالكتابة المستحبة الآن قد لا تستحب .

باكر . . . وطريقة الترجمة والتحرير تتغير بنفس السرعة التى تتغير بها موضات السيدات .

ونعود الآن إلى البداية وهو تعريف كلمة المترجم :

**المترجم :**

هو الشخص الذى ينقل صورة بجميع ما حولها من ظلال وألوان وما تنطق به من مشاعر وأحاسيس ومعانى وما وراء هذه المعانى من مغزى نقلها من لغة وبيئة إلى لغة وبيئة أخرى ، وليس بالضرورة أن يكون ذلك من لغة مكتوبة إلى أخرى مكتوبة . فالشخص الذى يفسر إشارات الخرس مثلا هو مترجم .. والذى يفهم معانى ألحان الصفير بشكل معين هو مترجم .. والذى ينقل صورة شخصية من الشخصيات بجميع دقائقها وأحوالها وتاريخ حياتها هو مترجم لهذا الشخص .. فهناك من يترجم للشيخ محمد عبده مثلا أو غيره وغيره ولذلك تسمى سير العظماء بالتراجم .

كذلك يمكن أن يكون مترجماً من يتفهم معنى إشارات المرور .. وإشارات اليد والعين وأعضاء الجسم المختلفة ، ويقدر العلماء أن الشخص يستطيع أن يجد ترجمة تحمل مفهوماً لسبعمائة علامة وإشارات بتغيرات من تعبيرات الوجه وحركات الذراع والأصابع والمرفق وغيرها ، وهناك أيضا ٢٠٠ رمز للتعبير عن الحب فى مراحله المختلفة مثل هزات المراوح فى شكل معين فى العصور الوسطى .

هناك أيضا لغات مثل لغة البورصة .. بالحركات والأصوات ..

**ماينبغى أن يوفر للمترجم :**

١ - عقل مزدوج التركيز Bifocal Mind يستخدم إحدى ناحيتيه فى التركيز على الكلمة ومعناها وظروفها وإيحاءاتها ويستخدم الناحية الأخرى فى التركيز على المعنى العام للقطعة أو الخبر حتى لايخرج عن المفهوم الصحيح

الذى يقصده أو الايحاء الذى يريد أن يعطيه . ويمكن أن يقال أن أحد وجهى العقل المزدوج يرى الشجرة بكل دقائقها وفروعها وأوراقها، والوجه الثانى يرى الغابة من عل ومكان كل شجرة من الأخرى وتناسب أوضاع الأحراش والأشجار والجداول . . . الخ .

٢ — يحتاج المترجم إلى نطاق واسع من المعلومات فى جميع فروع المعرفة والتكنولوجيا وعلم الفضاء وعلم الحيوان والجيولوجيا والتجارة، وإذا لم يتفهم المترجم هذه المواد أو مبادئها على الأقل فإنه لن يستطيع أن يجد طريقه إلى الترجمة . ذلك أنه نشأت فى الترجمة ألفاظ كثيرة تتصل بالتكنولوجيا وفروع العلم المختلفة .

٣ — إنك لن تستطيع أن تفهم الكتابة إلا إذا عرفت خصائص المكنى عنه وكذلك المشبه والمشبه به .. مثال ذلك تعبير EX : Hare-brained policy لترجمة هذه الجملة ينبغى أولا أن تعرف ما يعنيه بكلمة Hare وكلمة Hare فى القاموس معناها « أرنب برى » فإذا ترجمت هذه الجملة ترجمة حرفية على أنها سياسة الأرانب البرية لفقدت الجملة معناها أو بمعنى أدق لما أعطت الجملة كل ما يفهم من معناها ولكن إذا عرفنا خصائص الأرانب البرية وأنها تقفز من عل دون تقدير للأخطار التى تترتب على قفزاتها وأنها بتهورها قد تأتى بحركات طائشة فيها هلاكها دون أن تبصر هذه النتائج ، فإن الترجمة تكون بعد هذه المعرفة لخصائص الأرانب البرية ترجمة سهلة فهى تعنى فعلا « سياسة التهور وعدم إدراك النتائج » .

٤ — أن يكون المترجم مدركا لفوارق الوقت والزمن فى أنحاء العالم فبين توقيت القاهرة وتوقيت واشنطون مثلا فوق سبع ساعات ، وبين توقيت القاهرة وتوقيت لندن أو جرينتش فوق ساعتين ( سيوزع جدول يحدد فروق التوقيت بين الدول ) .

٥ — وينبغى أن يكون للمترجم إلمام بعلم الأجناس وتاريخ الشعوب : ونعطى لذلك أمثلة :

(أ) ما معنى أن يرفع رجل يده إلى رأسه .. إنها تحية ولكن ما أصل التحية برفع اليد إلى الرأس ، ولماذا أصبحت هذه أيضاً تحية عسكرية ، ينبغى أن نعلم أن السلام العسكرى فى عصرنا الحالى يعود تاريخه إلى العصور الوسطى حينما كان الفرسان يرفعون أغطية خوذاتهم المغلقة على وجوههم — يرفعونها من أسفل إلى أعلا — حتى يعرف بعضهم البعض ويطمئن كل للآخر .

(ب) تحية الفاشست بمد الذراع ومد اليد إلى الأمام تعود إلى أيام الرومان القديمة وكانت تعنى وتمثل إشارة سلام أى أنه ليس هناك أى أسلحة معباة ويستخدم الهنود تحية مشابهة .

(ج) وضم الشيوعيون قبضتهم والتلويح بها نشأت من تحديهم للسلام الفاشستى وجعلوا ذلك تحية لهم .

٦ — علم السياسة : للتعرف على ربط الأحداث وتطوراتها وجذورها وخلفياتها ومعانيها .

٧ — التعرف على جذور الأسماء الإخبارية مثل :

Pentagon American Ministry of defence.

وبالتالى فهى تعنى وزارة الدفاع الأمريكية .

وزارة الخارجية الفرنسية . : quai d'Orsay

قصر يقع على نهر السين وهو نسبة إلى اسم صاحبه .

٨ — ينبغى أن يتعرف المترجم على الاختصارات التى ترمز للكلمة بأحد حروفها أو أكثر ( انظر الجدول الموزع ) Abreviations

٩ — ينبغى أن يلم بلغة البرقيات التى تستخدم رموزاً واختصارات اقتصاداً فى النفقات ، وسندرسها بتوسع فيما بعد .

# الفصل الثانى

هل الترجمة حرفة وصناعة تلقن أم هى موهبة :

True ease writing comes from Art not chance, as these move easiest who have learnt to dance.

وترجمة ذلك أن السهولة الحقيقية واليسر فى الكتابة تأتى بها المهارة والفن لا الحظ والمصادفة فأولئك الذين يتحركون برشاقة أكثر من غيرهم هم أولئك الذين درسوا فن الرقص وتعلموه .

إذن قد يكون لدى المترجم ملكة الترجمة وله إلمام كبير باللغة ولكنه قد لا يكون مترجماً ناجحاً . فالترجمة تحتاج إلى ممارسة عملية وتجربة وخبرة ومن هذه الممارسة والتجربة يستطيع المترجم أن يشكل فناً يصيغ به ما لديه من مادة خام أى اللغة .

## الخط الأفقى للترجمة :

كما قلنا ليست الترجمة هى مجرد نقل كلمة من لغة إلى لغة ونقل جملة من لغة إلى أخرى : ولكن الترجمة هى نقل صورة أو حدث بجميع ظروفه ومعانيه وإيحاءاته وملابساته واحتمالاته ، بنظرة الضعف والقوة فيه بحيث تحدث هذه الصورة فى المترجم كل ما يستشعره عن الحدث أو الصورة تفكيراً أو إحساساً .

ولهذا يمكن أن نقسم الترجمة إلى قسمين أحدهما أفقى وآخر رأسى ونعنى بالأفقى التدرج العرضى لاتساع نطاق الإيحاءات وإضفاء الإشعاعات حول الكلمة من أقصى مجالات الإيحاءات فى كلمات الشعر إلى أضيق حدودها

فى كلمات النثر الإخبارى ( إذا جاز لنا أن نسميه كذلك ) أو بمعنى آخر الأخبار وإذا حاولنا أن نرسم خطاً بيانياً لمدى قوة الإيحاءات حول الكلمة الواحدة لكان هذا الرسم .

Poetry ——→—— Prose ——→—— News

ولما كان جانب الشعور والإحساس والخيال أقوى فى الصورة الموجودة لدى الشعراء ولما كانوا يصبون هذه المشاعر والأحاسيس فى وسائل تحملها لتخرجها كما هى خارج نطاق ذاتيتهم فإنه ينبغى انتقاء الكلمات والجمل والفقرات التى تنقل هذه المشاعر وتقولها بحيث تكون وسيلة صالحة للنقل اللفظى والإحساس .

ولهذا يمكن أن يقال أن ترجمة الشعر لا تقتصر على ترجمة الألفاظ والجمل وإنما تهدف إلى إخراج الصورة بكل ما فيها من ظلال وألوان ، بكل ما فيها من موسيقى وألحان بكل ما فيها من إيحاءات ومشاعر وأحاسيس . بكل ما فيها من ارتفاعات وانخفاضات لإثارة الخيال ولا تكفى الكلمة أو الجملة الصماء لنقل الصورة . وإنما الإيحاءات حول الكلمة والجملة .. الموسيقى والرتم أو النغم والمعنى .. ارتفاع الصوت وانخفاضه عند القراءة .

ومن هنا تختلف درجة ترجمة الشعر عن ترجمة النثر وتختلف درجة ترجمة النثر عن ترجمة الأخبار . فالكلمة فى الشعر حولها هالة واسعة النطاق من الاشعاعات والايحاءات وقوة الخيال وتقل هذه الايحاءات تدريجياً كلما سرنا تجاه النثر إلى أن تنعدم فى حالة الأخبار لتصبح مجرد كلمة من كلمات القاموس.. كلمة تحمل معنى لا معنيين ولا توحى بغير ما تعنى ولا تلجأ للعاطفة فتفسد تفكيرك وبالتالى تكون الوسيلة موصل ردىء للمعلومات وينبغى أن لا يأخذنا الخيال وتسرح بنا الموسيقى فتخسر اللغة بذلك جانباً من صلاحيتها كوسيلة لنقل المعلومات والوسيلة السريعة الصالحة لنقل المعلومات هى تلك الجملة التى

لا تقل إيحاءاتها وإيحاءات الكلمة فيها مقارنة بين الترجمة في الشعر وفي الأخبار وإذا كان الشعر هدفه الصورة فإن الأخبار هدفها المعلومات .

ويكون مترجم الشعر الناجح هو الذى يصل إلى أقرب نقطة من خيال الشاعر وينقل أقرب صورة لمشاعره ، ومترجم الأخبار الناجح هو الذى يصل إلى أقرب نقطة من الإلمام العقلى الواعى المدرك لظروف الحدث .

والمترجم للشعر لا يمكن أن يصل أبدا إلى الصورة نفسها الموجودة فى عقل الشاعر وذلك لاختلاف طبيعة الشعوب وظروفها وصورها وإيحاءاتها بل تختلف درجة الخيال من شخص إلى شخص .. فالبحر مثلا فى الشعر الإنجليزى لا يوحى للبريطانيين بمثل ما يوحى به للعرب والعكس يقال بالنسبة للصحراء .

ولهذا إذا أردت أن تعرف الترجمة الحقيقية لشاعر من الشعراء فينبغى أن تدرس طبيعة الشعب الذى ينتمى إليه المترجم وظروفه وبيئته . ما أثر فيها وما تأثر بها .

وحتى فى الشعب الواحد فإن مستمع الشعر لا يصل عند ترجمة إلى نفس الصورة طبق الأصل الموجودة فى خيال الشاعر وذلك لاختلاف النفوس والطباع والظروف ولهذا قلنا أن المترجم ينبغى أن يصل إلى أقرب نقطة مما يستشعره الشاعر .

أما فى الأخبار فإن الأمريكيون أقرب إلى .... الجبر أو الرياضة :

١ + ١ = ٢

وكلما زادت الايحاءات حول الكلمات التى تختارها ترجمة الأنباء كلما ابتعدت عن المعنى الصحيح وحملتنا إلى خيال يفسد التفكير ويبطئه أو يعرقله ككلمة « أول يوليو » مثلا لعه إخبارية ولا يمكن أن نلجأ إلى لغة

الشعر مثلا ونستخدم ألفاظا تثير الخيال مثل غرة يوليو أو مبدأ يوليو والغرة هى الجبهة وجبهة الحصان غرته . . . وبهذا نترك النبأ نفسه ونحلق بخيالنا حول الخيل وغرتها .

**الصوت يؤثر على ترجمة الأخبار :**

وكما أن لغة الشعر لا تصلح كلغة لترجمة الأخبار ولأن الصوت والنغم هو محور الشعر وموسيقاه ففى الأخبار بالتالى يمكن أن يحرف المعنى أو يمتص جزءاً منه ، فالصوت النسائى الجميل قد يمتص جزءاً من التركيز على المعنى ، كذلك إذا استخدم صوتان فى قراءة الأنباء المترجمة فى النشرة فإن تركيز القارىء يمكن أن يقل بالنسبة للمعنى .. ولهذا نقول : إن الترجمة الصحفية عادة ما تكون أكثر دقة من الترجمة الإذاعية لأنها تبتعد عن الصوت والصورة وتأثيراتهما وتترك للمستمع أن يدرك ويقرر :

أمثلة من ترجمة الشعر والنثر .

1 — Poetry : Say what strange motive goddess could Compel, A well bred lord to assault a gentle belle .

2 — Prose . Tell me what could cause a good man to attack a beautiful lady .

**الترجمة :**

١ — أيتها الآلهة أنيرى بصيرتى .. ترى ما الدافع الغريب الذى يجعل سيداً أصيل المنبت يفتد ... حسناء وديعة .

٢ — ما الذى يجعل سيداً طيباً يعتدى على فتاة جميلة .

**مثال ٢ :**

A. Put honour in one Eye.

And death in another

And I'll look on both indifferently « Shaks » .

B. Loosing Honour as loosing life .

(ا) ١ — الشرف فى عينى حياة سواء بسواء . . . .

٢ — إن الشرف لتتعادل كفته مع الحياة فى نظرى .

٣ — أرى الشرف فى نظرى يتعادل كفته مع الحياة .

(ب) لا حياة بلا شرف فكلاهما فى نظرى يتعادلان .

**مثال ٣ :**

A. Confusion has made its masterpiece , ( Shaks )

B. There was great confusion ,

(ا) بلغ الاضطراب أفضل ما يمكن أن يبلغه .

(ب) كان هناك اضطراب بالغ للغاية .

# القطاع الرأسى والترجمة

يمكن عند دراسة مادة الترجمة أن نقسمها إلى قطاع أفقى وآخر رأسى . أما الأفقى فهو كما ذكرنا ينقسم إلى ثلاثة أنواع :

١ — ترجمة الشعر .

٢ — ترجمة النثر .

٣ — ترجمة الأخبار .

على أن هناك فى دراسة ترجمة الأخبار قطاعا رأسيا ينحصر فى الأشكال التالية من أشكال الترجمة :

١ — الترجمة للصحف — Newspaper Journalestic translation:

٢ ـ الترجمة للإذاعة — Radio Journalistic trans.

٣ ـ الترجمة العلمية — Science trans.

٤ ـ ترجمة الوثائق — Documentary trans.

٥ ـ الترجمة الفورية — Similtanious trans.

٦ ـ ترجمة البرقيات — Cables .

**الفرق بين الترجمة فى الصحف وفى الإذاعة :**

والترجمة للصحف تكاد تتقارب مع الترجمة للإذاعة ولكنها تختلف عنها فى عدة نواحى :

١ ـ إذا كانت الترجمة الصحفية تحتم بنسبة ٥٠٪ درجة الوضوح والبساطة والحركة والاختصار .

فإن هذه العناصر ينبغى أن تتواجد فى الترجمة الإذاعية بنسبة ١٠٠٪ وذلك :

أولا : لأن مستمع الراديو ليس لديه الوقت الكافى ولا إمكانية أن يطلب من المذيع أن يعيد نبأ لم يفهمه أو معقد أو به جمل اعتراضية وكذلك لأن مستمع الراديو قد يكون فى ظروف لا تساعده على التركيز مثل وجود الزوجة والأطفال إلى جواره وهو يستمع لنشرة الأخبار بينما يستطيع قارىء الصحيفة أن يتركها ويعود لها فى وقت آخر أو أن يعيد قراءة سطر أو سطرين .

ثانياً : أنه إذا كان المترجم فى الصحيفة يمكن أن يكون مترجماً فقط

حيث يعاد تحرير النبأ الذى ترجم فإن مترجم الاذاعة ينبغى أن يكون مترجماً محرراً .

ذلك أن تلاحق النشرات لا تسمح بإحالة ترجمته إلى آخر لإعادة تحرير الخبر . إن الأنباء مادة سريعة التلف جداً Highly perishable ويبدو هذا واضحاً من برقيات وكالات الأنباء فهى تصبح بعد فترة قصيرة من صدورها مجرد مرجع ، ولهذا أطلق على الأنباء كلمة News أى الجديد فعلى مدى فترة وجيزة من الزمن فقط يمكن أن تطبق قواعد الأنباء عليها ولكنها تصبح بعد ذلك من مهام التاريخ وتخرج عن نطاق الأخبار إلى نطاق المؤرخين .

ولتصوير مدى قابلية الأخبار للتلف نقول مثلا إننا إذا ترجمنا قصة إخبارية من بين مجموعة أخبار بعد الظهر حول شهادة ما فى إحدى لجان الكونجرس نجد أن القصة المترجمة استطاعت أن تنقل نبأ اجتماع اللجنة فى العاشرة صباحا للإستماع إلى ثلاثة شهود وفى الساعة العاشرة وعشر دقائق عندما يبدأ أول شاهد فى الادلاء بشهادته تصبح القصة السابقة قديمة outdated ويكون على المترجم أن يستعد لإعادة تحرير الخبر من جديد .

وإذا عرفنا أن أداة الخدمة الإخبارية لوكالات الأنباء هى المقدمة الخبرية Lead فإن هذه المقدمة ستتغير وتتغير ترجمتها ثلاث أو أربع مرات قبل إتمام القصة الأصلية نهائياً وعندئذ يحتاج الأمر إلى إعادة تحريرها من جديد .

وفى الساعات الأولى بعد الظهر عندما يكون الشهود الثلاثة قد أدلوا بشهاداتهم تبدأ وكالات الأنباء فى إعدادها لصحف الصباح .

نرد على ذلك بأن هناك عوامل أخرى تجعل المترجم يعيد تحرير ترجمته من هذه العوامل مثلا كلمة Insert وذلك إذا ما أرادت الوكالة إضافة جملة

أو فقرة مختصرة تضيف إلى قصة أعطيت فى وقت سابق بعض الحقائق الأخيرة ( أنظر وكالات الأنباء ) .

إذن يكون على المترجم فى الإذاعة أن يصبح محرراً أيضاً .

ثالثاً : إذا اتفقنا على أن الترجمة هى نقل المعنى من لغة إلى لغة بكل ما يحيط بها من ظلال وإيحاءات وإشعاعات فإننا ولا شك نجد الهوة كبيرة بين الترجمة الإذاعية والترجمة الصحفية . وذلك أنه فى هذه الحالة لن تتم الترجمة بين لغة وأخرى خلال وسيط وهو المترجم فقط وإنما ستنتقل من لغة الكاتب خلال ترجمة المحرر إلى صوت المذيع وبذلك تكتسب إيحاءات جديدة بعد مرورها بالمذيع أو المذيعة ، وقد تكون النتيجة فى النهاية إضفاء مزيد من المعنى لم يكن موجوداً أو الإنتقاص من المعنى الموجود بمعنى أن ترجمة خطاب هام لزعيم وطنى إذا ما قرأته مذيعة فهى تعطيه معنى قد يقل حماساً وقد لا يحمل نفس قوة إيحائه . . . وأكثر من هذا أن النبأ العادى المترجم قد يكتسب إيحاءات شاعرية إذا قرأته مذيعة جميلة الصوت فى الإذاعة أو جميلة الصورة فى التليفزيون إذ أن الأمر يصبح كما لو كنت تترجم الأخبار إلى ألفاظ شاعرية كل لفظ له إيحاءاته وشاعريته وموسيقاه .

ومثال آخر هو أن المذيع قد يعطى بما يخلقه من ارتفاعات وانخفاضات فى صوته معنى مخالفا تماما بل قد يعطى معنى عكسيا .

مثال : ترجم :

Mr. Nixon said « I have not said that I'll leave tomorrow to London » .

يمكن ترجمتها كالآتى : وقال نيكسون « إننى لم أقل أننى سأسافر غداً إلى لندن ، يمكن عن طريق الصوت إعطاء هذه الجملة صبغة معانى .. لو ضغطت فى الصوت على كلمة ( أننى ) لانصب النفى على القائل ... ولو

ضغطت على كلمة لم أقل لانصب النفى على طريقـة القول : تلميحاً أو تصريحاً .. قولا أو كتابة ، ولو أنك ضغطت على كلمة سأسافر لانصب النفى على السفر ، ولو أنك ضغطت صوتياً على كلمة غدا لانصب النفى على مكان الوصول فقط ، أما الباقى فلا يندرج تحت النفى .

ترجمة العلوم :

لابد أن يلم المترجم إلماماً واسعاً بالتعبيرات العلمية سواء كانت علوم أو اقتصاد أو فنون ، وكثيراً ما يلجأ المترجمون العاديون للقواميس . ولكنهم لا يجدون بغيتهم ، ولهذا يلجأون إلى أصحاب العلم والتخصص .

وبالنسبة لترجمة الوثائق : فإنها تترجم حرفياً حتى ولو كان اللفظ يعنى نقيضين ويتم البحث عن معنى اللفظ فى اللغة الأخرى على نفس النمط ولعل أفضل مثل لذلك ما جاء فى قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ بالنسبة للإنسحاب من الأراضى المحتلة .

Occupied terretory/ The occupied terretory.

أرض محتلة — الأراضى المحتلة .

# الفصل الثالث

## معوقات الترجمة

هناك عدد من المعوقات التى تعترض طريق وصول المعنى فى سهولة ويسر إلى مدلول المنتمع أو القارئ . وينبغى قبل أن نحدد بعض هذه المعوقات أن نقول إنه إذا جاز لنا أن نتغاضى عن هذه لمعوقات بالنسبة للترجمة فى الصحف فإنه لا يجوز إطلاقاً بالنسبة للإذاعة ، ولذلك قلنا ونقول إن على جميع الوسائل الأخرى ضرورة مراعاة البساطة فى التعبير Simplicity واتخاذ الطريق المباشر Directness ذلك لأنه إذا كانت الأذن أقل حساسية من العين بما يقرب من العشر فإن الترجمة للراديو ينبغى أن تراعى قواعد البساطة والسهولة بما يزيل كل احتمال لسوء الفهم حتى أن الترجمة أى لغة الأخبار الأصلية تميل الآن إلى استخدام أسلوب التخاطب العادى .

ومهما كانت الوسيلة : راديو أو صحف أو مجلات فإن هدف الترجمة واحد وهو أن ننقل إلى عقل المستمع أو القارىء الفكرة الحقيقية والصورة والشعور أو الاتجاه الموجود فى عقل الكاتب .

إن التفكير الذى يستحوذ على المترجم من القطعة المترجمة ، ينبغى أن يدخل عقل المستمع أو القارىء بجميع الظروف التى تركها عقل الكاتب نفسه أو على الأقل المترجم بوصفه وسيلة النقل وبالتالى الأسلوب بوصفه وسيلة الترجمة للنقل .

واللغة البسيطة هى الموصل الجيد للحقائق بالنسبة لجميع الكتابات ، فالكاتب يريد أن يخلق صورة جديدة فى عقل المستمع ، والعملية أشبه بالكاميرا

وجهاز الاستقبال فإذا كان الإرسال مشوشاً كان الاستقبال مشوشا وإذا كان التعبير مهزوزا غامضاً فهو يهدد الفهم ويشبه تماما الاستقبال المهزوز والملتوى .

ومن المعوقات مثلا :

أولا : الكلمات الضخمة :

المعتقد فى الدوائر الدبلوماسية أنه كلما طالت الكلمات وكلما تعقدت الجمل كلما كان ذلك أفضل ، وقد سرت عدوى الاستخدام الحكومى للألفاظ إلى آخرين ممن يعتقدون أن استخدام كلمة من أربعة مقاطع هى علامة مميزة من علامات الثقافة والعلم وقد أطلق البعض على هذه الفترة حمى واشنطون نظراً لما كانت تتمتع به الدبلوماسية الأمريكية فى الماضى من كلمات ضخمة.

١ — فهم لا يقولون مثل Things are done

— وإنما يقولون Things are effectively implemented

٢ — وهم لا يقولون مثلا A memorandum is sent

— وإنما يقولون It is properly channelized

— ولا يقولون Shortage

— وإنما يقولون Insuff icient

وما يحدث فى الكتابة يحدث فى الترجمة ، فبعضهم يفضل أن يقول مبدأ يوليو بدلا من أول يوليو ولا يقولون ترجمة الكلمة . repoesentation توجيه النظر وإنما يقولون استرعاء النظر ... رغم أن كلمة استرعاء قد يصعب فهمها على عامة الشعب ... وهم يفضلون كلمة مثل « يشجب » .

ثانياً :

١ — المبنى للمجهول لا يستخدم كثيراً فى الترجمة العربية :

(أ) المبنى للمجهول غير مستحب فى الترجمة العربية وإن كان مستحباً فى اللغة الإنجليزية ويفضل فى الترجمة العربية استخدام المبتدأ .

(ب) ابدأ بالفعل كلما أمكن ذلك .

The Anglo American "special relation ship" has come in for severe criticism by british political commentators who regarded Rhodesia as the last hail in its coffin.

الخطأ :

تواجه « ما يسمى » بالعلاقات الأمريكية البريطانية نقداً شديداً من جانب المعلقين السياسيين الذين اعتبروا مسألة روديسيا بمثابة المسمار الأخير فى نعشها .

الصواب :

بدأ المعلقون السياسيون فى بريطانيا فى توجيه النقد العنيف لما يسمى بالعلاقات الإنجليزية الأمريكية الخاصة ، وقد اعتبر هؤلاء المعلقون مسألة روديسيا المسمار الأخير فى نعش هذه العلاقات .

لاحظ : أن ما بين قوسين ميز ناه فى الإذاعة بإضافة لفظ مايسمى بالعلاقات .

ثالثاً : ابتعاد الفعل عن رد الفعل :

The national Student Association, America's biggest Student Group with branches in bout 300 colleges and universities, conceded tonight it had received substantial funds from the central Intelligence agency since 1950'S But then broken its ties with the spy organization.

الترجمة رقم (١) :

اعترف الليلة اتحاد الطلبة القومى وهو أكبر هيئات أمريكا الطلابية (أكبر هيئات الطلبة فى أمريكا) وله فروع فى ثلاثمائة من الكليات بأنه كان يتلقى أموالا ضخمة من وكالة المخابرات المركزية منذ الخمسينات ولكنه قطع بعد ذلك صلاته بهذه المنظمة الخاصة بالتجسس .

« لاحظ » تباعدت المسافة بين الفعل ورد الفعل أو بمعنى أصح تباعدت المسافة بين كلمة « اعترف » حيث يظل القارىء معلقاً طوال سطرين أو جملتين إلى أن يستمع إلى الاعتراف المعلق وقد يتوه المستمع فى الطريق ويسرح فى منظمات الطلبة نفسها .

ثانياً : إذا لم يكن عقل المستمع مركزاً وحاضراً فى جو أعد له خصيصاً — الأمر الذى ينبغى أن لا تعترضه أية مشاكل عند استماع الراديو — فإن المستمع يخفق فى الربط بين البداية والنهاية .. ولهذا نقترح ترجمة أفضل كالآتى :

الترجمة رقم (٢) :

فى برقية لرويتر أن اتحاد الطلبة القومى وهو أكبر هيئات الطلبة فى أمريكا وله فروع فى ٣٠ كلية وجامعة اعترف الليلة بأنه تلقى أموالا ضخمة من وكالة المخابرات المركزية ولكنه الآن قطع صلاته بهذه المنظمة الخاصة بالتجسس .

( حقيقة أن كلمة اعترف تأخرت لتقترب من « الاعتراف نفسه » إلا أنها ما زالت بعيدة ، ولهذا نقترح ترجمة أخرى ) .

الترجمة رقم (٣) :

فى برقية لرويتر أن اتحاد الطلبة القومى أكبر هيئات الطلبة فى أمريكا اعترف الليلة بأنه تلقى منذ الخمسينات أموالاً ضخمة من وكالة المخابرات المركزية.

وقال الاتحاد الذى يضم فروعاً فى ثلاثمائة كلية وجامعة أنه الآن قطع صلاته بهذه المنظمة الخاصة بالتجسس .

« لاحظ » أن التركيز هنا أصبح على اتحاد الطلبة القومى . . فإذا أردنا التركيز على أن الاتحاد اعترف بالتعامل مع المنظمة التجسسية لقلنا . .

الترجمة رقم (٤) :

اعترفت الليلة أكبر هيئات الطلبة فى أمريكا بأنها تلقت منذ الخمسينات أموالا ضخمة من وكالة المخابرات المركزية . وقالت هذه الهيئة وهى اتحاد الطلبة القومى أنها قطعت الآن صلتها بهذه المنظمة الخاصة بالتجسس .

ويضم اتحاد الطلبة القومى الأمريكى فروعاً فى ٣٠٠ من الكليات والجامعات .

مثال آخر للجمل الطويلة :

The Committee on the Peaceful uses of outer space yesterday decided to accept a Soviet request that an international space conference scheduled for Vienna in September be postponed until 1972 .

قررت أمس اللجنة الخاصة باستخدام الفضاء الخارجى للأغراض السلمية قبول طلب للاتحاد السوفيتى بتأجيل المؤتمر الدولى للفضاء الذى كان مقرراً عقده فى سبتمبر المقبل إلى عام ١٩٧٢

لاحظ : أن كلمة إلى عام ١٩٧٢ جاءت متأخرة .

الصواب ( ١ ) :

قررت أمس اللجنة الخاصة باستخدام الفضاء الخارجى للأغراض السلمية الموافقة على طلب سوفيتى بأن يؤجل إلى عام ١٩٧٢ المؤتمر الدولى للفضاء الذى كان مقرراً عقده فى سبتمبر المقبل .

ويمكن تجزئة الجملة الأخيرة فتصبح الترجمة الصواب :

قررت أمس اللجنة الخاصة باستخدام الفضاء الخارجى للأغراض السلمية الموافقة على طلب سوفيتى بتأجيل المؤتمر الدولى للفضاء إلى عام ١٩٧٢ وكان من المقرر أن يعقد هذا المؤتمر فى سبتمبر المقبل .

رابعاً : احذر سوء الفهم :

Henery Morgan the Secretary of the treasury under president Roosvelt and Harry truman died today in the Hospital .

خطأ إذاعى لو ترجمت كالآتى :

فى برقية لوكالة اليونيتدبرس أن هنرى مورجان وزير المالية فى عهد الرئيس روزفلت والرئيس هارى ترومان قد توفى اليوم .

( لاحظ ) أن كلمة « توفى اليوم » أعقبت هارى ترومان ولم تعقب هنرى مورجان ، و كنا نفترض فى مستمع الراديو عدم التركيز فإننا ينبغى أن نقول ..

توفى اليوم هنرى مورجان وزير المالية فى عهد الرئيس روزفلت والرئيس هارى ترومان .

مثال ( ٢ ) :

Von Hazy the Spoksman of chanceller Lodving Erhard denied the whole story .

ترجمة رقم ( ١ ) :

نفى فون هازى المتحدة باسم لودفيج ايرهارد القصة بأكملها ( رويتر ) سيعتقد المستمع أن لودفينج ايرهارد نفى القصة بأكملها .

ترجمة رقم ( ٢ ) :

ينبغي أن نقول :

نفى المتحدث باسم لودفيج ابرهارد فون هازى القصة بأكملها

مثال ( ٣ ) :

قد يكون اساءة الفهم نتيجة ترتيب الألفاظ أكثر خطورة على النحو التالى :

- جاءنا الآن أن أحمد حسن واحداً من حرس الملك حسين ملك الأردن قتل اليوم .

- سيرسخ فى الأذهان أن الاسم الذى ورد قبل الفعل مباشرة هو الذى وقع عليه الفعل أى الملك حسين ولذا يجب أن يكون التحرير كالآتى :

جاءنا الآن أن واحداً من حراس الملك حسين ويدعى أحمد حسن قتل اليوم .

خامساً :

كلمة « جراح »

أصيب بجراح

جرحاً بالغاً

He was seriously wounded

ولكن عندما تتحدث عن معركة نقول :

5 soldiers and 6 officers were seroiusly wounded

لا يمكن أن يقال أن خمسة جنود وستة ضباط أصيبوا بجراح . فبعض الجنود ولا شك لم يصابوا بجراح وإنما أصيبوا بكسور مثلا ، ولهذا نرى أن يقال أن خمسة جنود وستة ضباط أصيبوا .

سادساً :

عند الترجمة للصحف فإن كلمة « هنا » يمكن استخدامها لأنها تشير إلى مصدر الخبرة مثل :

London : AP 6. Observers said that king Hussen threats were meant to be for local consumption .

— يمكن ترجمتها :

لندن أ ب يرى المراقبون هنا أن التهديدات التى أطلقها الملك حسين قصد بها الاستهلاك المحلى .

وفى هذه الحالة ستكون كلمة هنا معناها مصدر الخبر أى لندن .

أما فى الإذاعة فينبغى عند ترجمة الخبر أن تترجم كلمة هنا فيقال :

يرى المراقبون فى لندن أن التهديدات التى أطلقها الملك حسين قصد بها الاستهلاك المحلى .

سابعاً : الوقت Time :

اذكر توقيت القاهرة فى البرنامج العام واذكر توقيت جرينتش فى البرامج الموجهة إلى الخارج واذكر توقيت البلد الذى وقع فيه الحدث إذا كان لذلك معنى خاص بالنسبة للحدث أو إذا كان الفرق بين توقيت جرينتش والتوقيت المحلى غير متناسقا كأن يقال مثلا :

« فى الساعة الواحدة بعد منتصف الليلة بتوقيت جرينتش كانت شوارع نيويورك تشهد الخيوط الأولى من أشعة الشمس » ويمكن ذكر التوقيتين معاً التوقيت المحلى وتوقيت مكان الحدث ، وهذا يكون أفضل بالنسبة للصحف أو إذا كان له معنى خاص مثل :

« ويبدأ وقف إطلاق النار فى تمام الساعة الواحدة بعد منتصف الليلة بتوقيت جرينتش أى كذا بتوقيت القاهرة » .

# الفصل الرابع

## ( مشاكل الترجمة )

### القسم الأول

١ ـ اختلاف الظروف المحيطة بالكلمات ذات المعنى الواحد بما يخرج إحداها عن استعمالاتها . وهناك مثل إيطالى يقول : المترجم خائن .

Traduttore Troditors

a translator is a traitor

ما مدى صحة هذا ؟

نضرب مثلا :

انزعجت وزارة الخارجية الأمريكية فى يوم ماعندما تلقت من الحكومة الفرنسية مذكرة ترجو فيها إجابة طلبها إلى شيء ما واستخدمت تعبيراً معيناً وقال المسئولين فى وزارة الخارجية الأمريكية فى غضب بأى حق يطلبون بهذا الإصرار ذلك أن معنى demand بالإنجليزية هو يطالب فيه معنى الإلحاح والأمر إلى حد ما واستفسر السفير الأمريكى فى باريس من الخارجيةالفرنسية فتأكد من أن التعبير الفرنسى له معنى أكثر تواضعاً وهو يعنى we requqst أى نرجو وما يحدث بين اللغة الإنجليزية والفرنسية يحدث أيضاً بالعربية فكلمتى request, demand بمعنى واحد ولكن ظروفها مختلفة فإحداهما يحمل معنى الإلحاح والأخرى الرجاء . كذلك كلمة Brutal بالإنجليزية تختلف عن Brutal بالفرنسية .

٢ ـ الاحتياج إلى السيطرة التامة على إحدى اللغتين فاذا كنت لاتعرف لغة واحدة على الأقل فإنك لن تعرف الترجمة ... والمثل الآن أنبعضكم

يعرف لغة عربية ولا يعرف الإنجليزية جيداً والبعض يعرف الفرنسية ولا يعرف الإنجليزية جيداً ومن الصعب جداً تعلم الترجمة مالم يتقن كل منكم اللغة المترجم إليها .

وحتى لو نظرنا في القاموس فسنجد إما قاموس إنجليزى إنجليزى ويكون المعنى بالإنجليزية وإما قاموس إنجليزى عربي ويكون للكلمة استخدامات كثيرة .

٣ - ماذا تفعل إزاء الكلمات غير القابلة للترجمة اكتشف أخيراً من خلال إجتماعات الأمم المتحدة أن هناك عدداً كبيراً من الكلمات لاتترجم إلى لغات أخرى.

**أمثلة :**

Trusteeship الوصاية ليس لدى الفرنسيين ما يقابلها .

Steering Comitee اللجنة التوجيهية ليس لدى الصينيين مايؤدى إلى فهمها Chairman & president ما الفرق بينهما فى المعنى فى كل من العربية والأسبانية . فى هاتين اللغتين لا يوجد فرق فى المعنى .

أما فى الانجليزية فالفرق كالآتى :

الفرق : Chairman

Chair=a seat for authority or office profesorship to install as president of a meeting or to take the chair to preside the meeting.

President :

1 -One (usualy elected) Presiding over temporary or Permanent body.

2 The chief magistrate of elective head of the Gov.

واحد بالانتخاب ويرأس جهازاً أو دولة والثانى يرأس اجتماعا .

٤ - فى الإنجليزية كلمات لاتستخدم فى لغات أخرى مثل Pet animal كل مايمكن ترجمته « حيوان أليف منزلى »

٥ — فى الولايات المتحدة تعبيرات لا تستخدم فى غير معانيها .

How much is he worth- How much does he earn or get.

٦ — عندما تأتى إلى ترجمة الاصطلاحات الفنية أو التجارية أو الأدبية يضاف إلى المترجم عبء جديد :

(أ) فكل ميدان فنى تجارى أو أدبى له ملكته اللغوية الخاصة وينبغى أن يكون المترجم له معرفة به .

(ب) أن يكون المترجم ملماً باللغة نفسها كلغة .

(ج) أن تكون المصطلحات مقبولة للمستمعين ولهانفس قوة الإعلان .

مثال :

(ا) عندما استأجرت شركة الكوكولا هيئة من اللغويين لترجمة Have a Coke إلى ٥٠ لغة أجنبية فان كل مافعلوه هو سلسلة من أشكال التحية الوطنية فى هذه الدول . فالترجمة اللفظية لكلمة have a Coke تعطى معنى عنده كوكا كولا أو ليكن عندك كوكا كولا أو أمتلك كوكا كولا .

وهذه الترجمة لا تحمل روح الاعلا ن الصحيح .

(ب) ماذا نفعل بالعامية أو الدارجة ٠ ٠ إذا ترجمت النكتة مثلا أو التهكم ؟

تفقد تهكميتها تماماً .

مثال ترجم : اللى يرعل يشرب من البحر :

Those who are angry can drink from the sea.

فقدت قوتها التهكمية ٠ ٠ ٠ ٠

٨ — إلى أى مدى تستخدم التعبيرات الأجنبية .

مثال ١ RESTAURENT

مثال ٢

There is something about you.

٩ — استخدام وضع الكلمة فى موقعها فى اللغة يختلف من لغة إلى أخرى

تعنى فى الإنجليزية Pay a visit

take a walk

فى الفرنسية (fait un)

أسبانى you give a walk

يقوم بنزهة . . . أو يتنزه

فى انجليزى take examination

إيطالى give it

فرنساوى Undergo it

أسبانى Suffer it

١٠ — الاستخدامات المجازية كما سبق أن قلنا

Idiomatic Expression

How much is president Nekrouma Worth

How much to you of summers (Russian)

انجليزى How old are you

عربى واسبانى How many years have you

ذهاب وإياب around trip ticket

١١ — الكلمات المضللة:

فى الفرنساوى large wide

انجليزى large = huge

أسبانى large = long

١٢ كلمات ليس لها مقابل فى اللغات الأخرى : المترجمون الروس لم يجدوا مقابل لكلمة Jurisdication وفسروها فى ٦ كلمات .

الصينيون : استخدموا خلال مؤتمر سان فرانسيسكو عام ٤٥ وحده ١٠٠٠ كلمة جديدة . كانوا يستخدمون كلمة atom bomb فيترجمونها الطاقة الناجمة عن أصل المادة Origin matter shot .

١٣ اضطرت الأمم المتحدة لإنشاء برنامج للأبحاث اللفظية لإيجاد قاموس يشمل الكلمات والتعبيرات المقابلة تماماً فى اللغات الرسمية الخمس للدول الدائمة العضوية .

١٤ — اتضحت مشاكل جديدة فى الأمم المتحدة . فمثلا تأكد أنه لكى تترجم إلى اللغات الرسمية الخمسة والعشرين مليون كلمة التى تقال خلال الأسابيع التى تعقد خلالها الجمعية العامة دورتها يحتاج الأمر إلى استخدام مائة مليون فرخ فلوسكاب ، فالخطاب بالانجليزية الذى يستغرق ساعة يتطلب ٤٠٠ ساعة إذا قام بترجمته شخص واحد ولما كان يقوم بترجمته ١٢٤ شخصا فإن هذه الفترة توزع عليهم قبل أن تسجل بصفة نهائية بالإنجليزية والفرنسية والاسبانية والروسية والصينية . وتحتاج فى المتوسط إلى ثلاثة من المترجمين وثمانى عشر ساعة للشخص لترجمة خطاب بالانجليزية إلى الروسية ومترجما يعمل ثلاثين ساعة لتحويله إلى الصينية ويكون رد فعل هذا لدى أولئك الذين يحضرون إجتماعات الأمم المتحدة هو أن هذه الاجراءات تبدو بطيئة بدرجة لاتحتمل وذلك بسبب أن الترجمة ينبغى أن تقرأ الامر الذى يؤخر العمل كثيراً ويجعل كل شخص يصاب بالملل حتى المتحدث نفسه .

١٥ — اللغة الدولية التى تزيل العقبات التى كانت فى طريق الترجمة والمصاعب التى مرت بها طوال قرون وقيل أن هذه اللغة تستطيع فى وقت ما

تذليل الصعوبات اللفظية والنحوية التي يصادفها ليس فقط الدبلوماسيون ولـكن أيضاً الفنيون والعلماء ورجال الاعمال والسياح والطلبة :

## اللغـــة الدولية

ما تحقق وما لم يتحقق من إمكانيات الوصول إلى لغة دولية :

أولا : اللغة الدولية للموسيقى

International language of music

ثانياً : الاصطلاحات العالمية الموحدة فى الرياضة

The universal tong of Mathematics

الاصطلاحات الموسيقية أو المدلولات الموسيقية do re mi fa sol la

١ — من القرن الثانى عشر كان هناك فى إيطاليا ناسك أو راهب فرنسى اسمه

Guido d arezzo

الـكلمات الأولى من الاسم Guido Scole

أخذت من السطور الستة الأولى فى مرتبة البداية مهداة إلى سانت جون :
ولـكن مع أننا نأخذ الموسيقى على أنها لغة عالمية إلا أننا لا يسعنا إلا أن نقول أنها تخدم فرعاً واحداً من نواحى نشاط الإنسان .

٢ — والمحاولة الثانية لإقامة لغة عالمية على أساس الرموز الموسيقية كانت فى عام ١٨١٧ وقام بها جان فرانسوا سودر Jean Francois Sudre وقد ثبت فشلها التام .

٣ — وبعد ذلك جاءت محاولة استخدام لغة الاسبرانتو العالمية وفشلت أيضاً ولم نستطع أن نطلق عليها اسم لغة ( مبنية أيضاً على الموسيقى ) .

العمل على توحيد نظام الرموز الرياضية والمصطلحات العلمية المستخدمة فى العالم المتمدين . . وتوحيد هذا النظام يفيد فقط فى العلوم ونأمل فى مد

نظام توحيد المصطلحات العلمية لتشمل حقولا أوسع من الأنشطة الموجودة في الحياة ولكن هذا لن يحل مشكلة التفاهم الدولي للمبادىء بين الشعوب .

ثالثاً : لغة الاختصار abbreviation هي أيضاً مثل :

١ — الرموز الدولية etc ، eg ، A.M ، P.M والألقاب مثل : Dr. ، Prof. وأهم اختصار دولي واسع النطاق هو علامة & and وقد اخترعت في عام ٦٣ ق . م . ومع مئات من الاختصارات انتشرت لمدة ألف عام وعلى حين اختفت كلها بقى الاختصار & .

٢ — هناك مختصرات أسماء البلاد والمنظمات USA ، USSR ، Unesco ، UN

٣ — هناك كلمات مستحدثة دولية مثل :

جستابو Gestapo

Originally : Geheime Staat [illegible]

٤ — قد تكون الاختصارات لغة دولية في بعض الأحيان ولكن في أحيان أخرى تكون متصلة باسم دولة بعينها أو تعبر عن تعبير حرفي مختصر في الإنجليزية [illegible] أما في الفرنسية والإسبانية والإيطالية [illegible]

[illegible] الفرنسي Chaud ، الإيطالي Caldo ، الإسباني Caliente

رابعاً : هناك نوع آخر من الدولية محدودة النطاق ، وهو كلمات معينة من لغات كانت في الماضي لغة الثقافة في بعض المناطق كلغة التفاهم بين كثير من الشعوب التي استخدمت أنواعاً عديدة من الكلمات والمصطلحات مثل اللغة اللاتينية واليونانية في الماضي في العصور الوسطى ... في العصور الكلاسيكية

كانت هاتين اللغتين جنبا إلى جنب كفيلتين بتحقيق احتياجات المدنية الغربية وفى العصر الهيلينى كانت اليونانية هى اللغة الدولية لشرق البحر المتوسط :

وقد ظلت تستخدم دوليا كلغة للممثلين حتى نهاية عصر النهضة وفى القرن السابع عشر كانت الأعمال على النطاق الدولى تعتمد على اللاتينى وفى القرن التاسع عشر كان اللاتينى ما زال بين الأدباء والمثقفين .

من هذه الكلمات :

emorandum Agenda maximu. Medium ; data. onus. bonua.

The General Assembly of the United Nations

الجمعية العامة للأمم المتحدة .

The United Nations General Assembly does its work through seven main committees ;

— First. Committee (Political and Security including the regulation of armaments).

— Special Political Committees (to share the Work of the First Committee).

— Second Committee (Economic and Financial),

— Third Committee (Social, Humanitarian and Cultural ;

— Forth Committee (Trusteeship, including non-self-governing Territories.

— Fifth Committee (Administrative and Budgetary)

— Sixth Committee (Legal).

— Security council of the United Nations.

— Secretariat of the United Nations.

— The secretariats consists of 14 offices and bureaus.

— The Economic and Social Council of the United Nations.

- Trusteeship council of the United Nations.
- Specialised Agencies of U.N
- International Labour organisation (ILO) 1946.
- Food and Agriculture Organisation (FAO) 1946.
- United Nations Educational, Scientfic and Cultural Organisation (UNESCO) 1946.
- Inernational Civil Aviation Organisation (ICAO) 1947.
- International Bank for Reconstruction and Development (IB RD) 1947.
- International Monetay fund (IMF) 1947.
- World Health Organisation (WHO) 1948.
- International Telecommunication Union (ITU) 1949.
- World Meteorological Organisation (WMO) 1951.
- International Finance Corporation (IEC) 1957.
- Intergovernmental Maritime Consultative Organisation (IMCO) 1959.
- International Atomic Eneregy Agency (IAE A).
- General Agreement for Tariffs and Trade (Gatt).
- Economic Commission for Europe (ECE).
- Technical Assistance Board (TAB) 1949,
- Office of the United Nations High Commissioner for Refugees (U.N.H. C.R.),
- United Nations Relief and Works Agency (U.N.R.W.A.)
- United Nations Children's Fund (UNICEF),
- Universal Postal Union (UPU).
- Organisation for European Economic Cooperation.
- European Organisation for Nuclear Researsh.

— European coal and Steel community (ECSC).
— European Economic Community (EEC).
— European Atomic Energy Community (EURATOM).
— European free trade Association (EFTA).
— Inernational Air Transport Association (IATA).
— International Federation of Documentation (FID) 1895.
— International Federation of Travel Agencies (IFTA)
— International Hotel Association (IHA).
— International Organisation for Standardisation (ISO)
— International Press Institute (IPI).
— International Road Transport Union (IRU)
— International Statistical Institute (ISI).
— International Union for the Protection of Industrial Property (UIPPI).
— International Union for the Protection of Literary and Artistic works (IUPLAW).
— Inernational Union of Railways (UIR).
— North Atlantic Treaty Organisation (NATO).
World Association of Travel Agencies (WATA).

## ABBREVIATIONNS

A.A. : Anti–Aircraft.

A.A.C : SL, anne ante Christmas, in the year before christ.

A.B.C : An elementary textbook.

(2) Australian Broadcasting Corporation.

(3) Argentina, Brazil, and Chile

A.E.C. : Atomic Energy Commission (U.S.A.)

A.F. of L. : American Federation of Labour

A.H.Q. : Air Head quarters.

A.ID. : Army Intelligence Department

C.E. counter Espionage.

P. : ⁄ -sociated Press.

A/S/ : Anti-Submarine.

A.T.U.C. : British Trade Unions Congress.

D.M.I. : Director of Military. Intelligence.

D.M.O. : Director of Miliiary Operations.

E.IC. : East India Compauy.

F.B.I. · Federation Bureau of Investigation.

F.O. : Foreign Office.

State Department.

G.A. : General Assembly.

G.A.T : General Agreement on Tarrifs and Trade.

G.F T.U. : General Federation of Trade Unions.

H.H. : His (or Her) Highness.

H.I.H. · His (or Her) Imperial Highness.

H.I.M : His (or Her) Imperial Majesty.

I.C.F.T.U. : International Confederation. of Free Trade Union

I.C.J. : International Court of Justice

I.M.F. : International Monetary fund.

C.O. · Criminal Organisation.

I.R.C. : International Red Cross.

I.T.U. : International Telecommunication Union.

M.O.I. : Ministry of Information.

N.S.C. : National Security Council.

O.A.S. : Organisation of American States.

S.E.A.T.O. : South East Asian Treaty Organisation.

S.U.N.F.E.D. : Special United Nations Fund Economic Develo-
moni.

T.N.T : Tri-nitre toluene. a very powerful high explosive

**WORLD TIME IN ALL COUNTRIES**

DIFFERNCE PETWEEN LOCAL TIME AND G.M.T.

The differencs marked + indicate the number of hours ahead of G.M.T

Differences ma ked Indicate numer of hours behind G.M.T

| | Normal Clock Time | Summer Time |
|---|---|---|
| Aden | + 3 | 33 |
| Afghanistan | + 4 ½ | + 4 ½ |
| Alaska | − 3 | — 8 |
| Albania | + 1 | + 1 |
| Algeria | GhT | GHT |
| Andorra | + 1 | + 1 |
| Angola | + 1 | + 1 |
| Argentina | — 8 | − 3 |
| Australia | | |
| a ) Victoria | | |
| Vew South | | |
| Wales | | |
| Quenland. | | |
| Tanzania. | | |
| ( Brisbane, | | |

| | Normal Clock Time | Summer Time |
|---|---|---|
| Chile | − 4 | − 4 |
| China | | |
| Peoples Rep. | − 8 | + 8 |
| Shanghai | − 8 | + 8 |
| Canton | − 8 | + 8 |
| Ihasa | − 6 | + 6 |
| Unumchi | + 6 | + 6 |
| Taipei | − 9 | − 9 |
| | | 1/6—30/9 |
| Colomibia | − 5 | − 5 |
| Comores Isl | + 3 | + 3 |
| Congo. Rep | | |
| Isopcldville | + 2 | + 1 |
| Elisabethville | | + 2 |
| Congo. ( Grance | + 1 | |
| African ) | − 1 | + 1 |

| | Normal Clock Time | Summer Time |
|---|---|---|
| Melbourne, Sydney ) | + 10 | + 10 |
| b ) N. Territory S. Australia | + 9 ½ | + 9 ½ |
| c ) W. Australia | + 8 | + 8 |
| Austria | + 1 | + 1 |
| Azores | – 2 | – 2 |
| Bahamas | –5 | – 1/10 |
| Bahrain | + 4 | – 5 |
| Barbados ( N. I. ) | – 4 | + 4 |
| Basutoland | + 2 | – 4 |
| Bechuanaland | + 2 | + 2 |
| Belgium | + 1 | + 1 |
| Bermuda | – 4 | – 4 |
| Bolivia | – 4 | – 4 |
| Borneo. British North | + 8 | + 8 |
| Brazil | | |
| a ) Eastern end | | |

| | Normal Clock Time | Summer Time |
|---|---|---|
| ( African ) | + 1 | + 1 |
| Cook Isl. | L0 ½ | – 10 ½ |
| Costa Rica | – 6 | – 6 |
| Cuba ( N.I. ) | – 5 | – 5 |
| Chraxao | – 4 ½ | – 4 ½ |
| Cyprus | + 2 | + 2 |
| Csechoalovaki | 1 + | + 1 |
| Dahomey | + 1 | + 1 |
| Denmark | + 1 | + 1 |
| Dominican R. | – 5 | – 5 |
| Equador | – 5 | – 5 |
| Egypt | + 2 | L/5-30/9 |
| El Salvador | – 6 | – 6 |
| Ethiopia | + 3 | + 3 |
| Falkaland Islands | – 4 | – 4 |
| Farce Islande | GMT | GMT |
| Flfi Islande | + 12 | + 12 |
| Finland | + 2 | + 2 |
| France | + 1 | + 1 |

| | Normal Clock Time | Summer Time |
|---|---|---|
| Coastal | – 3 | – 3 |
| b ) Monaes | – 4 | – 4 |
| c ) Acre | – 5 | – 5 |
| Brunei, No; | + 8 | + 8 |
| Borneo | + 2 | + 2 |
| Bulgaria | + 6 ½ | + 6 ½ |
| Burma | +.2 | + 2 |
| Burundi | | |
| Gambodis | + 7 | + 7 |
| Cameroon | + 1 | + 1 |
| Canada | + 3 ½ | /4 – 25/9 |
| a) New Foundland | + 4 | + 2 ½ |
| b) Atlantic ( Labrador, Nova Scotia ) | | + 3 |
| C ) Fastern ( Ontario ) | + 5 | + 4 |

| | Normal Clock Time | Summer Time |
|---|---|---|
| Gaton | + 1 | + 1 |
| Gambia | GMT | GMT |
| Germany | + 1é | + 1 |
| Gibraltar | + 1 | + 1 |
| Gilbert Isl. | + 12. | + 12 |
| Guinea | GMT | GMT |
| Great Britiain | GMT | + 1 ¼ – 1/10 |
| Greece | + 2 | + 2 |
| Guadeloupe | + 4 | + 4 |
| Gereenland | + 3 | + 3 |
| Guam | + 10 | + 10 |
| Guatemala | + 6 | + 6 |
| Gniana ( British ) | + 3 ¼ | + 3 ¼ |
| Gniana ( Butch ) | + 3 ½ | + 3 ½ |
| Guiana ( Grench ) | + 4 | + 4 |
| | GMT | GMT |
| Guinea ( Port. ) | + 1 | + 1 |
| Guinea ( SP. ) | + 1 | + 1 |
| Haiti ( W.I. ) | + 5 | + 5 |
| Hawai | + 10 | + 10 |

| | Normal Clock Time | Summer Time |
|---|---|---|
| Quebec | | |
| d ) Central | | |
| ( Manitoba ) | + 6 | + 5 |
| ( Alberta ) | + 7 | + 6 |
| f) Pacific (Br. | | |
| columbie ) | + 8 | + 7 |
| G ) Hukon | + 9 | + 8 |
| Canary Islands | GMT | GMT |
| Cape Verds Il. | + 2 | + 2 |
| Central African | | |
| Rep. | + 1 | + 1 |
| Ceylon | + 5½ | + 5½ |
| Chad | + 1 | + 1 |
| chatham Isl. | + 12¼ | + 12¼ |
| Iran ( Persia ) | + 3½ | + 3½ |
| Iraq | + 3 | + 3 |
| Ireland ( Fire ) | GMT | + 1 |
| | 15/4 | – 15/10 |
| Israel | + 2 | + 2 |

| | Normal Clock Time | Summer Time |
|---|---|---|
| Holland | + 1 | + 1 |
| Honduras ( Rep. ) | + 6 | + 6 |
| Honduras (Bijt) | + 6 | + 6 |
| | | – 31/10 |
| Hong Kong | + 8 | + 9 |
| Hong Kong | + 1 | + 1 |
| Hungry | + 1 | GMT |
| | | – 31/10 |
| Iceia-ne | + 5½ | + 5½ |
| India | | |
| Indonesia | + 6½ | + 6½ |
| a ) North Sumatra | + 7 | + 7 |
| b ) South- | | |
| c ) Java Borceo, | + 7½ | + 7½ |
| Bali | + 8½ | + 8 |
| d ) Celecbes | + 2 | + 8½ |
| Rwanda | + 8 | + 2 |
| Ryukyu Isl. | + 9 | + 9 |
| e ) moiucca Isl. | | |
| Sampa Isl. | + 11 | + 11 |
| Sipierre | + 3 | + 3 |

| | Normal Clock Time | Rummer Time |
|---|---|---|
| Italy | + 1 | + 1 |
| Ivory Coast | GMT | GMT |
| Jamaica ( W. I. ) | + 5 | + 5 |
| Japan | + 9 | + 9 |
| Jordan | + 2 | + 2 |
| Kenya | + 3 | + 3 |
| Korea, Rep. | + 9 | + 9 |
| Korea, Dem. Rep. | + 9 | + 9 |
| Kuwait | + 3 | + 3 |
| Laos | + 7 | + 7 |
| Lebanon | + 2 | + 2 |
| Leeward Isl. | + 4 | + 4 |
| Liberia | + | + ¾ |
| Libya | + 2 | + 2 |
| Luxembourg | + 1 | + 1 |

| | Normal Clock Time | Summer Time |
|---|---|---|
| S. Tome | GMT | GMT |
| Sarawak | + 8 | + 8 |
| Saudi Arabia | + 3 | + 3 |
| Senegal | GMT | GMT |
| Seychelles | + 4 | + 4 |
| Sierra Leone | GMT | GMT |
| Singapore | + 7½ | + 7½ |
| Solomon Isl. | + 11 | + 11 |
| Somali | + 3 | + 3 |
| So. Africa | + 2 | + 2 |
| Spain | + 1 | + 1 |
| Sudan | + 2 | + 2 |
| Surinam | + 3½ | + 3½ |
| Swqn Islands | + 6 | + 6 |
| Sweden | + 1 | + 1 |
| Switzerland | + 1 | + 1 |
| Syria | + 2 | + 2 |

Ex: The watch shore and Cape regions/5 H. Behind GMT.
Summer Time in Britain starts at 02 houra GMT atfer the 3rd sat. in Apr. ( or 2nd sat. if 3rd is Faster weekend ) and rung until 02 H. GMT after the first sat. in Oct.

# قرار رئيس جمهورية مصر العربية

بمشروع القانون ١ لسنة ١٩٧١
في شأن اتحاد الإذاعة والتليفزيون

---

باسم الشعب

رئيس الجمهورية

بعد الاطلاع على الدستور .

وعلى القانون رقم ١ لسنة ١٩٧١ بإنشاء اتحاد الإذاعة والتليفزيون .

وعلى القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨ بشأن حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي .

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٧٠ لسنة ١٩٧٨ بتشكيل الوزارة .

«قــرر»

مشروع القانون الآتي نصه يقدم إلى مجلس الشعب

**( المــادة الأولى )**

ينشأ هيئة عامة باسم اتحاد الإذاعة والتليفزيون لتولى شئون الإذاعة الصوتية والمرئية في جمهورية مصر العربية وتكون له الشخصية الاعتبارية ويكون مركزه مدينة القاهرة .

**( المــادة الثانية )**

يهدف الاتحاد إلى تحقيق رسالة الإعلام الإذاعي الصوتي والمرئي سياسة وتخطيطاً وتنفيذاً في إطار السياسة العامة للمجتمع ومتطلباته الإعلامية ويأخذ بأحدث ما تصل إليه تطبيقات العلم الحديث وتطوراته في مجالات توظيف الإعلام المرئي والمسموع لخدمة المجتمع وبلوغ أهدافه ، وفي سبيل ذلك يعمل الاتحاد على تحقيق الأغراض الآتية :

١ — الأداء الكفء للخدمة الإذاعية الصوتية والمرئية وضمان توجيهها لخدمة الشعب والقومية فى إطار القيم والتقاليد الأصيلة للشعب المصرى ووفقاً للمبادئ السياسية والاجتماعية والاقتصادية وأحكام الدستور .

٢ — العمل على تدعيم النظام الاشتراكى الديمقراطى والوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى وصيانة كرامة الفرد وحريته وتأكيد سيادة القانون من خلال كافة الأعمال الإذاعية الصوتية والمرئية .

٣ — العمل على نشر الثقافة وتضمين البرامج الجوانب التعليمية الحضارية والإنسانية فى إطار الرؤية المصرية العربية والعالمية الرفيعة لخدمة كافة فئات الشعب وتكريس برامج خاصة للطفولة والشباب والمرأة والعمال والفلاحين وذلك إسهاما فى بناء الإنسان حضاريا والعمل على تماسك الأسرة .

٤ — تطوير مفاهيم الإعلام الإذاعى وتعميق القيم الدينية والأخلاقية التى تحكم المواد الإذاعية .

٥ — الإسهام فى التعبير عن مطالب الجماهير ومشكلاتها اليومية وطرح القضايا العامة مع إتاحة الفرصة لبيان مختلف الآراء بشأنها وعرض الجهود المبذولة فى علاجها عرضا موضوعيا .

٦ — الإعلام عن مناقشات مجلس الشعب والمجالس المحلية والالتزام بإذاعة ما تطلب الحكومة إذاعته رسميا ، وكل ما يتصل بالسياسات العامة للدولة والمبادىء والمصالح القومية العليا .

٧ — الالتزام بمنح وقت للأحزاب السياسية إبان أوقات الانتخابات لشرح برامجها للشعب وكذلك تخصيص جانب من وقت الإرسال الإذاعى والتليفزيونى بصفة منتظمة لعرض الاتجاهات الفكرية الرئيسية للرأى العام :

٨ — نشر البث الإذاعى الكفء ليغطى جميع أنحاء الجمهورية ودعم وتطوير

أجهزة الإذاعة الصوتية والمرئية وفقا للأساليب العملية الحديثة مع الالتزام بالإدارة العلمية الاقتصادية لمختلف أجهزة ومرافق الإذاعة الصوتية والمرئية .

٩ — تنمية المناخ الملائم لتشجيع الملكات الخلاقة والطاقات المبدعة لأفراد الشعب وإظهار وتشجيع المواهب الجديدة .

١٠ — توثيق الروابط الإذاعية مع مثيلتها فى البلاد العربية والأجنبية .

١١ — تطوير الخدمات الإذاعيـــة الموجهة للخارج وضمان تحقيقها للمصلحة العليا للدولة .

١٢ — العمل على تدعيم نشرات الأنباء والتغطية النشطة للأحداث المحلية والعالمية والتعليق الموضوعى عليها والاهتمام بتدعيم المندوبين والمراسلين الإذاعيين فى الداخل والخارج .

١٣ — النهوض بالمستوى الفنى والمهنى للقائمين بالخدمات الإذاعية الصوتية والمرئية

( المادّة الثالثة )

للاتحاد أن يتعاقد وأن يجرى جميع التصرفات والأعمال التى من شأنها تحقيق الغرض الذى أنشىء من أجله دون التقيد بالنظم والأوضاع الحكومية وله على وجه الخصوص ما يلى :

١ — تأسيس شركات مساهمة بمفرده أو مع شركاء آخرين وذلك فى المجالات ذات العلاقة بأغراضه .

٢ — شراء الشركات أو إدماجها فيه والدخول فى مشروعات مشتركة مع الجهات التى تزاول أعمالا شبيهة بأعماله أو التى تعاونه على تحقيق أغراضه سواء فى جمهورية مصر العربية أو خارجها .

٣ — إنتاج المواد الفنية الإذاعية والتليفزيونية وتسويقها بالبيع أو التأجير في الداخل والخارج وفقاً للشروط والأوضاع التي يراها محققة لأغراضه .

٤ — تملك حقوق التأليف وأسماء الشهرة التجارية للمواد الإذاعية التي ينتجها أو يستخدمها ومنح الغير حق استخدامها .

٥ — استثمار أموال الاتحاد في الأوجه التي تتفق مع أغراضه .

٦ — الحصول على التسهيلات المصرفية والائتمانية لتمويل مشروعاته الاستثمارية على أن تحدد الحكومة الحد الأقصى لمديونية .

٧ — الاحتفاظ بحصيلة إيراداته من النقد الأجنبي والتصرف فيها لمواجهة احتياجاته وذلك دون التقيد بالقوانين واللوائح والأنظمة المقررة في هذا الشأن .

٨ — إنتاج وإذاعة الإعلانات التجارية وفقاً للسياسات التي يضعها في هذا الشأن بما لا يخل بالقيم أو التقاليد العامة .

٩ — إنشاء مراكز التدريب لإعداد وتنمية العاملين في مختلف فروع العمل الإذاعي والتليفزيوني وتشجيع البحوث والدراسات المتصلة بهذا المجال .

١٠ — التعاقد مع وكالات وشركات الأنباء العالمية .

١١ — إصدار المطبوعات أو الدوريات أو المجلات التي تعبر عن رسالة اتحاد الإذاعة والتليفزيون .

( المـــادة الرابعة )

يعين بقرار جمهوري الوزير المختص لشئون اتحاد الإذاعة والتليفزيون ويكون حلقة الاتصال بين الاتحاد والحكومة ومجلس الشعب .

ويكون للاتحاد مجلس للأمناء ومجلس للأعضاء المنتدبين وجمعية عمومية .

( المـادة الخامسة )

يشكل مجلس الأمناء على النحو الآتى :

١ - رئيس يصدر بتعيينه وتحديد مرتباته ومدة عضويته قرار من رئيس الجمهورية بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء .

٢ - الوزير المختص لشئون اتحاد الإذاعة والتليفزيون :

٣ - عدد من الأعضاء الإعلاميين من العاملين بالاتحاد الحاليين والسابقين ذوى الخبرة وتكون لهم الأغلبية فى المجلس من بين الشخصيات العامة ذات المشاركة الفعالة فى النشاط الفكرى والدينى والفنى والعلمى والثقافى والصحفى والاقتصادى والهندسى والمالى والقانونى والمهتمين بنشاط الشباب والمرأة والطفولة وغيرها من النشاط . ويصدر بتعيينهم وتحديد مكافآتهم ومدة عضويتهم قرار من رئيس مجلس الوزراء .

٤ - عدد من الأعضاء المنتدبين لإدارة القطاعات الرئيسة للاتحاد ويصدر بتعيينهم وتحديد مرتباتهم قرار من رئيس الوزراء بناء على اقتراح رئيس مجلس الأمناء .

٥ - رئيس الهيئة العامة للاستعلامات .

( المـادة السادسة )

يختص مجلس الأمناء بوضع السياسات العامة لعمل الاتحاد واعتماد الخطط الرئيسية المتعلقة بتنفيذ هذه السياسات ومتابعة وتقييم أدائها لمهامها ، وللمجلس أن يتخذ ما يراه لازماً من القرارات لتحقيق أغراضه وفقاً لأحكام هذا القانون ولمجلس الأمناء على وجه الخصوص ما يأتى :

١ - وضع ميثاق شرف للعمل الإعلامى فى الإذاعة الصوتية والمرئية وأخلاقيات الرسالة الإذاعية وأسلوب الالتزام به :

٢ — إعتماد القواعد واللوائح والنظم المتعلقة بسير العمل فى قطاعات الإ[illegible]د وشركاته التابعة المملوكة له بالكامل بما يكفل تقديم الخدمات الإذاعية الصوتية والمرئية بأعلى قدر من الكفاءة فى ضوء أسس الإدارة الاقتصادية السليمة .

٣ — إعتماد اللوائح المتعلقة بالشئون الإدارية والماليه بما يتفق ومتطلبات العمل فى مختلف أبعاده وبما يكفل له المرونة واللامركزية .

٤ — إصدار لائحة شئون العاملين ومعاملتهم المالية والتى تتفق وطبيعة العمل الإعلامى وبما يحقق لهم جوانب الرعاية ويكفل رفع مستوى الأداء :

٥ — الموافقة على البرامج السنوية لاستثمارات الخطة والسياسة العامة لإنتاج المواد المذاعة ، وأسس الاستعانة بالبرنامج والمواد الأجنبية ؛

٦ — إعتماد القواعد التى تتبع لإعداد الموازنة التخطيطية والموازنة السنوية للاتحاد على نسق موازنات المشروعات الاقتصادية .

٧ — إعتماد قواعد الاستعانة بالخبرات الأجنبية فى مجال الإذاعة الصوتية والمرئية :

٨ — إقرار المعايير العامة لاختيار المواد والبرامج الإذاعية الصوتية والمرئية التى يتم الحصول عليها من الخارج :

٩ — إعتماد أسس تقييم الأداء والحكم على كفاءة النشاط .

١٠ — إعتماد القواعد التى تحكم أنشطة الاتحاد ذات الصبغة التجارية.

١١ — إبداء الرأى فى التشريعات المتعلقة بالإذاعة الصوتية والمرئية ؛

١٢ — الموافقة على إنشاء الفرق الموسيقية والمسرحية بما يتوافق وأنشطة الاتحاد ولخدمة أغراضه .

١٣ — إعتماد خطط القوى العاملة ومعايير ترتيب وتوصيف الوظائف .

( المادة السابعة )

لمجلس الأمناء أن يشكل لجانا دائمة أو مؤقتة من بين أعضائه لمعاونته فى دراسة ما يقدم له من موضوعات ، ويجوز أن يضم إلى أعضاء تلك اللجان من داخل الاتحاد أو خارجه .

( المادة الثامنة )

يعقد مجلس الأمناء دورة عمل كل شهر على الأقل ، كما تجوز دعوته للانعقاد فى غير موعد الدورة العادية وذلك بناء على طلب رئيس مجلس الأمناء أو إذا طلب ذلك نصف عدد أعضاء المجلس أو الأعضاء المنتدبون ولا يكون الاجتماع صحيحاً إلا إذا حضره نصف عدد أعضائه على الأقل ويتولى رئيس المجلس الدعوة إلى اجتماعاته وإعداد جدول أعماله . وتصدر قرارات المجلس بأغلبية الحاضرين وعند التساوى يرجح الجانب الذى فيه الرئيس .

ويضع المجلس لائحة خاصة بتنظيم أعماله واجتماعاته وتوزيع الاختصاصات والمسئوليات بين أعضائه .

( المادة التاسعة )

يتولى رئيس مجلس الأمناء الإشراف على شئون الاتحاد وقطاعاته المختلفة والتنسيق بينها والتحقق من حسن سير العمل وتنفيذ قرارات مجلس الأمناء .

ويتولى على الأخص ما يأتى :

( ا ) تمثيل الاتحاد فى علاقاته بالغير وأمام القضاء وفى المؤتمرات العربية والدولية وفى إبرام الاتفاقيات مع هيئات الإذاعة - مسموعة ومرئية فى الدول الأخرى .

(ب) عرض تقارير الأعضاء المنتدبين عن سير العمل فى قطاعاتهم على مجلس الأمناء .

(جـ) تحديد من له حق التوقيع عن الاتحاد فى مختلف التصرفات .

(د) تحديد اختصاصات الأمين العام والأعضاء المنتدبين فيما يختص بتنفيذ قرارات مجلس الأمناء كل فى قطاعه .

ولرئيس مجلس الأمناء أن يفوض الأعضاء المنتدبين فى بعض اختصاصاته ويختار المجلس من بين أعضائه نائبا للرئيس يقوم مقامه عند غيبته .

## ( المادة العاشرة )

يشكل مجلس للأعضاء المنتدبين برئاسة مجلس الأمناء وعضوية الأعضاء المنتدبين لإدارة القطاعات الرئيسية للاتحاد .

وينضم إلى المجلس عدد من مديرى إدارات القطاع بحكم وظائفهم وعدد آخر من العاملين بالاتحاد يصدر باختيارهم قرار من مجلس الأمناء .

## ( المادة الحادى عشر )

يتولى عضو مجلس الأمناء المنتدب إدارة أحد قطاعات الاتحاد فى إطار السياسات والنظم والقرارات التى يضعها المجلس وتكون له كل الصلاحيات المالية والإدارية التى تساعده فى أداء مسئولياته ويكون مسئولا أمام مجلس الأمناء عن إعداد تقرير شهرى لمجلس الأمناء وله أن يفوض مسئولا أو أكثر فى بعض اختصاصاته .

## ( المادة الثانية عشر )

يختص مجلس الأعضاء المنتدبين بما يأتى :

١ — تنفيذ قرارات وسياسات مجلس الأمناء .

٢ — التنسيق بين خطط وبرامج وأنشطة قطاعات الاتحاد وضمان عمله

كفريق متكامل لتحقيق أهداف الاتحاد وتقضى الرأى العام بالنسبة للبرامج الإذاعية المسموعة والمرئية

٣ - إعداد مشروع الخطة السنوية للبرامج واقتراح السياسة العامة لإنتاج المواد المذاعة وأسس الاستعانة بالبرامج والمواد الأجنبية للعرض على مجلس الأمناء .

٤ — دراسة التقرير السنوى عن الموقف المالى للاتحاد ورفع ملاحظاته فى شأنه إلى مجلس الأمناء ووضع القواعد التى تتبع لإعداد الموازنة التخطيطية والموازنة السنوية للاتحاد واستثمارات الخطة على نسق موازنات المشروعات الاقتصادية .

٥ — دراسة المشروعات الاستثمارية الجديدة وتقديمها لمجلس الأمناء وفتح الحسابات المصرفية فى البنوك التجارية المصرية والأجنبية .

٦ — تنسيق مشروعات الموازنات الداخلية للقطاعات .

٧ - إعداد القرارات الخاصة بتنظيم التقسيمات التنظيمية فى القطاعات وتحديد اختصاصاتها ووضع خطط القوى العاملة . ومعايير وترتيب وتوصيف الوظائف ووضع خطط التدريب والبعثات للعاملين بالاتحاد ، ورسم سياسة البحوث العلمية .

٨ — المتابعة الدورية للأداء فى مختلف القطاعات وبالاخص تكاليف التشغيل وحجم الإيرادات .

٩ — عقد القروض وقبول الهبات والمنح والإعانات لصالح الاتحاد وفقاً للقواعد العامة المقررة فى هذا الشأن بعد اعتماد مجلس الأمناء .

١٠ — وضع القواعد المنظمة للعلاقة بين الاتحاد وشركاته المملوكة له بالكامل .

١١ — وضع اللوائح والنظم والقواعد المتعلقة بسير العمل فى قطاعات الاتحاد وشركاته التابعة المملوكة له بالكامل .

١٢ — حفظ المواد الإذاعية وفقا للنظم والقواعد التى يقررها مجلس الأمناء .

١٣ — اتخاذ كافة الإجراءات والتصرفات من أجل تحديد وتطوير المحطات والمعدات لدعم بث واستقبال الإذاعات الصوتية والمرئية .

( المادة الثالثة عشر )

يجتمع مجلس الأعضاء المنتدبين مرة على الأقل كل أسبوعين وذلك بدعوة من رئيسه .

وتجب دعوة المجلس للانعقاد إذا طلب ذلك نصف عدد الأعضاء على الأقل ويضع المجلس لائحة لتنظيم العمل به :

يشكل العضو المنتدب لجنة من مديرى الإدارات فى القطاع وتعاونه فى إدارته وتسيير العمل اليومى ، واقتراح للسياسة التى يسير عليها العمل فى ضوء قرارات مجلس الأمناء ومجلس الأعضاء المنتدبين وتوجيهاتهما .

وتتولى على الأخص :

١ — اتخاذ القرارات المتعلقة بالشئون التخصصية لأعمال القطاع .

٢ — الموافقة على مشروع الموازنة السنوية للقطاع .

٣ — اقتراح فرض الرسوم وتحديد الأجور لأنواع الخدمات التى يؤديها القطاع .

٨ — البت فى شئون العاملين بالقطاع .

٥ — تعتمد أعمال هذه اللجنة من العضو المنتدب .

( المادة الخامسة عشر )

يخضع الاتحاد فى أنظمته وشئون العاملين فيه وإدارة أمواله وحساباته وسائر شئونه للأحكام المنصوص عليها فى هذا القانون واللوائح والقرارات التى يصدرها مجلس الأمناء دون التقيد بالقوانين واللوائح والتعليمات التى تجرى عليها الحكومة .

( المادة السادسة عشر )

يحدد رأس مال الاتحاد بقرار من رئيس الجمهورية وذلك بناء على تقييم الأصول والخصوم بمعرفة لجنة متخصصة يصدر بتشكيلها واعتماد توصياتها قرار من وزير المالية .

ويكون من بين مهامها تحديد مديونيات الاتحاد طرف وزارة المالية واقتراح اعتبارها كلها أو بعضها مساهمة من الحكومة فى رأسمال الاتحاد .

( المادة السابعة عشر )

يكون للاتحاد موازنة مستقلة تصدر بقرار من رئيس الجمهورية يراعى فى وضعها القواعد المتبعة فى إعداد موازنات المشروعات الاقتصادية ويجوز أن توضع للاتحاد موازنة استثمارية لمدة أكثر من سنة بقرار من رئيس الجمهورية

( المادة الثامنة عشر )

تبدأ السنة المالية للاتحاد من أول يناير وتنتهى فى آخر ديسمبر التالى .

( المادة التاسعة عشر )

تتكون إيرادات الاتحاد من :

١ — حصيلة رسوم الاستقبال الإذاعى والتليفزيون والتى يتم تحصيلها طبقا للقانون .

٢ ـ الموارد الناتجة من نشاط قطاعاته وما يؤديه من خدمات .

٣ ـ الاعتمادات التى تخصصها الدولة للاتحاد

٤ ـ الإعانات والهبات .

٥ ـ ما يعقده من قروض فى الحدود والقواعد التى يقررها مجلس الوزراء ويرحل فائض إيرادات كل سنة مالية إلى السنة التالية .

٦ ـ حصة الاتحاد من فوائض الشركات المملوكة والتابعة .

## ( المادة العشرون )

يكون لكل قطاع موازنة داخلية تبين موارده ومصروفاته والفائض أو العجز فى الإيرادات .

## ( المادة الحادية والعشرين )

مع عدم الإخلال برقابة الجهاز المركزى للمحاسبات يجوز أن تعين الجمعية العمومية للاتحاد مراقبة أو أكثر للحسابات من الأشخاص الطبيعيين المتمتعين بجنسية جمهورية مصر العربية ، وتحدد الجمعية العمومية مكافأة المراقب وتكون له حقوق مراقب الحسابات فى الشركات المساهمة وعليه واجباته .

## ( المادة الثانية والعشرين )

يجوز لمجلس الأمناء أن يقرر أجراً وفقا لفئات تحدد مقدما للبرامج والخدمات التى تقدم لأجهزة الدولة والهيئات العامة وما يتبعها من وحدات اقتصادية وتدرج قيمة تلك الخدمات سنويا فى ميزانيات هذه الجهات فى أول كل عام .

( المادة الثالثة والعشرين )

تودع الحكومة حساب الاتحاد فى البنك المركزى المصرى الإعانة السنوية التى تقررها .

( المادة الرابعة والعشرين )

تنظم القوانين الصادرة بفرض رسوم على الاستقبال الإذاعى والتليفزيونى طريقة تحصيلها وتوريدها للاتحاد .

( المادة الخامسة والعشرين )

يكون للاتحاد اقتضاء حقوقه بطريق التنفيذ المباشر والحجز الإدارى وفقا لأحكام القانون رقم ٣٠٨ لسنة ١٩٥٥ فى شأن الحجز الإدارى .

( المادة السادسة والعشرين )

تعفى الأجهزة والمعدات الهندسية وأشرطة التسجيل والاسطوانات والأفلام الخام والمسجل عليها التى ترد للاتحاد من الرسوم الجمركية .

( المادة السابعة والعشرين )

تشكل للاتحاد جمعية عمومية برئاسة رئيس مجلس الأمناء وعضوية :

أعضاء مجلس الأمناء . وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء
وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية . وزير التعليم والثقافة
وزير الشئون الاجتماعية وزير المالية
وزير التخطيط . وزير المواصلات
وزير الدولة للشئون الخارجية . وزير الصحة

رئيس لجنة الثقافة والإعلام والسياحة بمجلس الشعب

رئيس لجنة التعليم والبحث العلمى بمجلس الشعب

رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب

رئيس لجنة النقل والمواصلات بمجلس الشعب

رئيس لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب

رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب

رئيس لجنة الشئون الاجتماعية والأوقاف والشئون الدينية بمجلس الشعب

رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب

رئيس لجنة الشباب بمجلس الشعب

عدد من ذوى الخبرة الإعلامية فى مجالات الإعلام والأنشطة المختلفة ،

ويصدر بتعيينهم قرار من رئيس مجلس الوزراء .

( المادة الثامنة والعشرين )

تختص الجمعية العمومية للاتحاد بما يلى :

إعتماد التقرير السنوى للاتحاد والشركات التابعة له والذى يعده مجلس الأمناء فى إطار ما تحدده المادتان ٢ ، ٣ من هذا القانون .

إعتماد تقرير مراقب الحسابات .

إقرار الموازنة التخطيطية للاتحاد ، وفى حالة ما إذا ترتب على الموازنة التخطيطية أعباء مالية على الموازنة العامة للدولة لاتسرى إلا بموافقة الحكومة .

إقرار الموازنة السنوية والحسابات الختامية وحساب الأرباح والخسائر للاتحاد وتحديد الاحتياطات والمخصصات وتوزيع الأرباح .

- إقرار زيادة رأس مال الاتحاد وتحديد مصادر التمويل .

- الترخيص باستخدام المخصصات فى غير الأغراض المخصصة لها فى موازنة الاتحاد .

إقرار مشروعات إنشاء الشركات أو المشاركة فيها أو مشروعات الإدماج أو التصفية للشركات المملوكة للاتحاد .

تعيين مراقب الحسابات وتحديد مكافآته .

( المادة التاسعة والعشرين )

تنعقد الجمعية العمومية العادية للاتحاد مرتين على الأقل سنويا وذلك بدعوة من رئيسها كما يجوز دعوة الجمعية العمومية للانعقاد فى دورة غير عادية وذلك بناء على طلب رئيسها أو نصف عدد أعضائها أو بناء على طلب الوزير المختص .

ولا يكون الاجتماع صحيحا إلا بحضور ثلثى الأعضاء وفى حالة عدم اكتمال العدد القانونى لصحة الانعقاد يؤجل الاجتماع لجلسة تالية ويكون الانعقاد صحيحاً بحضور أى عدد من الأعضاء .

( المادة الثلاثون )

تصدر قرارات الجمعية العمومية بأغلبية أصوات الحاضرين وفى حالة التساوى يرجح الجانب الذى فيه الرئيس .

( المادة الحادية والثلاثين )

يحضر مندوب الجهاز المركزى للمحاسبات اجتماعات الجمعية العمومية دون أن يكون له حق التصويت ومراقبة الحسابات .

( المادة الثانية والثلاثين )

لا يجوز للجمعية العمومية أن تتداول فى غير المسائل الواردة فى جدول الأعمال المبين فى إعلان الدعوة للاجتماع .

( المادة الثالثة والثلاثين )

يلغى القانون رقم ١ لسنة ١٩٧١ بإنشاء اتحاد الإذاعة والتلفزيون كما يلغى كل حكم يخالف أحكام هذا القانون وتظل القواعد واللوائح المعمول بها حالياً سارية لحين صدور اللوائح الجديدة ؛

( المادة الرابعة والثلاثين )

ينشر هذا القانون فى الجريدة الرسمية ، ويعمل به من تاريخ نشره .



